الأحوال الشخصية والإيجار والمحليات.. ثلاثية مؤجلة

ملفات ثقيلة فى انتظار حسم البرلمان

كتبت - ماجدة صالح:

على طاولة دور الانعقاد الثانى لمجلس النواب، الذى بدأ منذ أيام، تتكدس ملفات ثقيلة، فى مقدمتها قانون الأسرة، وقانون الإدارة المحلية، وقانون البناء والتصالح فى مخالفات البناء، وقانون الإجراءات الجنائية، وتداعيات قانون الإيجار القديم.

أحيل مشروع قانون الأسرة إلى مجلس النواب فى مايو ٢٠٢٦ وبدأت مناقشة مواده داخل لجنة مشتركة تضم اللجنة الدستورية والتشريعية ولجان التضامن والأسرة والشئون الدينية وحقوق الإنسان وتظل مواده قابلة للتعديل خلال المناقشات البرلمانية، أما ملف قانون الإيجار القديم فقد خرج من مرحلة الجدل التشريعى إلى مرحلة اختبار، وهو القانون رقم ١٦٤ لسنة ٢٠٢٥ الذى أعاد تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر، ونص على قواعد جديدة للزيادات.

وإذا كان هناك ملف يكشف حجم الفجوة بين احتياجات المواطن وسرعة التشريع فهو قانون الإدارة المحلية، القانون القائم رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩، الذى مضى عليه أكثر من ٤٧ عامًا مع تعديلات متعددة، فى حين تغيرت خلال هذه العقود احتياجات المدن والقرى وآليات الإدارة والخدمات بصورة جوهرية بحسب رؤية وزارة التنمية المحلية التى عرضتها أمام البرلمان، والأكثر دلالة أن مشروعًا صيغ فى عام ٢٠١٦ كان لا يزال محل نقاش فى ٢٠٢٦ وهو ما أثار بالفعل تحفظات برلمانية حول مدى ملاءمة مناقشة مشروع قديم بعد مرور عشر سنوات على إعداده.



كما تبرز ملفات الدعم التموينى، والعدادات الكودية والكهرباء، وشروط شغل الوظائف والاستمرار فيها، وتنظيم استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعى والتشريعات النقابية ضمن الأجندة التى تحمل آثارًا مباشرة أو غير مباشرة على حياة المواطنين.

أكد الدكتور محمد الصالحى عضو مجلس النواب أن ملف الإيجار القديم أصبح فى حاجة إلى تحرك حكومى عاجل يضمن التطبيق المنضبط للقانون، ويعالج المشكلات التى ظهرت على أرض الواقع، بما يحقق التوازن بين حق المالك فى الانتفاع بملكيته وحق المستأجر فى الاستقرار وعدم التعرض لأعباء تفوق قدرته. وشدد على أن نجاح أى معالجة لملف الإيجار القديم لا يتوقف فقط على صدور النصوص القانونية، وإنما يرتبط بصورة أساسية بوجود آليات تنفيذ واضحة، ورصد مستمر لتداعيات التطبيق، وسرعة التدخل لمعالجة أية ثغرات أو حالات استثنائية، مؤكداً أن الحكومة مطالبة بفتح قنوات مباشرة مع المواطنين والاستماع إلى شكاوى الطرفين.

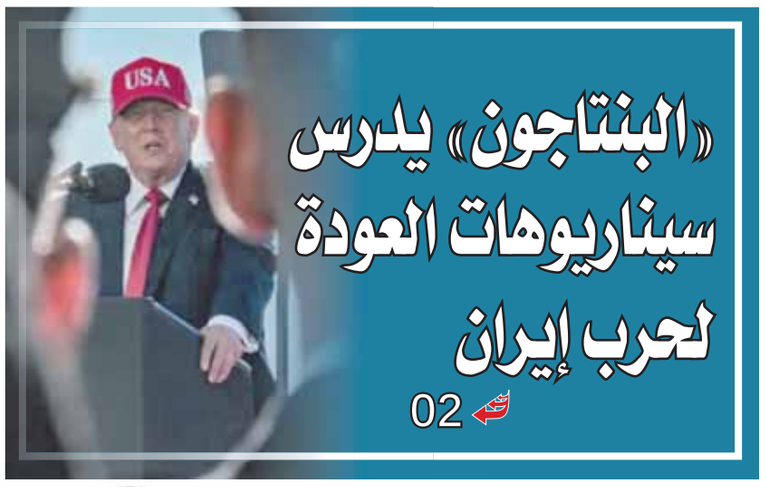
وطالب «الصالحى» الحكومة بتنفيذ ٤ حلول كتحركات عاجلة، وهى: تشكيل غرفة عمليات حكومية دائمة لرصد مشكلات تطبيق القانون فى المحافظات، وتلقى البلاغات والشكاوى وتصنيفها، مع إصدار تقارير دورية تكشف أكثر المشكلات تكراراً ومواقع ظهورها، وإنشاء منصة موحدة لحل النزاعات تجمع المالك والمستأجر والجهات المختصة، وتتيح تقديم المستندات والشكاوى إلكترونياً، مع توفير مسار سريع للوساطة قبل انتقال الخلاف إلى ساحات القضاء، ووضع خريطة اجتماعية للمستأجرين تعتمد على بيانات دقيقة لتحديد الفئات الأكثر احتياجاً، وربطها ببرامج الدعم والمساندة، بما يضمن عدم تحميل غير القادرين أعباء تتجاوز إمكاناتهم، ووضع مسار سريع للحالات الخاصة من خلال لجان قانونية واجتماعية تتعامل مع الحالات ذات الطبيعة الاستثنائية، وتقدم حلولاً عملية تراعى ظروف كل حالة دون الإخلال بأحكام القانون.

وأوضح «الصالحى» أن المعالجة الرشيدة لهذا الملف يجب أن تنطلق من قاعدة أساسية مفادها أن العدالة لا تعنى الانتصار لطرف على حساب طرف آخر، وإنما الوصول إلى توازن يحفظ الحقوق ويمنع الضرر، مؤكداً أن الدولة تمتلك فرصة حقيقية لإنهاء سنوات طويلة من الجدل حول الإيجار القديم من خلال تطبيق منضبط، ورقابة مستمرة، وحلول اجتماعية مساندة، وآليات فعالة للتسوية، بما يحافظ على السلم المجتمعى ويحقق احترام الملكية الخاصة وفى الوقت نفسه يراعى الظروف المعيشية للمواطنين.

وأكد النائب محمد زين الدين، عضو مجلس النواب، أن أولويات دور الانعقاد الثانى للمجلس تضع احتياجات المواطن فى المقدمة، مشيرًا إلى أن المرحلة المقبلة يجب أن تشهد تركيزا على التشريعات التى تمس الحياة اليومية للمواطنين بشكل مباشر.

وقال إن على رأس أولويات دور الانعقاد الثانى استكمال مناقشة حزمة التشريعات الاقتصادية الداعمة للاستثمار والصناعة الوطنية، وفى مقدمتها ملفات تخصيص الأراضى الصناعية وتوطين الصناعة وتعميق المكون المحلى، بما يسهم فى خفض فاتورة الاستيراد وزيادة الصادرات وتوفير فرص العمل. وأضاف أن ملف تخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين سيكون فى صدارة الأجندة الرقابية، من خلال تفعيل أدوات الرقابة البرلمانية على الأسواق وضبط الأسعار، ومتابعة تنفيذ حزم الحماية الاجتماعية، وضمان وصول الدعم لمستحقيه، إلى جانب متابعة ملفات التعليم والصحة باعتبارهما جناحى التنمية الحقيقية.

وأوضح أن المجلس لديه أجندة تشريعية هامة، فى مقدمتها قانون التصالح فى مخالفات البناء، وما يتضمنه من تسهيلات حقيقية لإنهاء معاناة المواطنين فى هذا الملف. وأشار إلى أن من المشروعات قانون «الأحوال الشخصية»، والإدارة المحلية، وتنظيم استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعى، والاتحاد المصرى للمطورين العقاريين.





الوفد
alwafd
صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى
خمسة جنيهات
٨ صفحات
رئيس حزب الوفد
د. السيد البدوى شحاتة
رئيس مجلس الإدارة
د. خالد قنديل
الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى
السبت ١٠ أكتوبر ٢٠٢٦م - ٢٨ ربيع الآخر ١٤٤٨ هـ - ٣٠ توت ١٧٤٢ق
العدد ١٢٣٨٥ - السنة الأربعون

الخديعة الكبرى تزلزل الكيان الصهيونى

«نتنياهو» يتلاعب فى التحذيرات المسبقة من «طوفان الأقصى».. ويقتل أسراه بسلاح «هانيبال» لدفن الحقيقة

كتبت - سحر رمضان:

زلزلت فضيحة جديدة عرش الكيان الصهيونى أمس، واجتاح طوفان الغضب المكاتب السياسية المتلاعبة بالحقائق، وصولاً إلى الميدان العسكرى الذى يطلق النار على أبنائه، لتتكشف الفصول الأكثر قتامة فى المستعمرات الصهيونية حول أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

كشف تحقيق لصحيفة «يديعوت أحرونوت» عن تلاعب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بالوثائق السرية، وتحريف التحذيرات المسبقة للهروب من المسؤولية، بالتزامن مع إعادة فتح ملف بروتوكول «هانيبال» المفزع، وسط دلائل وشهادات تؤكد مقتل محتجزين إسرائيليين بنيران قواتهم، مما يضع النخبة الحاكمة أمام اتهامات ببيع دماء أكتوبر مرتين: بالتزوير السياسى والقتل العسكرى.

أكد تحقيق «يديعوت أحرونوت» أن «نتنياهو» حرّف وثائق تتعلق بتحذيرات تلقاها قبل عملية طوفان الأقصى يوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، عبر حذف أجزاء منها وتغيير صياغات وسياقات أخرى. وقالت الصحيفة إن مقارنة وثيقة من ٥٥ صفحة قدمها «نتنياهو» وعُرضت على الجمهور فى فبراير الماضى بالوثائق الأصلية، أظهرت حذفًا وتغييرات فى الصياغة والسياق، خصوصًا فيما يتعلق بالتحذيرات التى سبقت الهجوم.

وأوضح التحقيق أن الوثيقة تضمنت رواية مفادها أنه طالب باغتيال قادة حركة حماس، لكن قادة المنظومة الأمنية رفضوا ذلك ودفعوا باتجاه التهدئة، إلا أن التحقيق كشف أن الوثائق الأصلية تعرض صورة مغايرة، إذ تشير إلى أن «نتنياهو» فرض الهدوء فى الفترة التى سبقت الهجوم، ولم يوافق على عمليات الاغتيال، وأعلن أن حماس مردوعة، ولم يستجب للتحذيرات التى تلقاها.

وأشار التحقيق إلى تحذيرات قدمها رئيس جهاز الأمن العام «الشاباك» آنذاك، رونين بار، خلال الأشهر التى سبقت الهجوم، إذ رد «نتنياهو» على أحدها بالقول إن «ضربة فى غزة قد تساعد إسرائيل، لكنها لن تُحدث تغييرًا فى الاتجاه الأساسى للأمور»، قبل أن يصعّد «بار» تحذيره فى ١٠ سبتمبر ٢٠٢٣ قائلًا إن «إسرائيل تواجه وضعًا أمنيًا خطيرًا ومختلفًا عما عرفناه».

وخلصت الصحيفة إلى أن الوثائق الأصلية تقدم صورة أكثر تعقيدًا من رواية نتنياهو، وسط مطالبات فى إسرائيل بنشر المحاضر الكاملة للمداولات. وأكدت الصحيفة أن الوثائق الأصلية تقدم صورة أكثر تعقيدًا من رواية نتنياهو، وسط مطالبات فى إسرائيل بنشر المحاضر الكاملة للمداولات الأمنية التى سبقت الهجوم.

وأشارت القناة ١٤ العبرية إلى عاصفة سياسية فى أعقاب ما كشفه السكرتير العسكرى السابق لنتنياهو، أفى جيل، وأكدت أنه وفقًا للتفاصيل التى كُشفت، تم تلقى تحذيرات مسبقة قبل أيام من أحداث ٧ أكتوبر.



وقالت القناة ١٢ العبرية إنه عقب المقابلة مع جيل، توجه غادى آيزنكوت رئيس أركان الجيش الإسرائيلى السابق إلى المستشارة القضائية للحكومة لفحص وجود مخالفات جنائية ارتكبها «نتنياهو».

وفى سياق متصل، أعادت منصة «زيتيو» فتح ملف إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلى النار فى مواقع وعمليات كان يوجد فيها إسرائيليون محتجزون، متسائلة عن استخدام «توجيه هانيبال» لمنع عمليات الأسر. وانتقدت المنصة غياب حصيلة تفصيلية تربط كل حالة وفاة بمصدر إطلاق النار والقرار العسكرى الذى سبقها، داعية إلى تحقيق مستقل فى ظروف مقتل هؤلاء الإسرائيليين.

كما ذكرت «زيتيو» أن تحقيق صحيفة «هآرتس» بشأن استخدام التوجيه أثبت وجود أوامر وشهادات، لكنه لم يتمكن من تحديد عدد من أصيبوا نتيجة تنفيذها. ويبرز فى هذا السياق تصريح وزير أمن الاحتلال السابق، يوآف جالانت، الذى أكد فى مقابلة تلفزيونية اعتقاده بأن التوجيه أُعطى تكتيكيًا فى بعض المواقع، داعيًا إلى تشكيل لجنة تحقيق رسمية تفحص أداءه وأداء رئيس الحكومة وقادة الأجهزة الأمنية.

وفى تحقيق نشرته «هآرتس»، استنادًا إلى وثائق وشهادات عسكرية، ظهرت أوامر صريحة باستخدام «هانيبال» فى ثلاثة مواقع عسكرية هى: معبر إيرز، قاعدة رعيم، وموقع ناحل عوز، حيث نُقل عبر شبكة الاتصالات أمر بمنع أى مركبة من العودة إلى القطاع، رغم معرفة العسكريين أن بعض المركبات قد تحمل مدنيين أو جنودًا محتجزين.







إغلاق 6 مراكز غير مرخّصة لعلاج الإدمان

كتبت - إيمان الجندى:

أعلنت وزارة الصحة والسكان إغلاق ٦ مراكز غير مرخصة لعلاج الإدمان والطب النفسى بمحافظة الفيوم لمخالفتها الاشتراطات الصحية والقانونية ومزاولتها النشاط دون تراخيص رسمية.

وأوضح الدكتور حسام عبدالغفار المتحدث الرسمى للوزارة أن حملة تفتيشية مشتركة ضمت إدارة العلاج الحر بمديريات الشؤون الصحية والمجلس القومى للصحة النفسية أسفرت عن ضبط وإغلاق المراكز المخالفة.

وأكد الدكتور هشام زكى رئيس الإدارة المركزية للمؤسسات العلاجية غير الحكومية والتراخيص، اتخاذ كافة الإجراءات القانونية حيال هذه المراكز مع استمرار الحملات الرقابية على مستوى جميع المحافظات، مشيراً إلى أبرز المخالفات تتمثل فى غياب المدير الفنى ومزاولة النشاط دون ترخيص وقصور مكافحة العدوى وعدم توافر التجهيزات اللازمة وغياب السجلات المنتظمة ومخالفات التعامل مع النفايات الخطرة.



وأوضح الدكتور أحمد النحاس رئيس الإدارة المركزية للأمانة الفنية للمجلس القومى للصحة النفسية أن هذه المراكز خالفت أحكام قانون تنظيم المنشآت الطبية غير الحكومية رقم ٥١ لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون ١٥٣ لسنة ٢٠٠٤ وقانون الصحة النفسية رقم ٧١ لسنة ٢٠٠٩ واشتراطات مكافحة العدوى وقانون البيئة بما يمثل خطراً حقيقياً على النزلاء، ودعا المواطنين إلى التحقق من تراخيص أى منشأة قبل التوجه إليها أو تقديم الشكاوى عبر الخط الساخن ٠١٢٠٧٤٧٤٧٤٠ اتصالاً أو واتساب أو من خلال الصفحات الرسمية للمجلس على فيسبوك وإنستجرام.

سعر النسخة فى الخارج الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

رئيس مجلس التحرير
خالد إدريس

رئيسا التحرير
كاظم فاضل
سامى الطراوى

المستشار القانونى للوفد
ثروت الخرباوى

رئيسا التحرير التنفيذيان
طارق تهامى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
السيد فاروق

التدقيق اللغوى
محمود أبو العباس

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الموقع الإلكترونى:
https://www.alwafd.news/
الإيميل:
Info@alwafd.news
البريد الإلكترونى:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١
الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

البنتاجون يضع سيناريوهات عودة الحرب

«ترامب» يتردد فى ضرب إيران



كتبت- أمانى زكى:

تستعد القوات الأمريكية لاحتمال استئناف العمليات القتالية واسعة النطاق ضد إيران، بعدما وضع البنتاجون خططًا لتنفيذ حملة جوية مكثفة تستمر ثلاثة أيام، تستهدف ترسانة الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية ومنشآت الطاقة ومواقع عسكرية أخرى، فى وقت لا يزال فيه الرئيس الأمريكى دونالد ترمب مترددًا فى إصدار قرار باستئناف الحرب، رغم تصاعد الهجمات الإيرانية على ناقلات النفط والسفن فى المنطقة.

وبحسب تقرير لصحيفة نيويورك تايمز، يستعد الوجود العسكرى الأمريكى فى الشرق الأوسط لتعزيز غير مسبوق، مع اقتراب وصول ثلاث حاملات طائرات إلى المنطقة، فى إطار استعدادات يجريها البنتاجون بأوامر من ترمب، تحسبا لاتخاذ قرار جديد بتوسيع العمليات العسكرية ضد طهران.

وفى منشور على وسائل التواصل الاجتماعي، الخميس، أعلن ترمب عن أنه لن يهاجم إيران قبل انتخابات التجديد النصفى للكونجرس، المقررة فى نوفمبر المقبل، مشيرًا إلى أن واشنطن وطهران تجريان ما وصفه بأنه «مناقشات مثمرة».

ونقلت نيويورك تايمز عن مسئولين أمريكيين قولهم إن فريق الأمن القومى للرئيس والبنتاجون قدموا إليه خلال الأشهر الأخيرة خمسة مقترحات لتنفيذ عمليات عسكرية واسعة ضد إيران أو ضد الحوثيين، الجماعة المسلحة المدعومة من طهران فى اليمن، إلا أن ترمب رفض المقترحات الخمسة فى كل مرة.

لكن الرئيس الأمريكى عاد وطلب إعداد خيارات جديدة للضربات، وناقش كبار مسئولى الأمن القومي، بقيادة نائب الرئيس جيه دى فانس، هذه الخطط خلال اجتماع عقد الجمعة الماضية فى منتجع كامب ديفيد. وتركز المقترحات، بحسب أشخاص أطلعوا على تفاصيلها، على تنفيذ حملة عسكرية قصيرة ومكثفة تستمر نحو ثلاثة أيام.

وتستهدف الخطة بصورة أساسية ترسانة الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية، التى أعاد الحرس الثورى الإيرانى بناء أجزاء كبيرة منها منذ المرحلة الأولى من الحرب. كما يمكن أن تشمل الضربات منشآت للطاقة ومراكز القيادة والمقار التابعة للحرس الثوري.

وتشير الصحيفة إلى أن إيران أصبحت خصمًا أكثر صعوبة على المستوى العسكرى خلال الأشهر الماضية، بعدما طورت تكتيكاتها القتالية وحسنت قدرتها على استهداف المواقع الأمريكية.

وبات إسقاط الصواريخ الإيرانية يتطلب استخدام أعداد أكبر من الصواريخ الاعتراضية مقارنة بالمراحل الأولى من الحرب، ما يزيد الضغوط على مخزونات الذخائر الأمريكية التى تعرضت بالفعل للاستنزاف نتيجة العمليات العسكرية. كما تمكنت إيران من تحسين دقة استهداف القواعد الأمريكية، مستفيدة من صور الأقمار الصناعية التى توفرها شركات صينية، وفقًا لأشخاص مطلعين على التقارير الاستخباراتية.

ويشعر القادة العسكريون الأمريكيون بقلق متزايد إزاء الصعوبات التى تواجهها القوات فى اعتراض الهجمات الإيرانية الموجهة إلى القواعد التى يتمركز فيها الجنود الأمريكيون، فضلًا عن المنشآت الحيوية والبنية التحتية المدنية فى المنطقة.

وفى منشوره الخميس، أكد ترمب أن النفط الذى يمر عبر مضيق هرمز لا يأتى من إيران، لكن هذه الرواية لا تتفق تمامًا مع المعلومات الاستخباراتية، بحسب أشخاص مطلعين على التقارير.

وتسمح إيران لبعض السفن بعبور المضيق بعد دفع رسوم، أو عندما يُحتمل أن تكون حمولاتها متضمنة نفطا إيرانيًا. كما تمتلك طهران أسطولًا من ناقلات النفط يعمل بصورة سرية لتجاوز القيود المفروضة على صادراتها، وفقًا لمسئولين حاليين وسابقين. ودفعت شركات صينية رسوما لإيران مقابل عبور المضيق، فيما اعتادت طهران خلط نفطها سرًا بالنفط العراقى للالتفاف على العقوبات الدولية.

ولا تقتصر التساؤلات بشأن جدوى استئناف الحرب على الرئيس الأمريكى وحده، إذ تتزايد الشكوك داخل دائرته المقربة بشأن قدرة التحرك العسكرى على تغيير حسابات القيادة الإيرانية أو دفعها إلى تعديل خططها. ويرى بعض المسئولين أن حملة الضغوط الاقتصادية التى تتبناها إدارة ترمب بدأت تحقق نتائج، وأن منحها مزيدًا من الوقت قد يدفع طهران إلى تقديم تنازلات جوهرية دون الحاجة إلى تصعيد عسكرى جديد.

وقبل إعلان ترمب عدم تنفيذ هجوم قبل انتخابات التجديد النصفي، كان مسئولون أمريكيون يتوقعون أن يؤجل الرئيس اتخاذ قراره إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية المقررة فى ٢٧ أكتوبر، وانتخابات التجديد النصفى الأمريكية فى الأسبوع التالي.

وغادرت مجموعة حاملة الطائرات «ثيودور روزفلت» الضاربة مدينة سان دييجو الأسبوع الماضي، ومن المتوقع أن تنضم إلى حاملتى الطائرات «جورج إتش دبليو بوش» و«جورج واشنطن» فى الشرق الأوسط، فى موعد قد يكون بحلول نهاية أكتوبر.

وتضم كل مجموعة قتالية سفنا حربية أخرى تحمل مروحيات هجومية وعناصر من مشاة البحرية الأمريكية. وسيكون وجود ثلاث حاملات طائرات فى الشرق الأوسط سابقة من نوعها منذ عام ٢٠٠٣. وبحلول نهاية الشهر، من المتوقع أن يتجاوز عدد البحارة وأفراد مشاة البحرية المنتشرين على متن السفن ٢٠ ألفًا، إلى جانب مئات الطائرات.

لكن هذا الحشد العسكرى لن يستمر بالضرورة لفترة طويلة، إذ يُتوقع أن تعود حاملة الطائرات «جورج واشنطن» إلى قاعدتها فى اليابان بعد وقت قصير من وصول «ثيودور روزفلت» الشهر المقبل لتحل محلها.

فى المقابل، يرى مسئولون حاليون وسابقون يؤيدون استئناف العمليات أن الاقتصاد الإيرانى يواصل التراجع، وأن توجيه ضربات مكثفة خلال فترة قصيرة قد يفاقم الصعوبات التى تواجهها طهران، خاصة إذا أضعفت الضربات قدرتها على السيطرة على مضيق هرمز.

دماء فى مطار الملك خالد بالرياض

السعودية تقطع دابر الهدنة.. ولا تفاوض تحت طائلة الابتزاز

دخلت المواجهة بين السعودية وجماعة الحوثى أمس مرحلة كسر عظام جديدة، فى منعطف عسكرى وسياسى هو الأعنف بعد أن امتدت النيران الحوثية لتستهدف قلب العاصمة الرياض بضربات طالت مطار الملك خالد الدولى، وأسفرت عن مقتل ثلاثة مواطنين وتأثر حركة الملاحة الجوية. هذا التطور الدراماتيكى قوبل برد استراتيجى حازم من الرياض، التى لم تكتفِ بتدمير منصات الصواريخ وإطلاق عملية «فجر اليمن» الميدانية، بل قطعت الطريق تماماً أمام مساعى التهدئة، معلنةً رفضها القاطع لأى هدنة أو تفاوض قبل استعادة كامل الأراضى اليمنية مما يضع المنطقة أمام مشهد مفتوح على كافة احتمالات الحسم العسكرى بدعم إقليمى ودولى راسخ. وأعلنت السلطات السعودية مقتل ثلاثة من مواطنيها وإصابة آخرين فى هجومين استهدفا مطار الملك خالد الدولى بالرياض، فيما قال مصدر إقليمى إن المملكة تستبعد التفاوض على هدنة مع جماعة الحوثيين قبل استعادة الحكومة اليمنية جميع الأراضى التى خسرتها فى الأسابيع الأخيرة.

وأكدت الخطوط الجوية السعودية أن أحد القتلى طيار يعمل لديها، وأن طائرة تابعة لها تضررت أثناء وجودها على الأرض، من دون ركاب على متنها.

وقال مصدر إقليمى مُطلع على السياسة السعودية لفرانس برس، طالباً عدم كشف هويته لحساسية الموضوع، إن الرياض تستبعد التفاوض على أى هدنة أو وقف لإطلاق النار قبل أن تستعيد الحكومة اليمنية الأراضى التى خسرتها الشهر الماضى وإنها لن ترضخ لما وصفه بأنه ابتزاز عسكرى من الجماعة.



الطائرة السعودية التى استهدفها أنصار الحوثى فى مطار الرياض

وأكدت الخطوط الجوية السعودية وفاة أحد موظفيها وتضرر طائرة أثناء وجودها على الأرض فى مطار الملك خالد الدولى، مشيرة إلى عدم وجود ركاب على متنها وقت الحادث.

ولم يتضح ما إذا كان الموظف من بين المواطنين السعوديين الثلاثة الذين أعلنت هيئة الطيران المدنى مقتلهم فى هجومَى الخميس. وأعلنت جماعة أنصار الله استهداف مطار الرياض ثلاث مرات الخميس الماضى إضافة إلى إطلاق صواريخ على مطار فى نجران وقاعدة جوية فى خميس مشيط. وقال التحالف بقيادة السعودية إنه اعترض صاروخين باتجاه الرياض وآخر باتجاه خميس مشيط. وألغى نحو نصف رحلات المغادرة من مطار الرياض بحلول الثالثة بعد الظهر بتوقيت جرينتش، وفق بيانات شركة «سيريوم» التى نقلتها رويترز. وعلّقت لوفتهانزا وإير إنديا رحلاتهما إلى العاصمة، فيما دعا المطار المسافرين إلى التحقق من حالة رحلاتهم قبل التوجه إليه. وقالت الهيئة العامة للطيران المدنى السعودية إن حركة الطيران فى مطار الرياض عادت إلى طبيعتها، فيما أظهرت بيانات موقع «فلايت رادار ٢٤» استئناف الرحلات تدريجياً، بما فيها رحلات لبعض شركات الطيران فى الشرق الأوسط.

ودعت واشنطن مواطنيها إلى توخى «اليقظة المتزايدة»، واشترطت حصول موظفى الحكومة الأمريكية فى السعودية على تصريح خاص لاستخدام المطار. وشنّت السعودية غارات على أهداف لجماعة أنصار الله فى صنعاء بحسب مسؤولين فى الجماعة ووسائل إعلام تابعة لها. وقال التحالف بقيادة السعودية إنه دمّر ثلاث منصات لإطلاق الصواريخ تستخدمها الجماعة، محذّراً من أنه سيرد بحزم على الهجمات التى تستهدف المدنيين.

وفى اليمن، قالت مصادر عسكرية من الطرفين إن معارك الخميس فى جنوب غربى صنعاء أسفرت عن مقتل ٨٣ شخصاً على الأقل. وأكدت مصادر ميدانية أن عدد القتلى تجاوز ٤٠٠ منذ إطلاق القوات الحكومية عملية «فجر اليمن» بدعم جوى سعودى، وأكد رئيس وزراء باكستان، شهباز شريف، إدانته الشديدة للهجمات الحوثية ضد المملكة العربية السعودية، مشددًا على استمرار بلاده فى الوقوف إلى جانب السعودية بمواجهة تهديدات الحوثيين.

وأوضح «شريف» فى بيان أن التزام باكستان بسيادة المملكة وسلامة أراضيها وأمنها التزام راسخ لا يتزعزع. وطالب الحوثيين بوقف هجماتهم على السعودية، وأشار رئيس الوزراء إلى دعم بلاده الكامل للحق المشروع للمملكة فى الدفاع عن شعبها وحماية مدنها وبنيتها التحتية الحيوية. كما أشاد بيقظة القوات المسلحة السعودية وقوات التحالف واحترافيتها فى اعتراض عدد من الصواريخ الباليستية، مثمنًا جهودها الدؤوبة لحماية أرواح الأبرياء وصون أمن المملكة.

تقرير:
منار السويفى

شركة الشباب للاستثمار والخدمات العامة
(تحت التصفية)

إخطار أول

دعـــوة
لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية

يتشرف الأستاذ/ عبد الحميد فاروق عبد الحميد المصفى القانونى لشركة الشباب للاستثمار والخدمات العامة ش. م. م (تحت التصفية) سجل تجارى رقم ١٦٤٩١٧ استثمار القاهرة بدعوة السادة المساهمين ومراقب حسابات الشركة والهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة والهيئة العامة للرقابة المالية لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية للشركة المقرر انعقاده يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/١١/٥ بالعنوان ١٢شارع جامع عمر مكرم ميدان سيمون بوليفار الدور العاشر القاهرة وذلك فى تمام الساعة العاشرة صباحا. وذلك طبقا للمادة ٣٨ من النظام الأساسى للشركة بعد التعديل والتى تجيز اجتماع الجمعية العامة العادية بمدينة القاهرة أو الجيزة.

وذلك للنظر فى جدول الأعمال التالي:-

أولا: تعديل القرار الصادر باجتماع الجمعية العامة العادية المنعقد بتاريخ ٢٠٢٦/٩/١٧ والمعتمد من الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة بتاريخ ٢٠٢٦/٩/٢٤ والذى ينص على « الموافقة على توزيع جزء من ناتج التصفية فى حدود مبلغ ، أربعة مليون جنية مصري، من تحت حساب التصفية مقابل تخفيض عدد الأسهم فى إطار التصفية" الجزئية للشركة وفقا لميزانية ٢٠٢٥/١٢/٣١ والمركز المالى للشركة فى ٢٠٢٦/٦/٣٠ وذلك بعرض توزيع أول من ناتج التصفية على السادة المساهمين فى حدود مبلغ ، أربعة ملايين جنية مصرى ، وفقا لنسب مساهمة كل مساهم فى رأس مال الشركة .

ثانيا: تفويض المصفى فى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذ قرارات الجمعية واستكمال أعمال التصفية.

ثالثا: مد فترة التصفية سنة واحدة من تاريخ انتهاء فترة التصفية الثابت بإجتماع الجمعية العامة العادية المنعقد فى ٢٠٢٥/١٢/٣١ لتنتهى فى ٢٠٢٨/١٠/٢٣

ونوجه عناية السادة المساهمين الى ما يلى:-

١- لكل مساهم الحق فى حضور اجتماع الجمعية العامة العادية بالأصالة أو إنابة مساهم آخر عنه من غير أعضاء مجلس الادارة، ويشترط لصحة الانابة أن تكون ثابتة فى توكيل كتابى خاص والحاضر عن الشخص الاعتبارى تقديم أصل السجل التجارى وتوكيل خاص.

٢- على السادة المساهمين الذين يرغبون فى حضور اجتماع الجمعية العامة العادية اتباع احكام ونصوص القانون الصادرة بشأن صحة الحضور.

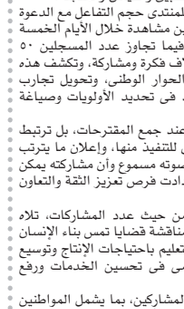
٣- يتعين تقديم الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بالموضوعات المعروضة على الجمعية العامة العادية كتابة إلى الشركة بالعنوان سالف الذكر بصدر هذه الدعوة، وذلك قبل انعقاد الجمعية بثلاثة أيام على الأقل وتقتصر المناقشة فى الجمعية العامة العادية حول ماورد بجدول الأعمال فقط.

٤- يكون اجتماع الجمعية العامة العادية صحيحاً إذا توافرت نسبة الحضور المنصوص عليها فى النظام الأساسى للشركة وهو ربع الأسهم الاسمية لرأس المال، وتصدر قرارات الجمعية العامة العادية بأغلبية الأصوات الممثلة فى الاجتماع.

٥- فى حالة عدم اكتمال النصاب القانونى لصحة الحضور بالاجتماع الأول، سوف يعقد اجتماع ثانى للجمعية العامة العادية فى نفس المكان والتاريخ المحددين بصدر هذه الدعوة، وذلك الساعة الحادية عشر صباحا، ويعتبر الاجتماع الثانى صحيحا أيا كان عدد الأسهم الممثلة فيه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام،

المصفى القانونى
عبد الحميد فاروق عبد الحميد



بقلم:
حازم الجندى

منتدى مصر 2026.. الحوار والمشاركة طريق بناء المستقبل

يمثل «منتدى مصر ٢٠٢٦» فرصة مهمة لترسيخ ثقافة الحوار والمشاركة المجتمعية فى صياغة أولويات التنمية، من خلال فتح المجال أمام المواطنين والخبراء والمتخصصين والأكاديميين والبرلمانيين والأحزاب السياسية ومؤسسات الدولة، لتبادل الرؤى وتقييم ما تحقق خلال السنوات الماضية، وطرح أفكار عملية تسهم فى مواجهة التحديات وتحديد مسارات العمل خلال المرحلة المقبلة.

وتأتى أهمية المنتدى فى ظل دعوة الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى مشاركة مختلف أطياف المجتمع فى الجلسات التحضيرية، وإبداء الآراء وتقديم المقترحات عبر المنصة الإلكترونية للمنتدى، تحت شعار «بالمشاركة والحوار، نبنى معًا مستقبل وطننا»، بما يعكس أهمية إشراك المواطن فى مناقشة القضايا التى تمس حياته اليومية ومستقبل الأجيال القادمة.

فالتنمية الحقيقية لا تتحقق بالقرارات والمشروعات وحدها، وإنما تحتاج إلى حوار مستمر يكشف الاحتياجات الفعلية للمواطنين، ويستفيد من خبرات المتخصصين، ويتيح تقييم السياسات العامة بصورة موضوعية، بما يساعد على تطوير الأداء وتعظيم العائد من الاستثمارات والمشروعات القومية.

تتطلق مناقشات المنتدى من تساؤلات جوهرية حول انعكاس السياسات والمشروعات التنموية على مستوى معيشة المواطنين وجودة الخدمات، ومدى تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، والملفات التى تحتاج إلى استكمال أو تطوير، وتكمن أهمية هذه التساؤلات فى ضرورة الانتقال من مجرد استعراض ما تم تنفيذه إلى قياس أثره الفعلى، سواء فى التعليم والصحة والتشغيل، أو الصناعة والاستثمار والتحول الرقمى والحماية الاجتماعية.

فنجاح التنمية لا يقاس فقط بحجم المشروعات والاستثمارات، وإنما بقدرتها على توفير فرص عمل مستدامة، وتحسين جودة الخدمات العامة ورفع كفاءة الاقتصاد وتوسيع الفرص أمام الشباب، وضمان وصول ثمار التنمية إلى مختلف الفئات والمناطق، لذلك يعد المنتدى مساحة لتحديد الفجوات بين الأهداف والنتائج، والإستماع إلى تجارب المواطنين، والاستفادة من التحليل العلمى للخبراء، وصولًا إلى مقترحات قابلة للتطبيق والقياس والمتابعة.

وتعكس الأرقام المعلنة للموقع الإلكترونى للمنتدى حجم التفاعل مع الدعوة إلى المشاركة، إذ تجاوزت مشاهداته ١٠ ملايين مشاهدة خلال الأيام الخمسة الأولى، وبلغ عدد زواره أكثر من ٦٥٠ ألفًا، فيما تجاوز عدد المسجلين ٥٠ ألف مواطن، وطرح المشاركون أكثر من ١٠ آلاف فكرة ومشاركة، وتكشف هذه المؤشرات عن فرصة مهمة لتوسيع قاعدة الحوار الوطنى، وتحويل تجارب المواطنين وملاحظاتهم إلى مدخلات تساعد فى تحديد الأولويات وصياغة الحلول.

لكن القيمة الحقيقية للمشاركة لا تتوقف عند جمع المقترحات، بل ترتبط بوجود آليات واضحة لدراستها وتحديد القابل للتنفيذ منها، وإعلان ما يترتب عليها من إجراءات، فكلما شعر المواطن بأن صوته مسموع وأن مشاركته يمكن أن تسهم فى تطوير الخدمات والسياسات، ازدادت فرص تعزيز الثقة والتعاون بين المجتمع ومؤسسات الدولة.

كما أن تصدر التعليم قائمة القطاعات من حيث عدد المشاركات، تلاه الثقافة والإعلام ثم سوق العمل، يتيح فرصة لمناقشة قضايا تمس بناء الإنسان وتأهيل الشباب للمستقبل، وربط مخرجات التعليم باحتياجات الإنتاج وتوسيع فرص التشغيل والاستفادة من التحول الرقمى فى تحسين الخدمات ورفع تنافسية الاقتصاد.

وتتضاعف أهمية المنتدى من خلال تنوع المشاركين، بما يشمل المواطنين والشباب والخبراء والجامعات والبرلمانيين والأحزاب والقطاع الخاص والمجتمع المدنى، فهذا التنوع يسمح بمناقشة القضايا من زوايا مختلفة، والجمع بين البيانات الرسمية والتجارب الواقعية والتحليل المتخصص، والحوار الفعال لا يقتصر على عرض وجهات النظر، وإنما يقوم على الاستماع المتبادل، واحترام الاختلاف، ومناقشة البدائل استنادًا إلى المعلومات، بما يساعد على الوصول إلى حلول أكثر واقعية واستجابة لاحتياجات المجتمع.

وفى الملفات الاقتصادية، تبرز أهمية مناقشة الاستثمار المنتج والصناعة التنافسية وفرص العمل والطاقة وإدارة الدين ودمج الاقتصاد غير الرسمى، إلى جانب الأمن الغذائى والمائى، باعتبارها قضايا مترابطة تؤثر فى قدرة الدولة على تحقيق تنمية مستدامة ومواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

يبقى الاختبار الأهم لمنتدى مصر ٢٠٢٦ هو قدرته على تحويل مخرجات المناقشات إلى برامج تنفيذية واضحة، تتضمن أولويات محددة وجهات مسؤولة وجداول زمنية، ومؤشرات قابلة للقياس والمتابعة، حيث إن مستقبل مصر مسؤولية مشتركة، وبناء هذا المستقبل يتطلب تكامل جهود الدولة والمجتمع والاستفادة من العقول والخبرات، وإتاحة المجال أمام المواطنين للمشاركة بأفكارهم وتجاربهم.

وفى ضوء ذلك تكتسب أهمية «منتدى مصر ٢٠٢٦»، الذى دعا الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى إطلاق جلساته التحضيرية وفتح منصته الإلكترونية أمام المواطنين والخبراء ومؤسسات الدولة ومختلف الأطياف والتوجهات، للمشاركة فى حوار وطنى حول مسار التنمية فى مصر.

إن القيمة الحقيقية لمنتدى مصر ٢٠٢٦ تتمثل فى إعادة وضع المواطن فى قلب عملية تقييم السياسات العامة، باعتباره المستفيد الأساسى من التنمية، وصاحب المصلحة المباشرة فى تحديد أولوياتها، وليس مجرد متلق لنتائجها.

ويصبح من المهم كذلك أن يعرف المواطن ما الذى جرى بشأن فكرته، هل أُدرجت ضمن محاور النقاش؟ وهل تبنتها جهة مختصة للدراسة؟ وهل ترتب عليها إجراء تنفيذى أو تعديل فى سياسة قائمة؟، إن وجود هذه الحلقة بين المشاركة والقرار والتنفيذ من شأنه أن يعزز الثقة، ويشجع المواطنين على تقديم مقترحات أكثر تحديدًا وارتباطًا باحتياجاتهم الفعلية.

ومن أهم عناصر المنتدى إتاحة المجال أمام طيف واسع من المشاركين، وتتبع قيمة هذا التنوع من أن قضايا التنمية لا يمكن فهمها من زاوية واحدة، فالخبير يستطيع تحليل المؤشرات الاقتصادية، لكن المواطن يكشف تفاصيل التجربة اليومية مع الخدمات، وصاحب المصنع يحدد العقبات التى تواجه الإنتاج، بينما يستطيع العامل توضيح أثر ظروف العمل والتدريب والأجور على حياته، ويقدم البرلمانى قراءة للتشريعات والرقابة، فيما تساهم الجامعات ومراكز البحث فى اختبار البدائل وتقدير آثارها، ولكى يؤدى هذا التنوع دوره كاملًا، يجب أن يقوم الحوار على احترام تعدد الآراء، وإتاحة المجال للنقد الموضوعى، والاستناد إلى البيانات، والتمييز بين الاختلاف فى التقدير والاختلاف فى الوقائع.

إن ترجمة مخرجات منتدى مصر ٢٠٢٦ إلى نتائج ملموسة تتطلب مسارًا واضحًا يبدأ بإعلان خلاصات المناقشات، ثم تحديد الأولويات التى حظيت بالتوافق، وتوضيح ما يحتاج إلى دراسة إضافية، وتوزيع المسئوليات على الجهات المعنية، مع نشر تقارير دورية توضح ما تم تنفيذه وما تعثر وأسباب التعثر.

إن «منتدى مصر ٢٠٢٦» يفتح نافذة مهمة للنقاش حول ما تحقق، وما يحتاج إلى استكمال، وما ينبغى أن يتصدر أولويات المرحلة المقبلة، وتكمن فرصته الحقيقية فى الجمع بين خبرة الدولة فى إدارة الملفات الوطنية، ومعرفة المتخصصين وتجارب المواطنين، وقدرة المؤسسات التشريعية والمجتمعية على المساهمة فى صياغة الحلول ومتابعة تنفيذها.



بقلم:
د. أحمد شيرين فوزى

محطات من تاريخ مصر الحديث

تاريخ مصر الطويل يشبه قطار يمضى خلال محطات، ويبدو أحيانا سريعا، وفى أخرى بطيئا، ومسيرة مصر عبر تاريخها تحمل هذا المعنى، وإذا نظرنا إلى أبرز محطات القطار بعد عام ١٩٥٢، فسوف نرى العصر الناصرى والقطار يجرى، ولسائقه كاريزما من نوع خاص تجعل ثقة الركاب فيه مطلقة، وتعطيه مساحة كبيرة من التأييد الزائد، وظل القطار يجرى إلى أن استنزفت الأحداث جهده، فانعطف القطار فى تحويلة تجاه دولة اليمن، تحت وهم تحريرها مما هى فيه، والرغبة فى تكريس الزعامة العربية لمصر. ثم توقف القطار فجأة فى محطة ١٩٦٧، لتشهد البلاد انتكاسة كبرى دفع الشعب المصرى فيها ثمنا فادحا، شاركته فيه شعوب عربية أخرى. فلقد كانت ١٩٦٧ هى محطة فاصلة فى التاريخ المصرى الحديث، وقد تناقلت الأعباء على الوطن اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، ولكنه قام بإعادة بناء القوات المسلحة وخطط للحرب الشاملة على العدو الإسرائيلى فى بداية ربيع عام ٧١، طبقا لشهادة الفريق محمد فوزى وزير الحربية آنذاك، فكانت النتيجة أن تدهورت صحة سائق القطار ورحل عن عالمنا فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠. ثم يأتى خليفته بفكر مختلف، واتجه بالقطار إلى مواجهة عسكرية مع إسرائيل، فتحقق له النصر فى حرب أكتوبر ٧٣، وأصبحت تلك الحرب أكثر الحروب شهرة فى تاريخ مصر المعاصر. وكان الرئيس الجديد رجل دولة يمتلك خبرات كبيرة نتيجة خدمته السابقة، ويحاول إصلاح القطار والتحرك به من جديد نحو آفاق مختلفة، وقد تحقق له قدر من إتاحة الحريات وتوسيع دائرة المشاركة السياسية، ولكن الأوضاع الاقتصادية والظروف الإقليمية لم تكن مواتية لكى يظل القطار على سرعته دون توقف، ثم جاءت محطة مهمة فى ١٩ نوفمبر ١٩٧٧، عندما زار الرئيس القدس، إيذانا بتحول جذرى فى الصراع العربى الإسرائيلى، وبعد توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل فى واشنطن عاصمة الولايات المتحدة فى ٢٦ مارس ١٩٧٩، بدأ القطار المصرى يراجع أوضاعه ويعيد النظر فيما جرى، حتى اغتيل فى ٦ أكتوبر ١٩٨١، أثناء احتفال القوات المسلحة بذكرى نصر أكتوبر ٧٣. وبعد ذلك تولى قيادة القطار قائد عسكرى أمضى حياته فى القوات المسلحة وأحد أبطال حرب أكتوبر ٧٣ البارزين، وكان يهدف إلى تثبيت الأوضاع وترك الأمور على ما هى عليه، رغم صدق النوايا والوقوف على أرضية وطنية دائماً، تسلل إلى القطار بعض الشخصيات مستخدمين ستار الدين، فى محاولة لاختطاف البلاد وهم جماعة الإخوان المسلمين، التى كانت تملك رصيدا طويلا من الممارسة السياسية والعنف الزائد، مع قدرة على تبرير الأحداث وتزييف الحقائق. ولقد حاول القطار التهدئة فى بعض المحطات لكى يتخلص من تلك الجماعات، ولكن قوى خارجية وداخلية كانت تلعب دورها النشط فى تغيير الأوضاع ودعم تلك الجماعة المحظورة، حتى هبط الربيع العربى على المنطقة، وكان الحشد الإخوانى هو أكثر التجمعات تنظيما مقارنة بباقى أطراف الساحة السياسية، لذلك قفز الإخوان إلى الحكم وقدموا أنفسهم أسوأ تقديم خلال عام واحد. ثم جاء قائد جديد للقطار فى ٨ يونيو ٢٠١٤، عسكرى، وطنى، متدين، استطاع التخلص من حكم جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية، ومضى بالقطار مسرعا نحو غايات واضحة وأهداف محددة، فالقطار لا يتوقف إلا فى محطات بعينها بدءا من الإصلاح الاقتصادى، مرورا بالحرب على الإرهاب وهو يشيد فى طريقه المدن الجديدة ويطور البنية الأساسية ويمضى مسرعاً نحو غاياته، لا تستهلكه المناورات، فهو ماض فى طريقه لا يلتفت يمينا ولا يسارا ولا ينظر كثيرا إلى الوراء. إنه قطار الوطن الذى يقطع المسافات ويتجه بركابه نحو دولة عصرية حديثة تقوم على التنمية والبناء.

محافظ المنوفية الأسبق

مبادرة أمريكية جديدة لكسر جمود الحرب الروسية - الأوكرانية

كتبت- أمانى زكى:

قدمت الولايات المتحدة أفكارًا ومقترحات جديدة لإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية، خلال محادثات تجمع المبعوثين الأمريكيين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر بمفاوضين أوكرانيين ومسئولين أوروبيين فى مدينة ميامى أمس الجمعة فى محاولة لكسر الجمود الدبلوماسى والتوصل إلى مسار ينهى الصراع قبل حلول الشتاء القاسى فى أوكرانيا.

وذكرت شبكة أكسيوس الأمريكية أن إدارة الرئيس دونالد ترمب تسعى إلى تحقيق اختراق فى المفاوضات قبل انتخابات التجديد النصفى للكونجرس الأمريكي، المقررة فى نوفمبر المقبل، وقبل تفاقم الظروف الجوية فى أوكرانيا، التى قد تزيد من الأعباء الإنسانية والاقتصادية الناجمة عن استمرار الحرب.

وتتضمن الأفكار المطروحة إمكانية التوصل إلى وقف جزئى لإطلاق النار يشمل الهجمات على منشآت الطاقة وشحنات الحبوب، فى خطوة تستهدف الحد من الأضرار التى تلحق بالبنية التحتية الحيوية وتخفيف تداعيات الحرب على الإمدادات الغذائية. وفى حين أبدت كييف استعدادها لمناقشة هذا المقترح، لا تزال موسكو مترددة بشدة بشأن الموافقة عليه. ونقلت أكسيوس عن مصدر أمريكى قوله إن جميع الأطراف تشعر بالقلق إزاء اقتراب فصل الشتاء، محذرًا من أن الأوضاع ستكون قاسية إذا استمرت الحرب دون توقف. وأضاف أن واشنطن تحاول التوسط بين الأطراف المختلفة بهدف التوصل إلى مقترح موحد يمكن البناء عليه لدفع جهود التسوية.

وفى السياق ذاته، وصف وزير الخارجية الأمريكى ماركو روبيو الحرب بأنها وصلت إلى حالة من المأزق، خلال مؤتمر صحفى عقده فى لشبونة يوم الخميس، مؤكدًا أن واشنطن تسعى إلى منع تصعيد إضافى للقتال خلال الشهر المقبل، والعمل على إيجاد سبيل لإنهاء الصراع. وقبيل انطلاق المفاوضات، التقى ويتكوف وكوشنر بالرئيس الأمريكى دونالد ترمب يوم الخميس، لعرض أحدث مقترح أمريكى بشأن التسوية والحصول على ملاحظاته وتوجيهاته قبل بدء المحادثات المقرر أن تستمر يومين فى ميامي، بحسب مسئول أمريكى نقلت عنه أكسيوس.



زيلينسكى أثناء لقاء ويتكوف وكوشنر

كما وجهت واشنطن دعوات إلى مستشارى الأمن القومي فى المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا، فضلًا عن مسئولين من حلف شمال الأطلسى والاتحاد الأوروبي، للمشاركة فى المناقشات المتعلقة بمستقبل الحرب وفرص التوصل إلى تسوية.

وبحسب مصدر أمريكي، ستتناول المحادثات مقترحات تتعلق بالضمانات الأمنية لأوكرانيا، وخطة لتحقيق الازدهار الاقتصادى وإعادة الإعمار بعد الحرب، إلى جانب ملفات أخرى مرتبطة بالصراع. وتأتى هذه المناقشات فى إطار مساع أمريكية أوسع لوضع تصور للتسوية لا يقتصر على وقف القتال، بل يمتد إلى الترتيبات الأمنية والاقتصادية التى ستلى انتهاء الحرب. من جانبه، قال الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى إن كييف تناقش مع واشنطن إمكانية التوصل إلى وقف لإطلاق النار يشمل قطاعى الطاقة والحبوب. لكنه امتنع عن الكشف عن تفاصيل ما يمكن تحقيقه فى المرحلة الحالية، قائلًا إنه ليس مستعدًا بعد للحديث عما قد يكون واقعيًا أو أكثر قابلية للتنفيذ، خشية أن تتراجع روسيا عن أى تفاهم محتمل. وأشار إلى أنه لا يريد إعلان تفاصيل قد تنقلب موسكو عليها، داعيا إلى انتظار ما ستسفر عنه المناقشات.

ور

«التنمية المحلية» تعلن حصاد مواجهة تلوث الهواء:

تجميع 1.2 مليون طن من قش الأرز مخالفات فى 44 منشأة صناعية وفحص 3208 مركبات

كتب - سيد العبيدى:

كشفت الدكتورة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية والبيئة، عن نتائج جهود مواجهة نوبات تلوث الهواء الحادة خلال الفترة من أول سبتمبر حتى ٧ أكتوبر ٢٠٢٦، مؤكدة تحقيق تراجع بنسبة ٢٤,٨٪ فى نقاط الحرق المكشوف مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضى، وتجميع أكثر من ١,٢ مليون طن من قش الأرز، وتجنب انبعاث نحو ١٦,٦ ألف طن من الملوثات، فى إطار خطة متكاملة تستهدف الحد من مصادر التلوث وتحسين جودة الهواء خلال موسم الخريف.

وأوضحت الوزيرة أن منظومة الإنذار المبكر، المعتمدة على تحليل صور الأقمار الصناعية، رصدت ٤٨٦ نقطة حرق مكشوف فى نطاق القاهرة الكبرى والدلتا وأسيوط، مقابل ٦٤٧ نقطة خلال الفترة المقابلة من عام ٢٠٢٥، بانخفاض بلغ ١٦١ نقطة، بما يعكس أهمية الرصد المبكر وسرعة التدخل الميدانى فى مواجهة مصادر التلوث.

وفى ملف الرقابة الصناعية، كشفت نتائج المتابعة المستمرة لانبعاثات ١٧٣ مدخنة تابعة لـ٣٢ منشأة فى القاهرة الكبرى والدلتا وأسيوط عن تسجيل ٨١ حالة تجاوز للحدود القانونية المسموح بها، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها. كما أسفرت حملات التفتيش الميدانى على المنشآت الصناعية عن مخالفة ٤٤ منشأة من إجمالى ٥٥ منشأة جرى التفتيش عليها، مقابل مطابقة ١١ منشأة للاشتراطات البيئية.

وفى مواجهة الحرق المكشوف للمخلفات الزراعية، أكدت منال عوض استمرار أعمال جمع وكبس قش الأرز فى محافظات القليوبية والشرقية والغربية والدقهلية وكفر الشيخ والبحيرة ودمياط، مشيرة إلى تجميع ١,٢١٦,٠٧٥ طنًا حتى ٧ أكتوبر الجارى، بالتزامن مع وصول نسبة حصاد محصول الأرز إلى ٥٣,٠٨٪، بإجمالى مساحة محصودة بلغت ٦١٣,٦٣٥ فدانًا.

وبلغت المساحة المحصودة من محصول الذرة بنوعيه الشامية والرفيعة ٦٩٣,٧٣٩ فدانًا، بنسبة حصاد وصلت إلى ٧٦,٩٢٪، بما يعكس استمرار التعامل مع المخلفات الزراعية باعتبارها موردًا يمكن الاستفادة منه اقتصاديًا وبيئيًا بدلًا من التخلص منها بالحرق.

وأشارت الوزيرة إلى أن الجهود المبذولة للتعامل مع المخلفات الزراعية والحد من الانبعاثات الصناعية أسهمت فى تجنب انبعاث نحو ١٦,٦١١ طنًا من الملوثات، تضمنت ٧,٢٨٠ طنًا من الجسيمات الصلبة، و٥,٩٠٨ أطنان من أكاسيد النيتروجين، و٣,٤٢٢ طنًا من ثانى أكسيد الكبريت.

وفى إطار الحد من التلوث الناتج عن عوادم السيارات، نفذت الوزارة ٨٨ حملة مشتركة بالتنسيق مع الإدارة العامة للمرور وشرطة البيئة والمسطحات المائية، أسفرت عن فحص ٣,٢٠٨ مركبات، اجتازت الاختبارات منها ٢,٢٩٨ مركبة.

كما أُعيد فحص ٥٣٦ مركبة بالمركز الفنى لعادم المركبات، اجتازت الاختبار منها ٥١٤ مركبة، مع إنهاء إجراءات التصالح القانونى لعدد ٥١٤ مركبة، إلى جانب إجراء الفحص الدورى لـ٦٤٣ أتوبيسًا تابعًا لهيئة النقل العام فى جراجات إمبابة والمنيب وبدر.

وعلى صعيد المتابعة الميدانية، تابعت غرفة الأزمات والكوارث البيئية المركزية أعمال ٩٠٧ لجان ميدانية، بالتنسيق مع غرف الأزمات بالمحافظات والفروع الإقليمية لجهاز شئون البيئة، كما جرى التعامل مع ٩ بلاغات تتعلق بمخلفات زراعية وصلبة وصناعات صغرى غير مرخصة، فضلًا عن ١٣ بلاغًا رصدتها الإدارة العامة لخدمة المواطنين والشكاوى البيئية.

وفى سياق تطبيق القانون، تم تحرير ١٣٢ محضرًا بشأن الحرق المكشوف، وفقًا لما ورد فى بيان الوزارة بشأن الإجراءات القانونية المتخذة.

وأكدت وزيرة التنمية المحلية والبيئة أن التوعية تمثل ركيزة أساسية فى مواجهة نوبات تلوث الهواء، موضحة أن الفروع الإقليمية لجهاز شئون البيئة نفذت ٤٧١ ندوة وحملة توعوية لتعريف المواطنين بأضرار حرق المخلفات الزراعية، وسبل الاستفادة من قش الأرز، وطرق التعامل الآمن مع المخلفات.



تجميع قش الأرز

«الحفنى» يبحث تأهيل الكوادر وتعزيز التعاون مع المنظمة العربية للطيران المدنى



«الحفنى» مع مدير عام المنظمة العربية للطيران المدنى

كتب- عبدالخالق خليفة وأمانى سلامة:

على هامش مشاركته فى فعاليات معرض مراكش الدولى للطيران ٢٠٢٦ بالمملكة المغربية، التقى الدكتور سامح الحفنى، وزير الطيران المدنى ورئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للمنظمة العربية للطيران المدنى، المهندس خالد الشرقاوى، مدير عام المنظمة، بحضور الملاح سامح فوزى، رئيس سلطة الطيران المدنى المصرى، وعدد من أعضاء المنظمة، حيث تناول اللقاء سبل دعم العمل العربى المشترك فى مجال الطيران المدنى، وعددًا من الموضوعات المرتبطة بأولويات المرحلة المقبلة.

وشملت المباحثات ملفات التدريب والتأهيل وتنمية الكوادر البشرية والفنية، إلى جانب سبل الاستفادة من التجارب المتقدمة، بما يعزز قدرة الدول الأعضاء على مواكبة التطورات المتسارعة فى صناعة الطيران.

وأكد الدكتور سامح الحفنى أن المنظمة العربية للطيران المدنى تضطلع بدور محورى فى دعم مسيرة التعاون العربى فى مجال الطيران، مشيرًا إلى أهمية تعزيز دورها فى صياغة رؤى مشتركة تجاه القضايا المستجدة، بما يواكب المتغيرات الإقليمية والدولية التى تشهدها الصناعة.

وأضاف «الحفنى» أن مصر، خلال رئاستها للدورة الحالية للجمعية العامة، ستواصل مساندة جهود المنظمة، ودعم المبادرات التى تستجيب لاحتياجات الدول الأعضاء، بما يعزز مكانة الطيران المدنى العربى وقدرته على التعامل مع التحولات المتسارعة فى القطاع.

من جانبه، أكد المهندس خالد الشرقاوى أهمية الدور المصرى فى دعم أعمال المنظمة، مشيدًا بما تمتلكه مصر من خبرات وتجارب متخصصة يمكن الاستفادة منها فى مختلف مجالات الطيران المدنى.

وأشار «الشرقاوى» إلى حرص المنظمة على مواصلة العمل مع الدول الأعضاء خلال المرحلة المقبلة، بما يدعم تنفيذ برامجها، ويعزز قدرتها على الاستجابة للأولويات المشتركة.

واختُتم اللقاء بالتأكيد على مواصلة التشاور وتنسيق المواقف بشأن الملفات ذات الاهتمام المشترك، بما يخدم مصالح الدول الأعضاء ويدعم مسيرة العمل العربى فى مجال الطيران المدنى..

رسوم متباينة وإيصالات بلا أختام

ساحات الانتظار فى الجيزة خارج السيطرة

كتب - رضا سلامة:

تتصاعد شكاوى المواطنين من ساحات انتظار السيارات فى عدد من المناطق بمحافظة الجيزة، وسط مطالب بتشديد الرقابة على هذه الساحات سواء العامة منها أو الخاصة، والتأكد من قانونية الرسوم التى يتم تحصيلها، والجهات التى تتولى إدارتها، ومدى التزامها بالقواعد والاشتراطات المنظمة.

وتشير شكاوى المواطنين إلى وجود ممارسات مختلفة فى عدد من مناطق الانتظار، من بينها قيام بعض الشركات والمؤسسات باستئجار مساحة مخصصة لسيارة واحدة، ثم استغلال مساحة أكبر وضم عدة أماكن للانتظار لصالح سيارات العاملين أو المترددين عليها، وهو ما يثير تساؤلات حول آليات تخصيص أماكن انتظار السيارات ومدى الالتزام بالمساحات المقررة.

كما تتعلق الشكاوى بقيام بعض الجهات أو القائمين على ساحات انتظار باستئجار مساحات من الاحياء مقابل مبالغ محدودة، ثم تحصيل رسوم من المواطنين مقابل انتظار السيارات، حيث تصل قيمة الانتظار فى بعض المواقع على كورنيش النيل، بحسب ما ذكره مواطنون، إلى ٥٠ جنيها للساعة، وسط مطالب بالكشف عن الأسس التى يتم وفقًا لها تحديد هذه الرسوم والجهات التى تحصلها.

وتظهر الصور المرفقة مع الشكاوى وجود مساحات انتظار تم وضع حواجز وسلاسل حولها لتنظيم وقوف السيارات، بينما تظهر فى مواقع أخرى سيارات تشغل مساحات كبيرة من الارصفة والمناطق المخصصة للانتظار، وهو ما يعكس الحاجة إلى مراجعة طريقة استغلال المساحات العامة والتأكد من عدم تحويلها الى أماكن انتظار خاصة دون سند واضح.

ولا تتوقف الشكاوى عند هذا الحد، حيث يشير مواطنون إلى قيام بعض قائدى السيارات بإغلاق ساحات انتظار عامة دون استخدامها، من خلال ترك سياراتهم متوقفة بالعرض بما يحول دون استفادة المواطنين الآخرين من المساحات المتاحة، فضلًا عن وجود سيارات تشغل أجزاء من الأرصفة ومناطق الحركة.

ومن بين الملفات التى تحتاج إلى مراجعة أيضا ما يتعلق بالايصالات التى يحصل عليها المواطنون مقابل انتظار سياراتهم، حيث يقول عدد من المواطنين إن بعض القائمين على ساحات الانتظار يستخدمون دفاتر وإيصالات مطبوعة تحمل قيمة رسوم الانتظار، دون وجود أختام واضحة أو بيانات رسمية تثبت الجهة المسئولة عن تحصيل المبلغ، وهو ما يستدعى التحقق من مدى اعتماد هذه الايصالات والجهة التى تقوم بتحصيل الرسوم.

وتتزايد أهمية هذا الملف فى ظل الشكاوى التى سبق أن أثارها مواطنون بشأن رسوم انتظار السيارات داخل مستشفى الهرم، حيث تحدث مقدمو الشكوى عن وجود اختلاف بين القيمة المدونة على تذكرة الانتظار والمبلغ الذى يتم تحصيله، مشيرين إلى تذكرة بقيمة ٢٠ جنيها، بينما تم وضع ختم يفيد تحصيل ١٠٠ جنيه.

وطالب المواطنون بالكشف عن الجهة المسئولة عن تحديد رسوم الانتظار داخل المستشفى، وبيان ما إذا كانت قيمة الـ١٠٠ جنيه رسما معتمدا، مع مراجعة التذاكر ودفاتر التحصيل وآلية تسجيل المبالغ التى يتم تحصيلها من المواطنين.

وتضع هذه الشكاوى ملف ساحات انتظار السيارات فى الجيزة أمام حاجة واضحة إلى مراجعة شاملة، تشمل الساحات العامة، والمناطق الواقعة اسفل الكبارى، ومحيط المنشآت الحيوية، والتأكد من عدم استغلال المساحات العامة بصورة تخالف الغرض المخصص لها.

ويبقى السؤال الذى ينتظر المواطنون إجابة واضحة عنه: من يراقب ساحات انتظار السيارات فى الجيزة، ومن يحدد الرسوم، وكيف يتم التأكد من وصول حصيلة الانتظار الى الجهة المختصة؟ وهى أمور تستدعى فحصا ميدانيا ومراجعة التراخيص والتعاقدات ودفاتر التحصيل والايصالات، بما يضمن تنظيم الانتظار وحماية حق المواطنين فى استخدام المساحات العامة وفقا للقواعد المعلنة.

فيما أكد مصدر مسئول بمحافظة الجيزة أن ساحات الانتظار العامة التابعة للأحياء تدار وفقا للضوابط والقرارات المنظمة، وتحدد قيمة رسوم الانتظار بقرار من الجهة المختصة بالمحافظة وفقا للقواعد المعمول بها. أما المواقف التى تسند للأشخاص أو الشركات الخاصة، فتتولى الجهة الحاصلة على حق التشغيل إدارتها وتحصيل الرسوم فى حدود التعاقد والأسعار والضوابط التى تحددها الجهة الإدارية المختصة، فى إطار القوانين المنظمة لذلك.



ساحة انتظار

بعد إعلان الوزير زيادة مرتبات المعلمين

خبراء تعليم: خطوة إيجابية فى ظل معدلات التضخم وزيادة الأسعار

كتب - صلاح شرابى:

أشاد خبراء تعليم وتربويون بإعلان وزارتى التربية والتعليم والتعليم الفنى والمالية عن تطبيق زيادة فى مرتبات المعلمين خلال العام الدراسى المقبل، مشيرين إلى حتمية السعى المتواصل للوصول بأجور المعلمين بالشكل اللائق وبما يضمن نجاح أهداف المنظومة التعليمية.

وقال الدكتور تامر شوقي، أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس وخبير شئون التعليم إنه على الرغم من عدم الإعلان عن قيمة زيادة رواتب المعلمين العام الدراسى المقبل، إلا أن مجرد الإعلان يعكس صورة إيجابية عن اهتمام الحكومة بالمعلمين، والسعى لبعث رسالة طمأنة نحو تطبيق أجور عادلة تليق بالقائمين على العملية التعليمية.



محمد عبداللطيف

وأضاف «حجازي» فى حديثه لـ«الوفد» أن الوزارة قدمت مميزات مادية قبل ذلك فى صورة بدل المعلم ولاقت استحسانا كبيرا من المعلمين وهذه الخطوات تبث الأمل والحماس فى نفوس المعلمين وتشعرهم بأهميتهم وتقدير الدولة لرسالتهم فهى إلى جانب الدعم المادى تمثل دعما نفسيا كبيرا .



د. تامر شوقى



د. عاصم حجازى

وأشار «حجازي» إلى أن التصريح بأن هذه الزيادة ستكون فى العام المقبل يرجع إلى أن الميزانية الخاصة بالعام الحالى تم إقرارها، وعدم التصريح بحجم وشكل الزيادة لأنه يحتاج إجراءات أخرى ودراسة مستفيضة من قبل وزارة المالية، لبحث إمكانية توفير هذه الزيادة ومقدارها ومصادر تمويلها، وفور الانتهاء من كل هذه التفاصيل سيتم الإعلان عنها ولكن الفكرة العامة حظيت بالقبول لدى كل من وزارة التربية والتعليم ووزارة المالية، ويتبقى فقط الإجراءات التنفيذية الضرورية لإتمام الأمر.

واختتم «حجازي» حديثه قائلًا «بخصوص حاجة المعلمين لتعديل هيكل الأجور، فبالطبع لا بد من ذلك، وتعديل أجور المعلمين ضرورى بما يتوافق مع المسئوليات الملقاة على عاتقهم وحجم الدور الذى يقومون به كما أنه سيكون أحد الإجراءات المهمة للقضاء على الدروس الخصوصية».

القاهرة تعلن تنفيذ 90% من شلتر الكلاب الضالة.. على الورق فقط !

جمعية الرفق بالحيوان: إهدار للمال العام.. والأولى الإنفاق على التطعيم والتعقيم

بين خوف المواطنين على أطفالهم وأسرهم، وانتشار الكلاب الضالة فى الشوارع، تتصاعد الحاجة إلى حل إنسانى وآمن يضمن حماية الناس دون تعذيب الحيوانات أو التخلص منها عشوائيًا، ويعالج المشكلة من جذورها بدلًا من الاكتفاء بجمعها من مكان إلى آخر.

تتزايد شكاوى المواطنين فى عدد من المحافظات من تواجد الكلاب الضالة بالقرب من المناطق السكنية، فى ظل تقديرات وزارة الزراعة بوجود نحو ١١ مليون كلب ضال فى مصر، مع عدم وجود تعداد شامل ونهائى معلن لأعدادها على مستوى الجمهورية، كما تسجل مصر سنويًا نحو ١,٦ مليون حالة عقر وخدش وفق بيانات وزارة الصحة، بينما لا تزال الحصيلة النهائية لعضات الكلاب خلال عام ٢٠٢٦ غير معلنة رسميًا.

المشكلة الأساسية تتمثل فى عدم وجود تعداد شامل ونهائى معلن، بينما ترتبط زيادة التجمعات عادة بتوافر الغذاء والمياه وأماكن الاختباء.

وتتطلب مواجهة الظاهرة حصرًا ميدانيًا لأعداد الكلاب وأماكن تجمعها، مع رفع مصادر القمامة ومخلفات الطعام، والتعقيم والتطعيم والتعامل البيطرى الآمن مع الحالات التى تمثل خطرًا على المواطنين، بما يضمن حماية السكان والالتزام بقواعد الرفق بالحيوان.

تقرير وتصوير - محمود هاشم

وفى القاهرة، تنفذ المحافظة «شلتر» للكلاب الضالة بمدينة التبين شرق طريق الأوتوستراد، على مساحة نحو ٥ آلاف متر مربع، وبطاقة تصل إلى ٧٠٠ كلب، ويضم ١١٢ غرفة، إلى جانب غرف للعمليات والعزل والصيدلية البيطرية ومرافق للتغذية والرعاية. وكانت المحافظة قد أعلنت فى يونيو ٢٠٢٦ وصول نسبة تنفيذ الأعمال إلى نحو ٩٠٪، إلا أنه لا يوجد على أرض الواقع ما يفيد صدق هذه البيانات.

قالت الدكتورة منى خليل، رئيس جمعية الرفق بالحيوان، فى تصريحات خاصة لـ«الوفد» إن الاعتداءات والتعذيب التى تتعرض لها الحيوانات فى الشوارع تعكس غياب الردع القانونى وضعف الوعى المجتمعى بثقافة الرفق بالحيوان، مؤكدة أن مواجهة الظاهرة تتطلب تطبيق القانون ونشر الوعي.

وانتقدت «خليل» التوسع فى إنشاء الشلاتر، معتبرة أن إنفاق أموال على جمع أعداد كبيرة من الحيوانات وإيداعها داخل أماكن مغلقة دون علاج أصل المشكلة قد يمثل إهدارًا للمال العام، مشددة على أن الأولى توجيه هذه الأموال إلى التعقيم والتطعيم والرعاية وتعديل السلوك، بدلًا من تكرار جمع الحيوانات ثم التخلص منها وإعادة جمع غيرها.



جدل حول شلة الكلاب الضالة

« لفت نظر »



بقلم:

ياسر شورى

الصديق الذى اختارته كوريا قبل الطريق

ليست كل الزيارات الرئاسية سواء، وليست كل العبارات التى تقال فى المؤتمرات الصحفية مجرد مجاملات دبلوماسية. أحيانا تختصر جملة واحدة تحولات فى رؤية دولة لدولة أخرى، وتكشف كلمات قليلة ما تعجز صفحات البيانات الرسمية عن قوله.

حين يستدعى الرئيس الكورى الجنوبى لى جاى ميونج الحكمة العربية «اختر الرفيق قبل الطريق» ويتبعها «إن كوريا ومصر أصبحتا رفيقين يسلكان طريقا جديدا معا»..

لم يكن الأمر مجرد استدعاء لمثل عربى جميل، بل كان إعلانا سياسيا عن اختيار شريك يثق به، ويراه قادرا على المشاركة فى رحلة المصالح والمستقبل.

وهنا تكمن دلالة زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى كوريا الجنوبية منذ ساعات.

فالقيمة الحقيقية للزيارة لا تقاس بمراسم الاستقبال ولا بعدد الاتفاقيات وحده، وإنما بما تعكسه من انتقال العلاقات بين البلدين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية وما يفتحه ذلك من أبواب للتعاون فى كل المجالات الزيارة جاءت فى لحظة دولية شديدة الاضطراب، تتداخل فيها الصراعات الجيوسياسية مع المنافسة الاقتصادية وتتعرض فيها سلاسل الإمداد والتجارة العالمية لاختبارات متلاحقة. وفى مثل هذه اللحظات، لا تبحث الدول عن الأسواق فقط، بل عن الشركاء الذين يمكن بناء مصالح طويلة الأجل معهم بعيدا عن تقلبات السياسة وضغوط الاستقطاب الدولى.

كوريا الجنوبية دولة صنعت تجربتها الحديثة من خلال الاستثمار فى الصناعة والمعرفة والتكنولوجيا، وتحويل الموارد المحدودة إلى قوة اقتصادية وتصديرية مؤثرة. ومصر بما تمتلكه من موقع استراتيجى، وسوق كبيرة، وبنية صناعية قابلة للتوسع، وارتباط بالأسواق العربية والأفريقية، تمثل شريكا يمكن أن يمنح كوريا مساحة أوسع للحركة فى الشرق الأوسط وأفريقيا.

مصر أيضا تحتاج إلى شراكات تنقل إليها الخبرة والتكنولوجيا، وتفتح المجال أمام التصنيع المحلى، وتزيد الصادرات وفرص العمل، بدلا من الاكتفاء باستيراد المنتجات النهائية.

من هنا، فإن اختيار كوريا لمصر يخضع لحسابات المصالح، كما أن انفتاح مصر على التجربة الكورية ليس مجرد تنويع للعلاقات بل فرصة لبناء نموذج تعاون يقوم على الإنتاج ونقل المعرفة.

فى الحكمة العربية معنى يتجاوز الصداقة الشخصية فالطريق قد يطول وتتغير ظروفه، وتظهر فيه العقبات لكن حسن اختيار الرفيق يمنح الرحلة فرصا أكبر للنجاح.

وحين يستحضر رئيس دولة مهمة هذه الحكمة فى حديثه عن مصر، فإنه يمنح العلاقة بعدا إنسانيا وثقافيا لكنه يحملها أيضا دلالة سياسية، فالقاهرة ليست بالنسبة إلى سيول مجرد عاصمة فى منطقة بعيدة جغرافيا بل دولة ذات ثقل إقليمى، وقادرة على التواصل مع دوائر عربية وأفريقية ومتوسطية، وتؤدى دورا مهما فى ملفات الأمن والاستقرار والملاحة والتجارة.

والأهم أن الرئيس الكورى لم يكتف بالقول إن مصر بلد صديق، بل ربط الصداقة بطريق مشترك. وألفارق كبير بين دولة تتبادل معك عبارات الود، ودولة تعلن استعدادها للسير معك فى مسار جديد من المصالح والتعاون.

لكن الحكمة لا تكتمل بمجرد إعلان الاختيار فالرفيق الحقيقى يختبر فى الطريق، والشراكة الحقيقية تقاس بما تحققه لشعوبها.

وهنا فإن القرار برفع العلاقات المصرية الكورية إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية هو التطور الأهم لأنه ينقل العلاقة من إطار التعاون التقليدى إلى تصور أوسع للتنسيق السياسى وتوسيع المصالح المشتركة.

وتكشف مجالات التعاون التى تناولتها المباحثات، من بناء السفن والطاقة النظيفة والبنية التحتية للكهرباء والتكنولوجيا إلى التعاون الدفاعى، عن أن الطرفين لا يريدان حصر العلاقة فى قطاع واحد، وإنما يسعيان إلى بناء شبكة مصالح متداخلة.

وهنا ينبغى ألا تتعامل مصر مع الشراكة الجديدة باعتبارها مجرد إضافة إلى علاقاتها الدولية بل باعتبارها اختبارا لقدرتها على تحويل العلاقات السياسية إلى مكاسب اقتصادية قابلة للقياس.

فالنجاح لا يعنى توقيع مذكرات تفاهم كثيرة، وإنما أن نرى استثمارات جديدة، ومصانع أكثر وصادرات أعلى وتكنولوجيا تدخل السوق المصرية وفرص عمل مستدامة، وقدرة أكبر على المنافسة فى الأسواق الإقليمية.

yassershoora@gmail.com

العدد تجاوز 11,300 مصنع

3 مطالب تضمن نجاح صندوق إعادة هيكلة المصانع المتعثرة

جدولة المديونيات وإعادة النظر فى الخلافات الضريبية وإسقاط الغرامات

تقرير: أحمد كيلانى

من بين تخوف من آليات التنفيذ وترحيباً بالمبادرة، ثمن مستثمرون ومصنعون، إطلاق صندوق إعادة هيكلة المصانع المتعثرة بالتعاون بين البنك المركزى المصرى ووزارة الصناعة، بإجمالى رأسمال مليار جنيه.

ويستهدف صندوق الاستثمار فى المصانع المتعثرة فى مصر، ضخ نحو ٢٠ مليون دولار (مليار جنيه مصرى) فى مجموعة من المصانع القابلة لإعادة التشغيل والنمو، مستهدفاً -فى المتوسط- الاستثمار فى نحو ١٢ مصنعاً.

ووفقًا للبيانات الرسمية فإن مصر لديها نحو ١١٣٠٠ مصنعا متعثرا منها ٥٥٠٠ مصنعا متعثرا فى مرحلة البناء و٥٨٠٠ مصنع قائم ولا يعمل، مع العلم أن إعادة تشغيل مصنع متعثر يوفر تكاليف الإنشاء وغيرها من المصروفات ويمكن أن يعود للإنتاج فى نصف المدة التى يستغرقها بناء مصنع جديد.

قال يحيى الملوانى، عضو جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية، إن إطلاق الصندوق يمثل خطوة مهمة لإعادة جزء من الطاقات الإنتاجية المعطلة إلى العمل، إلا أن نجاح الخطة يتطلب معالجة جذور التعثر وليس الاكتفاء بضخ التمويل، مؤكداً أن أولى خطوات النجاح تتمثل فى وضع تصنيف دقيق للمصانع المتعثرة، بحيث يتم التمييز بين المصنع القابل للإنقاذ وإعادة التشغيل، والمصنع الذى يحتاج إلى تغيير نموذج العمل، والحالات التى أصبح استمرارها اقتصاديًا غير مجد، مشيراً إلى ضرورة أن تتضمن عملية إعادة الهيكلة إعادة جدولة المديونيات، وضخ رأس المال العامل، وتحديث المعدات، وتحسين الإدارة، ووضع خطط تسويقية واضحة، إلى جانب مراجعة هيكل التكاليف وأسعار المنتجات والقدرة على المنافسة محليًا وخارجيًا.

وشدد على أهمية ربط التمويل بمؤشرات أداء واضحة، بحيث لا يتم ضخ الأموال بصورة منفصلة عن خطة التعافى، كما أن المنظومة الرقمية الموحدة لدعم المصنعين يمكن أن تساعد فى تحسين عملية الحصر والتقييم، خصوصًا مع توجيه المصانع الراغبة فى الاستفادة من الصندوق إلى التسجيل عبر منظومة دعم المصنعين، تمهيدًا لتقييمها.

وأضاف أن المعيار الحقيقى لنجاح المبادرة سيكون عدد المصانع التى عادت بالفعل إلى الإنتاج المستدام، مؤكدا أن توجيه التمويل إلى المصانع ذات المقومات الاقتصادية الحقيقية يمكن أن يحول ملف المصانع المتعثرة من عبء على القطاع المصرفى إلى فرصة لتعميق التصنيع المحلى وزيادة الإنتاج والتصدير وتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد المصرى.





يحيى الملوانى



على زين العابدين

مصنعون للحكومة: مطلوب 20 مليار جنيه والتمويل وحده لن يكفى

واتفق معه المهندس على زين العابدين، عضو مجلس إدارة جمعية الصناع المصريون وعضو المجلس التصديرى للصناعات الكيماوية، مؤكداً أهمية المنظومة الرقمية الموحدة لدعم المصنعين، التى أعلنت عنها وزارة الصناعة مؤخرًا، لما تتضمنه من خدمات مهمة للمستثمر الصناعى، مشدداً على أنها تمثل «طوق نجاة» للمشروعات المتعثرة، خاصة فى ظل ما نتيجه من إمكانية ربط هذه المشروعات بالجهات التمويلية، بما يسهم فى توفير فرص لإعادة تشغيلها واستعادة طاقاتها الإنتاجية.

ولم يختلف عنهما الدكتور كمال الدسوقى، عضو مجلس إدارة اتحاد الصناعات المصرية، مؤكداً أن إطلاق هذا الصندوق، يمثل بداية مرحلة جديدة تستهدف دعم جهود إعادة تشغيل المصانع المتعثرة، مطالباً بوضع خطط متكاملة لإعادة الهيكلة المالية والتشغيلية والإدارية، مع ضرورة وضع معايير واضحة لاختيار المصانع المستفيدة من الصندوق، مشيراً إلى أن نجاح الصندوق يتطلب تكامل الأدوار بين الجهات الحكومية والجهاز المصرفى والقطاع الخاص، إلى جانب إزالة العقبات الإجرائية والتشغيلية التى تواجه المصانع.

وحدد عدد من الصنعين ومستثمرى القطاع الصناعى عدة عناصر ضرورية لنجاح صندوق إعادة تشغيل وهيكلة المصانع المتعثرة وتحقيق أعلى استفادة من المبادرة الجديدة، تشمل التركيز على التقييم العادل للأصول، وتقديم تمويلات منخفضة التكلفة بفترات سماح مناسبة، بجانب توفير الدعم الفنى والإدارى وإزالة العقبات التمويلية والتشغيلية التى قد تعوق عودة المصانع إلى العمل.

وأشاد مصنعون بإعلان وزارة الصناعة عن إعادة طرح المصانع المتعثرة كفرص استثمارية جاهزة أمام المستثمرين، عبر منظومتها الرقمية الجديدة لطرح وتخصيص الأراضى، بهدف تحقيق «التشبيك» والربط بين المستثمرين الراغبين فى إقامة مشروعات صناعية جديدة وأصحاب المصانع المتعثرة.

من جهته، أوصى أحمد عبدالحميد، رئيس غرفة مواد البناء باتحاد الصناعات المصرية، بضرورة أن يبدأ الصندوق بوضع تعريف دقيق للتعثر المالى، وفصله عن حالات التعثر الناتجة عن تغير ظروف السوق أو تقادم المنتجات أو مشكلات أخرى، مع تصنيف المصانع وفقاً للقطاعات وطبيعة المشكلات التى تواجهها. وشدد على أن الفترة المقبلة تتطلب تعويم الجنيه بشكل كامل وعدم التدخل فى سعر الصرف، مؤكداً أن ذلك سيساعد على جذب الاستثمارات وتحسين تنافسية الصادرات المصرية.

الحل فى الاستثمار والتصنيع

9,6 مليار دولار تجارة مصر مع أفريقيا

القارة تمتلك 30% من الاحتياطيات العالمية للمعادن.. والشراكات الصناعية ضرورة

تقرير: شربات عبدالحى

لم تعد الأسواق الأفريقية مجرد وجهة أمام الصادرات المصرية، وإنما تتحول تدريجيًا إلى ساحة أوسع للاستثمار والتصنيع وبناء سلاسل قيمة مشتركة، فى ظل ما تمتلكه القارة من موارد طبيعية ضخمة، وأسواق استهلاكية واسعة، وفرص نمو متزايدة فى قطاعات الصناعة والزراعة والطاقة والبنية التحتية والتكنولوجيا.

ومع وصول حجم التبادل التجارى بين مصر والدول الأفريقية إلى نحو ٩,٦ مليار دولار خلال ٢٠٢٥، تتجه الأنظار إلى قدرة الشركات المصرية على الانتقال من نموذج تصدير المنتجات النهائية إلى التوسع فى إقامة مصانع داخل القارة، بما يتيح الاستفادة من الخامات والموارد الأفريقية، وفتح أسواق جديدة أمام المنتجات المصرية.

يرى الدكتور حسين عبدالباقى، الخبير المالى والضريبى وأستاذ المحاسبة والضرائب، أن الأسواق الأفريقية تمثل فرصة واعدة أمام الشركات المصرية خلال السنوات المقبلة، موضحًا أن العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول القارة تشهد تحولًا تدريجيًا من مجرد التبادل التجارى التقليدى إلى الشراكات الاستثمارية والتصنيع المشترك وبناء سلاسل قيمة إقليمية.

وأضاف أن ميزان التبادل التجارى بين مصر وأفريقيا فى ٢٠٢٥ لصالح مصر بواقع ٧,٦ مليار دولار صادرات مصرية مقابل نحو مليارى دولار واردات، مما يعكس وجود قاعدة تجارية يمكن البناء عليها، وانتقال الشركات المصرية من نموذج تصدير المنتجات النهائية إلى إقامة مشروعات والوصول إلى أسواق استهلاكية واسعة.

وأشار إلى أن قطاعات الصناعات الغذائية والدوائية والسيارات والحديد والصلب والزراعة والطاقة والإنشاءات والنقل تمثل مجالات واعدة أمام القطاع الخاص المصرى، مؤكدًا أن تعزيز هذه الاستثمارات يتطلب تحسين شبكات النقل البرى والبحرى والجوى، وتطوير المراكز اللوجستية، إلى جانب توفير حوافز ضريبية وجمركية وتحسين مناخ الاستثمار فى الدول الأفريقية.

وأضاف أن التجارة البينية داخل أفريقيا، تمثل نحو ١٨٪ من إجمالى تجارة القارة، مقابل حصة لا تتجاوز ١,٥٪ من التجارة العالمية، مما يكشف فجوة كبيرة فى التكامل الاقتصادى والتصنيع والتجارة بين دول القارة، خاصة فى ظل اقتصاد أفريقى يقدر بنحو ٣,٦ تريليون دولار وسوق يضم نحو خُمس سكان العالم.

وأكد «عبدالباقى» أن هذه الفجوة تمثل فرصة مهمة أمام مصر لزيادة صادراتها واستثماراتها المباشرة فى أفريقيا، والاستفادة من اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.



حسين عبدالباقى



طاهر عبدالكريم

وأضاف أن الثروات المعدنية الضخمة التى تمتلكها أفريقيا تمثل فرصة إضافية للتعاون الصناعى، خاصة مع امتلاك القارة نحو ٣٠٪ من الاحتياطيات العالمية من عدد من المعادن المهمة، بينها الكوبالت والليثيوم والعناصر الأرضية النادرة والبلاتين والنحاس والمنجنيز والنيكل. مشيرا إلى أن أسواق شرق وغرب أفريقيا ودول حوض النيل والكوميسا تتمتع بفرص نمو مهمة فى ظل التوسع فى مشروعات البنية التحتية والتحول الرقمى.

وأشار إلى أن ارتفاع تكلفة النقل والخدمات اللوجستية يمثل أحد أبرز التحديات أمام زيادة التجارة والاستثمارات داخل القارة، وهو ما يجعل تطوير خطوط النقل البحرى والبرى والجوى والمراكز اللوجستية، إلى جانب تبسيط إجراءات التخليص الجمركى والتمويل والتأمين، عوامل أساسية لزيادة الحضور المصرى فى الأسواق الأفريقية.

وأوضح أن مصر تمتلك مزايا نسبية مهمة تؤهلها للقيام بدور مركز إقليمى للتصنيع وإعادة التصدير والتوزيع، مستفيدة من موقعها على البحرين المتوسط والأحمر، وقناة السويس، وشبكة الموانئ والطرق والمناطق الصناعية، بما يمكنها من الربط بين الأسواق الأفريقية والأوروبية والآسيوية.

وأضاف أن هناك كذلك مخاطر مالية ونقدية مرتبطة بتقلبات أسعار الصرف وقيود تحويل الأرباح وصعوبة الحصول على تمويل مرن، فضلًا عن ارتفاع تكلفة التأمين على الاستثمارات، إلى جانب مخاطر تنظيمية وقانونية تتعلق باختلاف المواصفات الفنية والقوانين الجمركية والضريبية وقوانين العمل، واشتراطات نسب المكون المحلى فى بعض الدول.

وأشار إلى ضرورة دراسة مخاطر السوق والعمالة أيضًا، خاصة نقص العمالة الفنية المدربة فى بعض الأسواق، وضعف المعلومات المتعلقة بطبيعة الأسواق وسلوك المستهلك.

ومن جانبه أكد الدكتور طاهر عبدالكريم، الخبير الاقتصادى، أن أفريقيا تمثل هدفًا استراتيجيًا أمام الشركات المصرية خلال المرحلة المقبلة.

وأوضح «عبدالكريم» أن ضعف التجارة البينية الأفريقية، التى لا تزال تدور فى نطاق محدود من إجمالى تجارة القارة، يمثل فى الوقت نفسه تحديًا وفرصة أمام مصر، خاصة فى ظل ما تمتلكه من موقع جغرافى متميز، وبنية صناعية وموانئ وشبكات نقل يمكن توظيفها لبناء منصة إنتاج وتوزيع تربط مصر بالأسواق الأفريقية.

وأضاف أن الفرصة الأكبر أمام الشركات المصرية تتمثل فى الانتقال من نموذج «البيع فى أفريقيا» إلى نموذج «الإنتاج من أجل أفريقيا»، من خلال إقامة شراكات إنتاجية مع الشركات الأفريقية، والاستفادة من المواد الخام والمكونات المتاحة داخل القارة، مع توظيف القدرات التصنيعية المصرية فى عمليات التصنيع أو التجميع، ثم إعادة توزيع المنتجات إلى أسواق أفريقية متعددة.

ولفت «عبدالكريم» إلى أن اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية يمكن أن تمثل عاملًا داعمًا لهذا النموذج، خاصة مع إمكانية بناء سلاسل قيمة إقليمية مشتركة، مؤكدًا أن القطاعات الغذائية والمنسوجات والملابس والصناعات الخفيفة تمثل مجالات قابلة للتوسع من خلال هذا النموذج.

وأكد أن نجاح الشركات المصرية، وخاصة الصغيرة والمتوسطة، فى التوسع داخل أفريقيا لن يعتمد على التمويل فقط، وإنما يحتاج إلى منظومة متكاملة تشمل ضمان مخاطر الاستثمار والتصدير، وتأمين ائتمان الصادرات، وتوفير المعلومات عن الأسواق، والوصول إلى شركاء محليين موثوقين، إلى جانب تطوير الخدمات اللوجستية وخدمات الاعتماد والمواصفات.

وشدد على أهمية وجود أدوات تمويل واستثمار قادرة على تقاسم المخاطر مع القطاع الخاص، مؤكدًا أن اختيار موقع التصنيع أو التصدير يجب أن يخضع لحسابات اقتصادية واضحة، تشمل تكلفة النقل، وحجم السوق، والتعريفات الجمركية، وقواعد المنشأ، وتوافر المواد الخام والطاقة والعمالة. واختتم «عبدالكريم» كلامه قائلاً: «إن التحدى الحقيقى أمام مصر خلال السنوات المقبلة لا يتمثل فقط فى زيادة قيمة صادراتها إلى أفريقيا، وإنما فى زيادة مشاركتها فى سلاسل الإنتاج الأفريقية، بحيث تصبح الشركات المصرية شريكًا فى التصنيع والتوزيع والاستثمار داخل القارة، وليس مجرد مورد للمنتجات».

تباطؤ النمو العالمى وتقلبات أسواق الطاقة والغذاء

الاقتصاد المصرى يواجه اختباراً جديداً

تقرير: رشا فتحى

بين تباطؤ النمو العالمى وارتفاع تكلفة الاقتراض، وتقلبات أسواق الطاقة والغذاء، تتشكل ملامح مرحلة اقتصادية أكثر تعقيدًا، تتداخل فيها المخاطر المالية مع التوترات الجيوسياسية والحروب التجارية واضطرابات سلاسل الإمداد، ومع اقتراب توقعات النمو العالمى من نطاق يتراوح بين ٢,٥٪ و٣٪، تتسع دائرة الضغوط أمام الاقتصاد المصرى، ليجد نفسه فى قلب هذة المعادلة، ويواجه تحديات تأمين احتياجاته الأساسية والحفاظ على تدفقات النقد الأجنبى، وتظل فاتورة استيراد الطاقة والغذاء وتكلفة التمويل وخدمة الدين من أبرز القنوات التى يمكن أن تنتقل عبرها الصدمات العالمية إلى الاقتصاد المحلى.

ويزداد الاختبار صعوبة مع تزامن اضطرابات أسواق الطاقة مع ارتفاع أسعار الغذاء وتعقد الأوضاع المالية العالمية، فصعود سعر النفط من مستويات تدور حول ٧٥ دولارًا للبرميل إلى ١٠٠ دولار أو أكثر لا ينعكس فقط على تكلفة الوقود، وإنما يمتد إلى النقل والإنتاج والخدمات، كما يؤدى ارتفاع أسعار الحبوب إلى زيادة تكلفة تأمين الاحتياجات الغذائية، والضغط على موارد النقد الأجنبى.

وتثير التحديات الاقتصادية العالمية والإقليمية المتسارعة تساؤلات متزايدة حول قدرة الاقتصاد المصرى على تعزيز مرونته فى مواجهة الأزمات والحد من تأثير الصدمات الخارجية والداخلية، وفى هذا السياق، يطرح خبراء رؤيتهم بشأن السياسات والإجراءات المطلوبة لبناء اقتصاد أكثر صموداً واستدامة وقدرة على مواصلة النمو فى مختلف الظروف.

ويوضح الدكتور ياسر حسين، الخبير الاقتصادى لـ«الوفد» أن الاقتصاد العالمى يمر بمرحلة شديدة الصعوبة نتيجة تراكم ضغوط اقتصادية وجيوسياسية متزامنة، موضحًا أن التوترات فى الشرق الأوسط والخليج والحرب الروسية الأوكرانية تمثل ضغوط متزايدة وتلقى بظلالها على الاقتصاد العالمى والاقليمى.

وأضاف أن هذه التطورات تتزامن مع تقلبات أسعار الطاقة، واضطراب سلاسل الإمداد والتموين، وارتفاع مستويات الديون وتكلفة الاقتراض، إلى جانب تصاعد الحروب التجارية، وهو ما يفرض تكلفة إضافية على حركة التجارة والاستثمار ويزيد احتمالات انتقال آثار الصدمات إلى الاقتصادات الناشئة.

ويوضح، أن الطاقة تبرز باعتبارها إحدى أسرع القطاعات التى يمكن أن تنتقل عبرها الصدمات العالمية إلى الاقتصاد المصرى، إذ لا يتوقف أثر ارتفاع أسعار النفط عند تكلفة الوقود، وإنما يمتد إلى مختلف حلقات الإنتاج والنقل والتوزيع.

ويشير الخبير الاقتصادى إلى أن صعود سعر برميل النفط من نحو ٧٥ دولارًا إلى ١٠٠ دولار أو أكثر يرفع تكلفة تشغيل المصانع ووسائل النقل، كما يزيد تكلفة انتقال العمال والموظفين وشحن البضائع من مناطق الإنتاج والمزارع إلى المصانع والموانئ والأسواق، كما تتراكم الزيادة عبر سلسلة الإنتاج والتوزيع، فارتفاع تكلفة نقل المادة الخام ينعكس على تكلفة التصنيع، ثم ينتقل إلى مراحل التخزين والنقل وتجارة الجملة والتجزئة، وصولًا إلى المستهلك النهائى، وبذلك تتحول صدمة النفط من ارتفاع فى سعر سلعة واحدة إلى موجة أوسع من الضغوط على تكلفة الإنتاج والخدمات والنقل، بما قد ينعكس على معدلات التضخم وقدرة المنتج والمستهلك على تحمل الزيادة فى الأسعار.

ويوضح دكتور ياسر حسين، تستهلك مصر نحو ٢٠ مليون طن من القمح سنويًا، مقابل إنتاج محلى يقدر بنحو ١٢ مليون طن، بما يترك فجوة تبلغ نحو ٨ ملايين طن يتم توفيرها من الخارج، ومع ارتفاع أسعار الحبوب فى الأسواق العالمية، ترتفع تكلفة تدبير هذه الاحتياجات، بما يعنى زيادة الضغط على موارد النقد الأجنبى، كما أن ارتفاع أسعار الغذاء عالميًا لا يقتصر أثره على فاتورة الاستيراد، بل يمكن أن يمتد إلى تكاليف الإنتاج والنقل والتوزيع داخل السوق المحلية.

ويحذر الخبير الاقتصادى من أن اجتماع صدمتى الطاقة والغذاء فى الوقت نفسه يضاعف الضغوط على الاقتصاد، إذ تتزامن زيادة تكلفة الاستيراد مع ارتفاع تكلفة الإنتاج والنقل، بما يخلق تأثيرًا مزدوجًا على الأسعار والموارد الدولارية.

ويوضح، أن التمويل أحد أكثر الملفات حساسية فى حال تعرض الاقتصاد العالمى لموجة جديدة من الاضطرابات، إذ يمكن أن يؤدى ارتفاع أسعار الفائدة العالمية أو زيادة المخاطر إلى رفع تكلفة الاقتراض أمام الاقتصادات الناشئة، بالتزامن مع ضغوط على قدرتها على تدبير العملات الأجنبية اللازمة لخدمة الالتزامات الخارجية.

ويضيف أن وقوع صدمة مالية عالمية جديدة قد يرفع تكلفة التمويل ويضغط على مواعيد السداد، بالتزامن مع احتمالات تأثر بعض مصادر النقد الأجنبى الرئيسية، وفى مقدمتها الصادرات وتحويلات المصريين بالخارج وإيرادات قناة السويس والاستثمار الأجنبى المباشر والسياحة، كما أن الدين العام الخارجى لمصر تجاوز، ١٦٠ مليار دولار، بينما يبلغ الدين العام الداخلى نحو ١١ تريليون جنيه، ويصل إجمالى الدين إلى نحو ٨٧٪ من الناتج المحلى الإجمالى، مشيرًا إلى أن هذه المستويات تجعل خفض أعباء الدين وتحسين نسبة الدين إلى الناتج المحلى من الملفات الأساسية لتعزيز استدامة المالية العامة، ومنح الاقتصاد مساحة أكبر للتحرك إذا تعرضت الأسواق العالمية لصدمات جديدة.

ويتابع الخبير الإقتصادى، أن تعزيز قدرة الاقتصاد المصرى على امتصاص الصدمات يرتبط بدرجة كبيرة بزيادة وتنوع تدفقات النقد الأجنبى، إلى جانب الحفاظ على مرونة سعر الصرف وترك العملات الأجنبية لآليات العرض والطلب، ويعتبر أن زيادة موارد النقد الأجنبى من مصادر متعددة تمثل عنصرًا أساسيًا فى تعزيز قدرة الاقتصاد على مواجهة الأزمات، سواء من خلال زيادة الصادرات الصناعية والزراعية، أو تحويلات المصريين العاملين بالخارج، أو الإستثمار الأجنبى المباشر، أو السياحة، فضلًا عن إيرادات قناة السويس.

ويستطرد، كما أن الأمر لا يقتصر على زيادة التدفقات الدولارية، وإنما يتطلب تقليل درجة اعتماد الاقتصاد على مصدر واحد أو سوق واحدة، من خلال تعميق التصنيع والإنتاج المحلى، وزيادة الصادرات، وتنويع الأسواق ومصادر الاستيراد، ويعنى ذلك الانتقال من التعامل مع الصدمة بعد وقوعها إلى بناء قدرة مسبقة على امتصاصها، بحيث يصبح الاقتصاد أقل تعرضًا لتقلبات الأسواق العالمية وأكثر قدرة على الحفاظ على تدفقات النقد الأجنبى فى فترات الأزمات.

ويقترح «حسين» توسيع الشراكات الاقتصادية الإقليمية باعتباره أحد المسارات التى يمكن أن تساعد مصر على تقليل تعرضها للصدمات الخارجية، خاصة فى مجالى الطاقة والغذاء، كما أشار إلى أهمية تعميق التعاون مع ليبيا والاستفادة من مواردها البترولية، مستندًا إلى القرب الجغرافى وانخفاض تكلفة النقل باعتبارهما عاملين يمكن أن يدعما تنويع مصادر الطاقة المصرية، أما فى قطاع الغذاء، فيدعو إلى توسيع الشراكات الزراعية مع الدول الصديقة والإفريقية، وعلى رأسها السودان، وتنويع مصادر الحصول على الحبوب والسلع الغذائية، بما يقلل مخاطر الاعتماد على سوق أو مصدر واحد.

كما شدد على أهمية بناء علاقات اقتصادية متوازنة مع مختلف دول العالم، والاستفادة من فرص التعاون مع تجمع بريكس، إلى جانب الاستفادة من تجارب اقتصادات كبرى مثل الصين والهند، مع مواصلة العمل على زيادة الصادرات وتنشيط القطاع السياحى وتنويع الأسواق السياحية.

وأختتم دكتور ياسر حسين، الخبير الاقتصادى: «إن الاقتصاد المصرى يمتلك خبرة متراكمة فى التعامل مع الصدمات الخارجية، بعد مروره خلال السنوات الماضية بسلسلة من التحديات، وفى مثل هذه البيئة، تصبح قوة الاقتصاد مرتبطة ليس فقط بقدرته على تجاوز الأزمات عند وقوعها، وإنما بحجم الهوامش التى يمتلكها قبل حدوثها، لتبقى المعادلة الأهم أمام مصر هى تحويل إدارة المخاطر من رد فعل إلى استراتيجية استباقية، قادرة على امتصاص الأزمات المرتقبة».



د. ياسر حسين

زيادة موارد النقد الأجنبى تعزز القدرة على الصمود وامتصاص الصدمات

« لفت نظر »



بقلم:

د. وليد عتلم

لسنا كارتًا فى أيدٍ ملطخة بالدماء

فى سجل الصراع العربى الإسرائيلى، بات شهر أكتوبر -قديماً وحديثاً- محطةً تتجلى فيها الإخفاقات الأمنية الإسرائيلية، وتتلاشى على أعتابها أوهام التفوق المطلق والدولة التى لا تُقهر. فمن صدمة أكتوبر ١٩٧٣ التى قوضت نظرية الأمن القومى الإسرائيلى وأثبتت جسارة الإرادة المصرية، وصولاً إلى المواجهات الراهنة التى أعادت تجسيد الهشاشة الأمنية وتخبط الحسابات السياسية فى تل أبيب، يثبت أكتوبر مراراً أنه شهر الانكشاف الاستراتيجى والمواجع المتكررة للمؤسسة الأمنية الإسرائيلية. لذا، فإن محاولة تصدير الأزمات الداخلية أو التغطية على هذا الإخفاق الممتد عبر العقود بإطلاق التصريحات التصعيدية والمزايدات الانتخابية، لا تعدو كونها هروباً إلى الأمام، ومحاولة يائسة للالتفاف على واقع الفشل السياسى والأمنى الذى تعيشه الحكومة اليمينية المتطرفة.

سيناء والأمن القومى المصرى ليسا ورقة فى الانتخابات الإسرائيلية، ولا مادة للمزايدات السياسية، ولن يكونا كذلك أبدًا، تصريحات وزير المالية الإسرائيلى الداعية لتغيير واقع سيناء والترويج لسيناريوهات تهجير الشعب الفلسطينى، لا تعبر عن أى قوة سياسية أو استراتيجية بقدر ما تترجم حالة صريحة من «الإفلاس السياسى» واللجوء إلى استدعاء خطابات الاستعراض الفارغة. إن تسديد الفواتير الحزبية الضيقة على حساب حدود وسيادة الدولة المصرية هو وهم سياسى لا ينم إلا عن جهل عميق بطبيعة الدولة المصرية وقدراتها الذاتية، وللثوابت التى لا تقبل مصر تحويلها إلى مادة للمساومة أو الدعاية السياسية.

وحسناً جاء الرد الرسمى المصرى حاسماً، واضحاً وقاطعاً: «مصر قادرة على حماية أراضيها والحفاظ على سيادتها الوطنية، واستقلالها فى مواجهة أى مهددات». صحيح أن السلام هو نهج استراتيجى مصرى، لكن هنا يجب التمييز بين أمرين: مصر دولة تدرك قيمة ضبط النفس، وتتمسك بالسلام والاستقرار، وتتحرك سياسيًا ودبلوماسيًا لمنع اتساع دائرة الحرب، لكنها فى الوقت ذاته لا تسمح بأن يُساء تفسير ضبط النفس باعتباره ضعفًا، ولا أن يُفهم التزامها بالقانون الدولى باعتباره عجزًا عن حماية حدودها. إن سيناء بالنسبة لمصر ليست مجرد امتداد جغرافى أو مساحة صحراوية يمكن المساومة عليها أو جعلها مسرحاً لأوهام التهجير والإلحاق، بل هى -كما وصفها جمال حمدان دقيقةً فى أطروحاته هى «أهم وأخطر مدخل لمصر على الإطلاق. وإن كانت مصر أطول تاريخ حضارى فى العالم، فإن لسيناء أطول سجل عسكرى معروف فى التاريخ». ومن ثم، فإن أى محاولة للعبث بهذا الشريط الجغرافى الحاسم تعنى صداماً مباشراً مع أكثر نقاط الأمن القومى المصرى حساسية، وهو ما يعيه جيداً أى تحليل عسكرى متزن بعيداً عن صخب المزايدات الحزبية فى تل أبيب.

فى خطابه التاريخى أمام الكنيست الإسرائيلى فى القدس المحتلة بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٩٧٧، الرئيس الشهيد محمد أنور السادات رد على تصريحات المتطرف سموتريش، وجّه الرئيس الراحل محمد أنور السادات رسالةً حاسمةً فى عقر دارهم ردّاً على التوجهات المتطرفة، قائلاً: «إنّ عليكم أن تتخلّوا نهائيّاً عن أحلام الغزو، وعن الاعتقاد بأن القوة هى الوسيلة المُثلى للتعامل مع العرب. استوعبوا جيداً دروس المواجهة بيننا، فلن يُجديكم التوسّع شيئاً. ولكى نكون واضحين، فإن أرضنا لا تقبل المساومة ولا الجدل، فالتراب الوطنى والقومى لدينا بمنزلة الوادى المُقدّس طُوى، الذى كلّم الله فيه موسى عليه السلام، ولا يملك أىٌّ منّا، ولا يقبل، أن يتنازل عن شبرٍ واحدٍ منه». وقد جدّد الرئيس السيسى التأكيد على هذه الرسالة بإيجازٍ وقوة بقوله: «إذا كان الجيش المصرى قد فعلها مرّةً، فهو قادرٌ على فعلها فى كلّ مرّة».

عاطف سالم سفير مصر الأسبق فى تل أبيب لـ«الوفد»:

حلم «إسرائيل الكاملة» وهم لن يتحقق

الدبلوماسى المصرى عاطف سالم سيد الأهل، هو خامس سفراء مصر سابقا لدى إسرائيل، حيث شغل هذا المنطب فى عام ٢٠١٢ أثناء فترة إدارة المجلس الأعلى للقوات المسلحة شئون البلاد، وتولى مهام ودراسة الاتفاقيات المشتركة بين البلدين والتى بلغت نحو ٥١ اتفاقية.

يشارك «سيد الأهل» كخبير ومحلل سياسى ودبلوماسى سابق فى الكثير من البرامج بالقنوات الفضائية ليطرح رؤاه وقراءاته حول الشأن الإسرائيلى والتركيبة النفسية والسياسية للمجتمع الإسرائيلى من الداخل، وليقدم تصوراته بشأن الصراع العربى الإسرائيلى وقضايا منطقة الشرق الأوسط التى تعج بالعديد من الملفات الشائكة والخطيرة فى الوقت الراهن.

عرف عن الدبلوماسى المصرى دراسته للغة العبرية وإعداده الجيد لمهامه الدبلوماسية واهتم خلال فترة توليه المنصب بالسجناء فى السجون الإسرائيلية، وله أطروحاته حول القضية الفلسطينية، مستندًا فى ذلك إلى تاريخ طويل من الدبلوماسية السابقة وتراكم الخبرات لديه. تمكن وقتها من إقامة شبكة عنكبوتية داخل إسرائيل سهلت له مهام عمله، إلى جانب علاقات مميزة من رجال الصحافة والإعلام هناك، ليتصدر اسمه عناوين الصحف الإسرائيلية كأحد أهم الخبراء والمحللين لقضايا الشرق الأوسط، وبشأن العلاقات المصرية الإسرائيلية يرى الدبلوماسى المصرى أنها بحاجة إلى الجلوس بين الجانبين لمناقشة القضايا العالقة والاختراقات التى تهدد اتفاقيات السلام، مؤكدًا أن هناك أطماعًا إسرائيلية فى المنطقة لتحقيق حلم إسرائيل الكاملة بمساندة ودعم الولايات المتحدة الأمريكية، وأن سياسات إسرائيل عدوانية وجائرة ضد الفلسطينيين وتعمل على استمرارية الحروب فى ظل قياداتها الراهنة، وهى سبب اشتعال المنطقة حاليًا.

«الوفد» التقت السفير عاطف سالم سيد الأهل سفير مصر الأسبق فى تل أبيب ليطرح رؤاه فى أزمات وقضايا المنطقة الراهنة وهذا نص الحوار.



عاطف سالم

حوار: صابر رمضان

الولايات المتحدة تسعى لإعادة ترسيم المنطقة لخدمة الهيمنة الصهيونية



عاطف سالم سفير مصر الأسبق فى تل أبيب خلال حواره مع «الوفد» تصوير: محمود عبدالموجود

● **بداية.. كيف تقرأ خريطة موازين القوى الجديدة بالشرق الأوسط فى ظل الصراعات المشتعلة وفرض منطق القوة؟**

– المنطقة مشتعلة من سنين، منذ إنشاء دولة إسرائيل، فإذا تذكرنا المؤتمر الإسلامى الذى عقد فى أنطاليا، وصرح فيه وزير خارجية تركيا بأنه «ليست هناك مشكلة مع سوريا أو لبنان، أو أى دولة، ولكن المشكلة هى إسرائيل»، فإسرائيل تمارس عدوانية شديدة فى المنطقة، وتعمل على استمرارية الحروب، فى ظل قيادتها وهذا ليس معناه معاداة السامية، فسياسات إسرائيل سياسات إقصائية عنصرية عقائدية دينية، تحاول تطبيق الدين على السياسة، ولذلك فالمنطقة مشتعلة منذ هذه الفترة، فقد مرت بحالات ارتفاع وهبوط سواء فى حروب (٤٨ و٥٦ و٦٧ و٧٣) إلى أن وصلنا إلى طوفان الأقصى فى ٧ اكتوبر ٢٠٢٣ وطوفان الأقصى ليس هو السبب الرئيسى فى العدوانية الإسرائيلية وإن كان جزءًا منها، ولكن هو عبارة عن ترسبات وتراكمات استمرت لفترة طويلة نتيجة ضغوط إسرائيلية وحصار إسرائيلى لغزة، استنزاف الموارد، القضاء على أى نوع من المقاومة فى المنطقة، والاستيلاء على الأراضى، وتغييرات وتعديلات فى القوانين منذ أن بدأت بقانون الطوارئ ١٩٤٨ حتى قانون يهودية الدولة، استمرار فى تطبيق قوانين عنصرية وتمييزية، قانون العودة وقانون الجنسية وقانون أملاك الغائبين، وكلها قوانين عنصرية عدلتها إسرائيل، ولذلك فإن المنطقة بناء على هذه التحركات والتصورات أخذت شكل صراع، وأعتقد أن هذا الصراع سيستمر فترة لأن إسرائيل لا تسعى إلى إنهاء الصراع ولكن تسعى لإدارة الصراع، واستمراره وإثبات التفوق الإسرائيلى والاستيلاء على الأرض وخلق الظروف المناسبة لتهجير الفلسطينيين، لأن نتنياهو يدير صراعًا لمصلحته الشخصية، فالمنطقة بالكامل تعج بمشاكل عديدة وقد انعكست مشاكل طوفان الأقصى عليها، التحركات الإسرائيلية، الحروب، الاستيلاء على الأراضى فى غزة والضفة الغربية، فى سوريا، فى لبنان، وبدأت تحدث موجة من التفاعلات أو التحالفات من خارج المنطقة لأول مرة مثل (تحالف مكة) وهو تحالف – من اسمه– يشير إلى أنه إسلامى، وهذا ما يخيف إسرائيل، فهى تتخوف من أن يتحول هذا التحالف إلى قوة إسلامية فى المستقبل تؤثر على وضع إسرائيل فى المنطقة وعلى عملية التطبيع، فالمنطقة تشهد صراعات ستستمر لفترة طويلة ولن تنتهى قريبًا.

● **هل تشهد المنطقة العربية إعادة ترسيم لخدمة الهيمنة الإسرائيلية فى ظل وجود الرئيس «ترامب» فى البيت الأبيض؟ أو بمنطوق آخر هل تسعى الولايات المتحدة لخلق شرق أوسط جديد لخدمة إسرائيل؟**

– هى تسعى لذلك منذ فترة طويلة جدًا، وليس منذ عهد الرئيس ترامب، بل منذ عهد الرئيس أوباما ومن قبله بوش الابن الذى كان مرجعه مقالات أو وثيقة «عوديد ينون»، وهو صحفى وموظف سابق فى الخارجية الإسرائيلية ومستشار سابق لرئيس الوزراء الإسرائيلى أرييل شارون وتتطلق هذه الوثيقة من فرضية أن التفوق العسكرى والردع المباشر لا يكفيان وحدهما لضمان أمن واستمرار بقاء إسرائيل على المدى الطويل، وأن الضمان الحقيقى يكمن فى إعادة تشكيل المحيط العربى من حولها عبر تفكيك الدول العربية المجاورة إلى كيانات طائفية وعرقية وإثنية أصغر، لمنع قيام دول مركزية قوية قادرة على تهديد التفوق الإسرائيلى.

وكان «ينون» يكتب ذلك فى مجلة إسرائيلية تسمى (اتجاهات) وتحدث فيها عن أن إسرائيل يجب أن تحتل المنطقة، وأن اتفاقية كامب ديفيد خطأ سقطت فيه إسرائيل، وأنه يجب احتلال سيناء ومناطق فى الأردن وسوريا، وأن القومية العربية عبارة عن نمر من ورق بمجرد أن تقع سيتصارع العرب جميعًا، وكانت هذه الوثيقة مرجعًا لجورج بوش الابن فى إدارته للسياسة الأمريكية، وعندما تولى (ترامب) سُدة الحكم فى أمريكا كان يرى فى المرحلة الأولى أن المنطقة بها توتر بسبب إيران ولكن آخذ مجموعة من القرارات منها:

أن الجولان أرض إسرائيلية، وأن القدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة، وآخذ مجموعة قرارات أخرى وكانت هناك ضغوط على مصر فى هذه الفترة لعملية التهجير، وإنشاء مدينتين فى سيناء وتهجير الفلسطينيين إليهما تتحمل ٦ ملايين نسمة، أما الفترة الثانية من حكمه فقد جاءت على أكتاف «الصهيونية المسيحية» وهم المتجانسون أو الإنجيليكيون، وهم يتناسبون مع إسرائيل فى العهد القديم، بمعنى أنهم يرون أن انشاء دولة إسرائيل هو تحقيق لنبوءة وأن سيطرة إسرائيل على هذه المنطقة ستسمح بمجىء المسيح، فالمسيح فى نظر المسيحيين شىء وفى نظر اليهود شىء آخر، فقد جاء على أكتاف هؤلاء الناس، وفى الوقت نفسه فإن «ترامب» لديه مشاكل نفسية وضغوط من جانب إسرائيل، لكننى أعتقد أن لديه إحساسًا بالتورط فيما وصل إليه، فقد كان رأى نائب الرئيس الأمريكى «المفاوضات ولا حروب» ولكن هناك طرف آخر فى البيت الأبيض كان يختار «الحروب» وهو نفس اتجاه ترامب، وأقصد من ذلك أن ترامب وسياساته فى الشرق الأوسط تريد إعادة تغيير البنية الهندسية فى المنطقة والخريطة الجيوسياسية «ولذلك أسمى الحروب الراهنة بـ «حرب خرائط»، فقد تحدث ترامب من قبل عن جرين لاند وقناة بنما، ممرات دولية ومؤخرًا تحدث عن أن مضيق هرمز أرض أمريكية، فكل هذه أحاديث خرائط، فدور ترامب مهم جدًا فى دفع إسرائيل لإعادة الهيمنة المشتركة لصالح إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. ولكن عملية الإدارة بها خلل، فهناك من يرى وجود خلاف بين الولايات المتحدة وإسرائيل، لكن فى الحقيقة ليس هناك خلاف، فهناك اتفاق تام، من الممكن أن يكون هناك خلاف فى وجهات النظر بين القائد الأمريكى والقائد الإسرائيلى، فهما يريان أن رئيس الوزراء كرجل حرب تصرفاته وسلوكه أدت إلى تآكل وضعية إسرائيل فى الولايات المتحدة الأمريكية، وانعكاس ذلك على الشعب الإسرائيلى، وأروقة الكونجرس الأمريكى، ولكن ترامب ينظر له على أنه رجل حرب وكان دائمًا ما يمجد فيه، ولم يدخل معه فى عراك لفظى إلا عندما دخل لبنان، وبالتالى الخلاف هو خلاف شخصى وهناك نقطة مهمة جدًا حتى نعلم مدى قوة العلاقة بين إسرائيل وأمريكا، القانون الصادر عن مجلس الكونجرس الأمريكى عن تهيئة الدفاع الوطنى للعام المالى ٢٠٢٧، وهى ميزانية الولايات المتحدة الأمريكية للدفاع ٢٠٢٧ والتى قدر بها تريليون ومائة وعشرون مليون دولار حددوا فيها استخداماتهم لحرب إيران، هناك مادة فى هذا القانون تتحدث عن اندماج التصنيع العسكرى بين إسرائيل وأمريكا، اندماج الأجهزة الاستخباراتية بين إسرائيل وأمريكا، وهو موضوع خطير جدًا وفيه توسع غير طبيعى فى العلاقات العسكرية، وهنا نحن نتحدث عن شىء أكبر من المساعدات وهو الاندماج وهذا أمر فى منتهى الخطورة.

● **كيف تنظر إلى مستقبل القضية الفلسطينية وهل ما زال حل الدولتين خيارًا مطروحًا؟**

– لا أعتقد أن الظروف الحالية خلقت أسبابًا لحل الدولتين، لأن الأوضاع فى المنطقة غير مؤهلة لذلك، فالوضع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، الذى اتفقت عليه المعارضة الإسرائيلية والحكومة الإسرائيلية، على خمسة بنود أساسية أولها، تصفية القضية الفلسطينية وعدم إقامة الدولة الفلسطينية، ثانيًا: محاكمة النخبة (نخبة حماس) محاكمة عسكرية، ولأول مرة تصل نسبة الأصوات المؤيدة لذلك إلى ٩٣ صوتًا من ١٢٠ صوتًا، فالحكومة والمعارضة يتفقان على ضم الضفة الغربية، وتهويد القدس، فهناك اتفاق كامل بين المعارضة والحكومة على مجموعة من البنود الأساسية، أما الخلاف بينهما فى استمرار نتنياهو فى الحكم، وأيًا كان فالهدف الرئيسى هو القضاء على أى ميليشيا عسكرية معادية لإسرائيل، ففرصة الدولة الفلسطينية أصبحت فرصة ضعيفة جدًا، بالرغم من أن قرار إنشاء دولة إسرائيل فى ١٤ مايو ١٩٤٨ ينص على قرار تقسيم ١٨١ نوفمبر ١٩٤٧ بإنشاء دولة يهودية وأخرى عربية، ولكن ليست هناك حكومة إسرائيلية اعترفت بالدولة الفلسطينية حتى الآن.

وأى حكومة لإسرائيل تتفاوض مع الفلسطينيين تنتهى، فعندما نرصد العوامل التى تسقط الحكومة الإسرائيلية نرى أن أولها هو التفاوض مع الفلسطينيين، والبند الثانى هو الميزانية، وثالثًا هى أن يحل رئيس الوزراء الكنيست أو أن الكنيست يحل نفسه، فإنشاء دولة فلسطينية أصبح عملية صعبة جدًا ولكن ما زالت المنطقة العربية تتمسك بالشرعية الدولية بالقرار ١٨١ نوفمبر ٩٤٧١ والقرارات الدولية التى صدرت بضرورة إقامة الدولة الفلسطينية بالاعترافات الأوروبية التى تمت، فما زلنا نصر على الشرعية، لكن فلسطين على الأرض هى دولة نظرية فقط.

● **البعض يرى أن قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة تجاه فلسطين سقطت أمام الحماية الأمريكية لإسرائيل.. فما رأيك فى هذا الطرح؟**

– لا.. لم تسقط، فالشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة لا تسقط بالتقادم، فهى قرارات شرعية وسقوطها كلام غير منطقى.

● **المنطقة تتعرض لضغوط كبرى للمشاركة فى الاتفاقات الإبراهيمية ما تقييمك لهذه الاتفاقيات وهل من الممكن أن يتحقق السلام الدائم بها؟.**

– الاتفاقات الإبراهيمية هى فكرة لويس ماسينيون وهو مستشرق فرنسى كان يعيش فى تونس، وعاش فى مصر فترة وكان يكتب مقالات عن الإبراهيمية، وأنها تجمع الأديان، فالتقطت جامعة «هارفارد» فى أمريكا الفكرة ٢٠٠٤ وأقامت مركزًا بحثيًا للدراسات الإبراهيمية حتى ظهرت الاتفاقات الإبراهيمية وهى فكرة غير مقبولة، فليس هناك فكرة لتوحيد الأديان وهذا غير شرعى.

● **مصر أكدت مرارًا أنها لن تقبل بتصفية القضية الفلسطينية خاصة بعد فشل «نتنياهو» فى تحقيق أهدافه فى غزة، فذهب إلى هلاوس إسرائيل الكبرى..كيف تقرأ هذه الرسائل لمجابهة المشروعات الصهيونية؟**

– ليس هناك ما يسمى فكرة «إسرائيل الكبرى» ولكن هناك فكرة «إسرائيل الكاملة» وهو ما تروج له إسرائيل، فهم يرون أن مجموعة الأرض الموجودة سواء فى الأردن والخليج وجزء من سيناء وجزء من جنوب تركيا هو استكمال، وهذا فكر عقائدى دينى، فهم يريدون تطبيق الدين على الأرض والواقع السياسى، فكرة «إسرائيل الكاملة»، فإسرائيل الكاملة هو فكر عقائدى يؤمن به عدد كبير من اليمين المتطرف الإسرائيلى، خرجوا من المعابد لممارسة السياسة، فانعكس عليها الدين، فهذا الأمر له جذور دينية لا سيما فى سفر التكوين وسفر صموئيل، وتمزج فكرة إسرائيل الكبرى بين البعد التوراتى كواجب دينى والعمل السياسى، حيث تجسد رؤية العدو من الإسقاطات الدينية لإضفاء الشرعية على الحرب فى الشرق الأوسط، بما يعبر عن عقلية التوسع الإسرائيلية فى المنطقة مع التصفية الكاملة للقضية الفلسطينية، وينعكس ذلك أيضًا على رفض تل أبيب التام لمبدأ حل الدولتين، وهو ما أقره الكنيست الإسرائيلى مرتين فى يناير ٢٠٢٤ ويوليو من نفس العام، فلا توجد حكومة إسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ قامت بالاعتراف بالدولة الفلسطينية– كما قلنا– وكلما نصل إلى مفاوضات جدية بين أى حكومة إسرائيلية ومفاوض فلسطينى تسقط هذه الحكومة، وقد حدث ذلك ٣ مرات فى تاريخ الصراع، وذلك بسبب انسحاب الأحزاب «الحريدية» و«الدينية»، الأمر الذى يؤدى فى الآخر إلى إسقاط الحكومة. وإسرائيل كانت وما زالت تستمد مكانتها من التحالف الاستراتيجى مع الولايات المتحدة الأمريكية، فهى دولة لا تستطيع مواجهة صدمات أو حروب بمفردها، كما أن علاقاتها الإقليمية والدولية تدهورت إلى جانب الأزمات والمظاهرات الداخلية مع تنامى شعور عدم الثقة بين المواطنين الإسرائيليين فى حكومتهم والقيادة الحالية، فأصل الفكرة التى قامت عليها إسرائيل هو توفير الأمن للمواطن اليهودى، وهذا لا وجود له الآن خاصة بعد عملية طوفان الأقصى، كما أن جيش الاحتلال تعرض للإرهاق والاستنزاف، وإسرائيل تسعى للخروج من هذا المأزق باللجوء للتفاوض، ومصر تدرك مخططات إسرائيل وتتحرك بقوة على أرض الواقع ضد هذه التصريحات المستفزة التى تهدد مسار السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط، وهناك أيضًا عدد من البلدان الإسلامية هاجمت توجهات إسرائيل التوسعية، وإسرائيل تحاول فرض واقع جديد على الأرض يجسد طموحات بنيامين نتنياهو عبر ترسيخ وقائع وفرض حقائق من خلال الإبادة والتهجير وتوسيع الاستيطان والضم والاحتلال واجتزاء الصراع وإعادة ترتيب الأوراق وفقًا لرؤية منحازة لإسرائيل، ولسياسات الهيمنة الأمريكية، وبشكل عام موقف الدولة المصرية مشرف، فنحن دولة تستند إلى مبادئ وتؤكد على قيام دولة فلسطينية، وربما تتعرض لبعض الضغوطات نتيجة موقفها وهو ما يلمسه الكثيرون، وقد بدأت المنطقة كلها تدرك الخطط الإسرائيلية التوسعية وما يعرف باسم إسرائيل الكاملة وما وراء ذلك من أبعاد توراتية لم يتم تنفيذها على أرض الواقع.

● **ما تقييمك لموقف الاتحاد الأوروبى من حرب غزة مقارنة بموقفه من حرب أوكرانيا ولم لم يفرض عقوبات على إسرائيل بسبب انتهاكها لحقوق الإنسان؟**

– فى البداية كان الاتحاد الأوروبى يتخذ موقفًا عنيفًا جدًا ضد حماس، وكان يساند إسرائيل للدفاع عن نفسها، ومع تطورات الحرب والإبادة الجماعية وقتل الأطفال، بدأ يتحرك الاتحاد الأوروبى بشكل فردى أكثر منه جماعيًا. فبعض الدول اتخذت موقفًا مثل إسبانيا وأيرلندا ودول أخرى، ولكن اتفقوا على تعطيل اتفاقية الشراكة مع إسرائيل جزئيًا، ولكن اتخاذ القرار داخل الاتحاد الأوروبى به مشكلة، لأن اتخاذ القرار يأتى وفقًا لحجم الدولة ونسبة سكانها وثقلها مثل ألمانيا وإيطاليا، ما يعطل أى قرار، فعملية اتخاذ القرار داخل الاتحاد الأوروبى، عملية مركبة وصعبة جدًا، وإسرائيل تعانى من مشكلة التعاون العلمى والفنى فى الوقت الراهن مع الاتحاد الأوروبى بسبب اتخاذ الجامعات العلمية موقفًا ضد سياسة إسرائيل، وتعطيل الأبحاث العلمية المشتركة بين الجامعات الأوروبية وإسرائيل، فنسبة ٥٥٪ من الجامعات الأوروبية تؤثر على إسرائيل الآن فى هذا القرار، وهى مشكلة خطيرة جدًا تعانى منها إسرائيل، فالمشكلة الأساسية هى عملية صناعة القرار داخل الاتحاد الأوروبى، أيضًا العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية وارتباط إسرائيل بها، فهم لا يريدون الدخول فى مشكلة مع الولايات المتحدة الأمريكية بسبب إسرائيل، لامتزاج العلاقات الإسرائيلية الأمريكية، أما بالنسبة لأوكرانيا فقد تم تسويق الأمر على أن روسيا تريد احتلال أوروبا بأكملها وهو موضوع مختلف، فالأمر يختلف عن حرب غزة وحرب أوكرانيا.

● **كيف ترى مستقبل العلاقات المصرية الإسرائيلية واختراقات اتفاقات السلام؟**

– العلاقات المصرية الإسرائيلية منذ اتفاقية السلام والتى كانت تتجه فى مسار سليم وتحافظ على توازنها لفترات طويلة، مع وجود أجهزة ولجان تتابع أى خروقات أو مشاكل فى العلاقات لمعالجتها، إلا أن العلاقات تأثرت بشكل كبير بسبب حرب غزة، فإسرائيل خرجت على القواعد المتعارف عليها بسبب حرب غزة من احتلال أرض وتدمير وخرق للمعاهدة، والتوغل فى محور فيلادلفيا، فالتحركات الإسرائيلية لم تكن بالشكل المناسب مع مصر، ولكن هناك استمرارية فى الاجتماعات لمعالجة المشاكل عن طريق اللجان، وأعتقد أن ظهور لهجة داخل إسرائيل تهاجم مصر بشكل كبير، فهناك نوع من التخوف بسبب التسليح المصرى والمناورات المصرية، وهناك صحف إسرائيلية تتبنى الهجوم ضد مصر بشكل مستمر، وأعتقد أنهم يسيئون للعلاقات بشكل كبير برغم وجود بعض الأصوات العاقلة بين الأكاديميين وبعض السياسيين وتطالب بعدم استفزاز مصر.

● **هناك من يرى أن ٩٩٪ من أوراق حل القضية الفلسطينية فى يد الولايات المتحدة الأمريكية.. فما رأيك؟**

– هذا رأى قديم، لا أعتقد ذلك، فحل القضية الفلسطينية بيد التجمع الفلسطينى ومراعاة الظروف وإعادة اللحمة، وأعتقد أن المجلس التشريعى للفلسطينيين فى نوفمبر فرصة مهمة جدًا لجمع كل الفصائل الفلسطينية تحت قيادة واحدة وإعادة تنظيم الوضع السياسى فى فلسطين، فهى أولًا بيد الفلسطينيين، ثانيًا بالدعم العربى، ودعم الدول والمنظمات الإسلامية، أما الولايات المتحدة فلها جزء وإن كان هذا الجزء سلبيًا ليس فى صالح القضية الفلسطينية، وإنما فى صالح المصالح الإسرائيلية واستخدامها حق الفيتو ضد كل ما يستهدف إسرائيل.

● **كيف ترى تدين الصراع الإسرائيلى العربى، وما تأثير ذلك على القضية الفلسطينية وهل ترى أن الاحتلال يسعى إلى جر المنطقة إلى حرب دينية؟**

– كل ما يفعله الكيان الإسرائيلى هو معتقدات دينية، فجميع الحروب والأسماء معتقدات دينية، فعندما دخلوا أرض فلسطين تحت الانتداب فى عام ١٩٥٢ غيروا أسماء الشوارع والقادة إلى أسماء دينية ومنحها الأسماء التوراتية، فالمعتقدات الدينية تؤثر عليهم بشكل كبير.

● **إيران تعتبر مضيق «هرمز» قضية مصيرية لها والولايات المتحدة تضع المضيق ضمن أولوياتها القصوى فى علاقتها مع إيران، فهل بالفعل وضع مضيق هرمز يؤثر على المفاوضات بينهما خاصة بعد أن تم توقيع اتفاقية سابقة بين الطرفين؟**

– أزمة إيران والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل مشكلة قديمة. فإسرائيل تخطط لضرب إيران منذ أكثر من (٢٧) عامًا، ووجدوا فرصة لتنفيذ ما خططوا له فى فترة رئاسة «ترامب»، فالفكر الترامبى الموجود موجود بإسرائيل، وإسرائيل وضحت له الفكرة على أنه أولًا لابد من إسقاط النظام الإيرانى، فبدأت إسرائيل تتصل بالمعارضة الإيرانية وتتصل بالأكراد الموجودين فى جنوب إيران وعددهم ١٠ ملايين حتى يتم الانقلاب ضد النظام، وثانيًا تدمير البرنامج النووى، وثالثًا تدمير البرنامج الصاروخى البالسيتى، فإذا نجحت هذه الخطة يسهل تقسيم إيران إلى ٦ دول، وقد أقنعوا «ترامب» بذلك، والمشكلة الآن فى الحصار الذى يتم على إيران، فالعملية بدأت بالهجوم ثم تدمير لوجستى «البنية التحتية» ثم خنق الشعب اقتصاديًا وماليًا، وهى مرحلة قطع الشرايين المالية والاقتصادية لإيران، إلى جانب الحصار العسكرى، والجانبان يعتمدان على عامل الزمن، فالولايات المتحدة تعتمد على أن الحصار سيوقع النظام بسبب أن دخل إيران ٥١٪ منه يذهب للجيش الإيرانى، ما يؤثر على الشعب، فكلما زاد الحصار زاد الضغط على النظام الإيرانى، وإيران تلعب أيضًا على عامل الزمن، فإن العالم به نقص فى الوقود وهناك ضغط من الكونجرس الأمريكى على الرئيس «ترامب»، خاصة من الديمقراطيين، وهناك ثورة بين الشعب الأمريكى على ما يحدث، فهناك كثيرون يرفضون هذه الحرب، خاصة مع ارتفاع أسعار الطاقة، فالطرفان يلعبان على عامل الزمن ومن سيتحمل للنهاية، فليس هناك انتصار ولا هزيمة فى الحرب، فكل طرف يستخدم أسلحته، وإيران تعتبر المضيق الورقة الرابحة بالنسبة لها، فالطاقة والأسمدة التى تخرج من منطقة الخليج للعالم تأثرت، فهناك ضغوط أوروبية ودولية على أمريكا التى تضع حصارًا ضد إيران، فما زال مضيق هرمز عنصرًا مهمًا فى يد إيران للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية وعلى إسرائيل.

● **ما تقييمك لدور روسيا والصين حليفى إيران فى الحرب وكيف تنظر لهذا الدور وهل اللعبة لعبة مصالح فى الأساس؟**

– كلها لعبة مصالح، فالصين تعتمد بدرجة كبيرة على البترول الإيرانى وتحصل عليه بنسبة مخفضة، وهناك اتفاقية تعاون استراتيجى مع إيران، تم توقيعها لمدة ٢٥ عامًا قيمتها ٤٠٠ مليار دولار و٩٠٪ من البترول الإيرانى يذهب للصين، فاستهلاكها فى البترول عالٍ جدًا، وإيران تعتمد فى صادراتها على الصين، وروسيا وقعت اتفاقية تعاون استراتيجى، ولكن ليس للدفاع المشترك، وإنها تساعدها فى بعض الأمور العسكرية، وهناك اتهام لروسيا بأنها تعطى الإحداثيات لإيران حتى تضرب الأهداف الأمريكية، خاصة مع دقة الضرب فى الخليج، ولكن الصين وروسيا اتخذتا موقفًا طبيعيًا، بوقف الحرب والعودة للمفاوضات والتعاون السلمى.

● **أخيرًا.. الشرق الأوسط بات يُدار كمنطقة للأزمات الدائمة لخدمة قوى دولية كبري، ما رأيك فى هذا الطرح وماذا عن السيناريو الأخطر الذى ترى المنطقة تتعرض له؟**

– منطقة الشرق الأوسط أصبحت منطقة واقعة تحت ضغوط ومشاكل كثيرة جدًا، تاريخيًا، فالأزمات تصاعدت فى الفترة الأخيرة، وأعتقد أنها تحتاج إلى إعادة نظر ورؤية إيجابية فيما تمر به المنطقة فى الوقت الراهن، ولا بد من مشاورات وجلسات بين قادة دول المنطقة لوضع خطوط عريضة للتعامل والتنسيق ومواجهة عمليات التقسيم فى المنطقة والتهجير واحتلال الأراضى وعمليات الإبادة، فلو تجمعت المنطقة على فكرة واحدة، فلن يؤثر عليها أحد، وأعتقد أن ذلك نتيجة أطماع الزعامة فى المنطقة، وأى تحرك دون وجود رمانة الميزان «مصر» سيكون تحركًا غير ناجح ونتائجه السلبية ستكون كثيرة.

مصر «رُمانة الميزان» ولن تقبل بتصفية القضية الفلسطينية ولا التهجير

«هرمز» الورقة الرابحة فى يد إيران .. وعامل «الزمن» هو الفيصل فى الحرب

الظروف الراهنة غير مؤهلة لحل الدولتين.. والشرعية الدولية لا تسقط بالتقادم

أمريكا تهدف إلى قطع الشرايين المالية والاقتصادية لطهران بهدف قلب النظام

لعبة «المصالح» تحكم سياسات الصين وروسيا.. والشرق الأوسط بات منطقة للأزمات



بقلم: مجدى حلمى

رأى فى «متصدقش»

القضية المثارة الآن على الساحة الصحفية هى قضية منصة متصدقش والقبض على جميع العاملين فيها فى ليلة واحدة وما تلاه من موقف من نقابة الصحفيين ورد فعل وزارة الداخلية وعدد من الزملاء المعارضين لتوجه مجلس النقابة فى هذه القضية، ولأننى ضد القبض على أى صحفى أو صاحب رأى أو معارض سياسى طالما عبر عن رأيه بطريقة لا تتضمن سبا أو قذفا أو تحريض على العنف كما أننى ضد أى خروج على القوانين ومواثيق الشرف الصحفية والتعاون مع جهات معادية لمصر وشعبها.

كما أننى ضد جماعة الاخوان ومن تعاونها أو يدعمها بصوره مباشره وغير مباشره تحت مسميات المعارضة السياسية للنظام. لا أننى مع من يريد أن يعارض النظام عليه أن يعارضه من الداخل ويكون مستعدا لدفع ثمن هذه المعارضة إن كان صاحب مبدأ حقيقى

ومنذ أن ظهرت منصات تصحيح المعلومات فى وسائل التواصل الاجتماعى وانا لدى شك فى مصداقيتها فهى تسير على نفس نهج قناة. الجزيرة الاخبارية انشر خمسه اخبار صحيحة ومرر خبر كاذب فسوف يصدقه الناس وهذا الأمر لا ينطبق فقط على منصة متصدقش ولكن كل ما شابهها من منصات مثل تفنيد وصحيح مصر وغيرها.

والأمر الذى جعلنى أقف حذرا من هذه القضية هى إقدام وزارة الداخلية بالقبض على جميع العاملين فى المنصة فى ليلة واحدة رغم أنهم يعملون بحرية منذ سنوات إلا إذا كانت هناك معلومات وأدلة قوية عن ارتباط العاملين بجماعة الإخوان والمشاركه فى مخطط كما قال بيان الوزارة يهدف إلى إثارة الرأى العام وهو الأمر الذى نتمنى الكشف عنه للرأى العام بكل وضوح وشفافية.

وموقف. نقابة الصحفيين هو موقف مبدئى نتخذه للدفاع عن أى زميل يتم القبض عليه لمجرد أنه كتب رأيا ولا. يجوز لوم مجلس النقابة عن هذا الموقف لا هو مدخل لتوضيح الحقائق حتى لا نعطى فرصه للمزايدين من الطرفين لزيادة حد الوقيعة بين مؤسسات الدولة خاصة ونحن مقبلين على انتخابات النقابة والصراع بدءاً مبكرا ولا بد أن اجهزة الدولة عن هذا الصراع النقابى.

وتبقى كلمة للمجلس الأعلى للاعلام أن تبادر إلى مراجعة هذه المنصات ومتابعة أدائها التعامل معها وفق القانون والاكواد التى تم إقرارها.

بقلم: لواء.أحمد زغلول مهران

بنك الحلول المصرية.. من العقول إلى الإنجاز

فى إدارة الدول لا ترتبط قوة الأداء بحجم الموارد وحده وإنما بقدرة المؤسسات على حسن استثمارها واكتشاف الطاقات البشرية وتحويل الأفكار الجادة إلى حلول تحقق نتائج ملموسة.

ومصر تمتلك رصيداً كبيراً من العقول العلمية والخبرات الإدارية والفنية إلى جانب جيل من الشباب القادر على الابتكار غير أن التحدى الحقيقى يتمثل فى بناء آلية تربط هذه الطاقات باحتياجات الدولة الفعلية وتمنح الأفكار الجيدة فرصة عادلة للدراسة والتطبيق.

ومن هنا أطرح أمام منتدى مصر مبادرة (بنك الحلول المصرية.. من العقول إلى الإنجاز) باعتبارها مقترحاً وطنياً لاستثمار المعرفة والخبرة فى معالجة المشكلات ورفع كفاءة الأداء وتعزيز الإنتاجية.

كيف تتحول الفكرة إلى نتيجة؟

لا أقصد إنشاء كيان إدارى جديد يضيف أعباءً إلى مؤسسات الدولة بل أقترح البدء بآلية تنسيقية يتبناها المنتدى بالتعاون مع الجهات الحكومية والجامعات ومراكز البحث والقطاع الخاص وفق اختصاص كل جهة وإمكاناتها وتقوم الآلية على مسار واضح من خمس مراحل كالتالى:

المرحلة الأولى: تحديد المشكلة

استقبال التحديات الفعلية التى تواجه المؤسسات والمواطنين بدلاً من الاكتفاء بمقترحات عامة لا ترتبط باحتياجات محددة.

المرحلة الثانية: تقييم الحلول

إخضاع الأفكار لمعايير معلنة تشمل الجدوى الاقتصادية وسهولة التطبيق والأثر المتوقع والالتزام بالقانون وإمكان استمرار النتائج.

المرحلة الثالثة: تحديد المسئولية

إحالة المقترحات المقبولة إلى الجهات المختصة مع تحديد مسار المتابعة والمدة المستهدفة للرد عليها دون إلزام أى جهة بتنفيذ مقترح قبل دراسته واعتماده.

المرحلة الرابعة: التجربة الميدانية

اختبار الحلول الواعدة فى نطاق محدود بالتنسيق مع الجهات المعنية قبل اتخاذ قرار التوسع فيها.

المرحلة الخامسة: قياس الأثر

مقارنة النتائج بما كان قائماً قبل التنفيذ وتحديد ما تحقق من وفر مالى أو تحسن فى الإنتاجية أو جودة الخدمات أو اختصار للوقت بحسب طبيعة كل مشروع.

البداية بثلاثة ملفات ذات أولوية

أقترح أن تركز المرحلة الأولى على ثلاثة مجالات هى:

١- ترشيد الإنفاق العام:

من خلال حلول عملية للحد من هدر الطاقة والمياه والخامات وتحسين استغلال الأصول والمعدات وتبسيط الإجراءات.

٢- التعليم والتشغيل والإنتاج:

عبر ربط التدريب الفنى والجامعى باحتياجات سوق العمل وتوسيع التعاون بين المؤسسات التعليمية والبحثية والمصانع ودعم الشباب القادر على تحويل الابتكار إلى منتجات وخدمات.

٣- حل المشكلات المحلية:

باختيار تحديات محددة فى القرى والمجتمعات المحلية وإشراك أبنائها فى اقتراح الحلول بما يعزز المشاركة والمسؤولية ويتيح الاستفادة من المعرفة المباشرة باحتياجات المجتمع.

ستة أشهر لاختبار الجدية

أقترح تنفيذ مرحلة تجريبية مدتها ستة أشهر تبدأ بتحديد مجموعة محدودة من المشكلات ذات الأولوية ثم تقييم المقترحات واختيار عدد مناسب من الحلول القابلة للتطبيق بالتعاون مع الجهات المختصة.

ويُمنح كل مقترح مقبول رقم متابعة يتيح لصاحبه معرفة موقفه والجهة التى أحيل إليها والحصول على رد يوضح نتيجة التقييم مع حماية البيانات الشخصية والملكية الفكرية ومنع تضارب المصالح.

وفى نهاية المرحلة.. يصدر تقرير يوضح عدد المقترحات التى خضعت للتقييم وما انتقل منها إلى التجربة أو التنفيذ والنتائج الفعلية والتكلفة والعائد وأسباب تعثر المقترحات التى لم تنفذ وبناءً على هذه النتائج يُتخذ قرار مدروس بشأن استمرار المبادرة أو تطويرها أو

فى الذكرى الـ53 لحرب أكتوبر المجيدة

اللواء طيار محمد الغزالى بطل استجواب الأسرى الإسرائيليين لـ«الوفد»:

منظومة الاستطلاع الجوى كانت بداية مفاتيح استعادة الأرض والنصر فى الحرب

حوار: محمد صلاح

فى تاريخ تظهر أبطال، ويوجد رجال ظل فى المعارك لا تكون أقل من الجندى أو القائد المقاتل، بل أن مهتهم الاساسية تكون على قدر، كبير من الأهمية التى تكون طريقاً للنصر، وفى حرب أكتوبر ١٩٧٣، ارتبطت صورة النصر عادةً بالطيار الذى يخترق سماء سيناء، والجندى الذى يعبر قناة السويس، وقائد الوحدة الذى يدير المعركة على الأرض، لكنّ هناك نوعًا آخر من المقاتلين لا يظهر فى الصور كثيرًا، رجال المعلومات، وهم رجال الاستطلاع، واليوم تلتقى «الوفد» مع أبرز هؤلاء الأبطال الذين حققوا النصر العظيم، إنه اللواء طيار أركان حرب محمد عواد الغزالى، الذى شارك فى بناء منظومة الاستطلاع الجوى المصرية، ثم أصبح خلال حرب أكتوبر من أبرز المسئولين عن جمع وتحليل معلومات العدو واستجواب الطيارين الإسرائيليين الأسرى باللغة العبرية وتحليل الاشتباكات والنشاط الجوى الإسرائيلى، ومن جانبه أكد اللواء طيار محمد الغزالى أحد رجال الظل واستجواب الأسرى فى حربى الاستنزاف واكتوبر، أن إعادة بناء القوات المسلحة المصرية بعد حرب ٦٧، هو من أهم القرارات التى كانت بداية مفاتيح استعادة الأرض والنصر فى حرب أكتوبر المجيدة، وأن بناء منظومة الاستطلاع الجوى المصرية كانت من أهم عوامل البناء التى حققت اكتمال النصر فى حربى الاستنزاف، وأكتوبر، والتى درست العدو جيدًا، ووفرت المعلومات الموثوقة لغرفة العمليات، بعدما كانت معلومات العدو وأسلحته، وكل مقومات جيشه، غير متوفرة لدينا، كما أكد البطل الطيار أن إنشاء حائط الصواريخ المصرى، كان بمثابة القوة القاهرة التى قطعت الذراع الإسرائيلية المتمثلة فى تفوقها الجوى، وهو من أسقط هو من أدى طائرات الفانتوم الإسرائيلية، والذى عرفناه بعدها بأسبوع إسقاط الفانتوم فى ٣٠ يونية ١٩٧٠، والذى أصبح عيدًا لقوات الدفاع الجوى، وبسبب إسقاط الطائرات، سقط الأسرى من الطيارين، الذين خضعوا للاستجواب، ووفروا لنا وللقيادة فى غرفة العمليات معلومات دقيقة أدت إلى اكتمال النصر، وأشار اللواء الغزالى إلى أبرز الاستجوابات، وقال: إن أبرز أسير أخذنا منه معلومات دقيقة فى حرب الاستنزاف، كان الأسير الإسرائيلى «نسيم شكنازى»، وهو من اليهود الغربيين، وأخذنا منه معلومات دقيقة عن أنظمة الإجازات، وغيرها فى المواقع الإسرائيلية، وكانت المعلومات تتدفق ثم نرسلها إلى غرفة العمليات مباشرة، لأن معلومات العدو كانت مجهولة بقدر كبير لنا، وأن منظومة الاستطلاع الجوى، كانت البداية لاكتمال مفاتيح النصر، وأضاف اللواء طيار محمد الغزالى، أن مهمة الاستطلاع الجوى، كانت إحدى أهم المشكلات التى كشفتها هزيمة ٦٧، و هى نقص المعلومات الدقيقة عن العدو، ومن هنا أصبح الاستطلاع الجوى بالنسبة لنا أكثر من مجرد تصوير مواقع إسرائيلية، والتى كانت تعتمد فى البداية على طلعات الطيران، والتصوير الجوى، لمواقع العدو عن بعد، ولكن مهمة استجواب الأسرى كانت مهمة دقيقة وفرنا من خلالها معلومات موثقة، دون أدنى مقاومة أو استخدام للعنف داخل غرف الاستجواب، وأن الصمت كان سلاحاً فعالاً فى استجواب الأسرى الاسرائيليين، كما أكد الغزالى أن إجادته للغة العبرية، والفرق التدريبية التى أخذها بعد حرب ٦٧، وفرت عليه جهودًا كبيرة فى استجواب الأسرى، كما أكد الغزالى أن فرع الاستطلاع الجوى كان مسئولاً عن التخطيط لمهام الاستطلاع، وتحميض وطباعة الأفلام، وقراءة الصور الجوية وتحليلها، واستخلاص معلومات عن انتشار القوات الإسرائيلية ومراكز القيادة والمطارات ووسائل الدفاع الجوى والحرب الإلكترونية، وأشار الغزالى إلى أن المعلومات التى كان يتم جمعها عن الأهداف كانت توزع على الطيارين والأطقم الجوية فى القواعد والمطارات، بحيث يكون الطيار على معرفة بما يلزم عن الهدف الذى سيهاجمه، ولهذا فإن عمل الاستطلاع لم يكن منفصلا عن العمليات، بل كان جزءًا من سلسلة القرار العسكرى.

كما أشار الغزالى أن فرق الاستطلاع عملت على مدار الساعة لجمع المعلومات عن القوات الإسرائيلية، وأن المعلومات الدقيقة عن مواقع العدو وحصونه ساعدت فى التخطيط لتدميرها، وأكد اللواء الغزالى أن الفترة التى سبقت حرب أكتوبر كانت فترة عمل دقيقة جدًا، من حيث جمع المعلومات، واستطعنا خلالها من خلال الطيران، واستجواب الأسرى توفير معلومات كبيرة، استفادت بها غرفة العمليات الرئيسية، فى الإعداد والتجهيز، وأن يوم السبت السادس من أكتوبر ١٩٧٣ كان «الغزالى» موجودًا داخل مركز القيادة الرئيسى للقوات الجوية، ولم يكن أحدًا يعرف أى شىء، وفى ظاهر الأمر الكل مشغول بتنفيذ مشروع تدريبي، ولكن الإجراءات الأمنية والسرية كانت مختلفة، وجاء قرار الحرب ونحن فى فرحة غامرة، وتهليل الله أكبر، وبدأنا على الفور فى جمع المعلومات، وبدأت المعلومات تتدفق، بلاغات من القواعد، ونتائج الاستطلاع واتصالات الطيارين، ومعلومات من مصادر أخرى، وصور التقطت أثناء تنفيذ المهام، ومعلومات عن رد الفعل الإسرائيلى، وهنا بدأ الدور الحقيقى لرجل المعلومات، ومع سقوط الطيارين الإسرائيليين، وتطور المعارك الجوية بدأ وصول الطيارين الإسرائيليين الأسرى، وبدأ الانتقال من استطلاع العدو من السماء إلى استجواب أحد عناصره من الداخل، وكانت قيمة الطيار الأسير كبيرة للغاية، فالطيار يعرف، نوع الطائرة والمهمة، والسرب، ومن الطائرة، والمهمة، والسرب، إلى القاعدة، وأسماء القادة وأساليب الهجوم والتكتيكات، وطبيعة التدريب، وأيضاً المعلومات الشخصية عن زملائه، وقادته، وفى سؤال للواء الغزالى عن لماذا كان الاستجواب باللغة العبرية مهمًا؟ أكد اللواء الغزالى، أن الاستجواب لم يكن مجرد ترجمة سؤال وإجابة، بل كان محاولة لفهم طريقة تفكير الأسير، شخصيته، علاقاته، معلوماته، وما الذى يقوله وما الذى يخفيه، وهنا تصبح معرفة اللغة والثقافة وطريقة التعبير عنصرًا مهمًا، كما أكد الغزالى إنه استخرج من التحقيقات مجلدات وكتبًا من المعلومات، تضمنت تفاصيل عن خطط العمليات الإسرائيلية.


الأسرى الإسرائيليين عقب حرب 73


اللواء الغزالى مع محرر «الوفد»

الصمت كان سلاحاً فعالاً فى استجواب الأسرى الإسرائيليين.. والمعلومات الدقيقة عن مواقع العدو وحصونه ساعدت فى التخطيط لتدميرها

أبرز الاستجوابات للأسرى

ومن أبرز استجوابات الأسرى أكد اللواء الغزالى أن من أبرز الطيارين الإسرائيليين الذين استجوبهم كان «جيورا روم» الذى أسقطت طائرته فى معركة المنصورة، وقال إنه حصل منه على معلومات مهمة تتعلق بالخطة الإسرائيلية، كما أكد الغزالى أن استجواب الأسرى ساعد فى التعرف على بعض أساليب الهجوم الجوى الإسرائيلى، ومنها اسلوب يتم فيه الاقتراب على ارتفاع منخفض ثم التسلق وإطلاق القنبلة أثناء الصعود، بحيث تكمل القنبلة مسارها وتسقط على الهدف.

ويؤكد اللواء الغزالى أن هذه المعلومات كانت تعرض على قيادة القوات الجوية أولاً بأول، والمعلومة هنا لم تكن مجرد معلومة عن طيار أسير، بل أصبحت جزءًا من تقدير موقف عملياتى.

كما أكد اللواء طيار الغزالى أن جمع المعلومات عن العدو أصبح عملية مستمرة على مدار الساعة، وأن تجربته العسكرية فى الاستطلاع الجوى للعدو تتلخص فى عنوان واحد هو «المعلومة قبل الرصاصة» لأن الانتصار العسكرى لا يعتمد فقط على شجاعة المقاتل، وإنما على معرفة، أين يوجد العدو؟، كم عدده؟، ما سلاحه؟، كيف يفكر؟، كيف سيقاتل؟، وماذا سيفعل غدًا؟

وكان اللواء طيار محمد الغزالى قد التحق بالقوات الجوية ضمن الدفعة ٢٠ طيرانًا، وتزامنت سنوات دراسته النهائية فى الكلية الجوية مع حرب يونيو ١٩٦٧، وكان لا يزال طالبًا فى مرحلة الطيران النهائى، ومع بداية إعادة بناء الجيش المصرى، وقيام القوات الجوية المصرية فى إعادة بناء قدراتها بعد الهزيمة، وبعد ذلك استكمل تدريبه على الطائرات النفاثة، ثم تخرج ضابطًا طيارًا فى أبريل ١٩٦٨، ثم التحق بفرع الاستطلاع الجوى، وشارك فى حرب الاستنزاف، وكانت تلك الفترة بالنسبة له مدرسة عملية ضخمة، حيث كانت القوات الجوية قد بدأت خلال تلك الفترة فى إعادة بناء قدراتها واكتساب الخبرات وتطوير منظومة الاستطلاع، كما شارك فى منظومة الاستطلاع وجمع المعلومات، قبل أكتوبر ١٩٧٣، وعمل فى الاستطلاع الجوى وتحليل معلومات العدو، حتى أصبح ضمن مركز قيادة القوات الجوية، وشارك فى استجواب الطيارين الإسرائيليين الأسرى، وتحليل نشاط العدو والاشتباكات الجوية. وكان الاستطلاع الجوى من أهم مفاتيح اكتمال النصر العظيم فى حرب أكتوبر المجيدة.



العميد محمد عبدالقادر أحد أبطال المدفعية يروى ذكريات النصر واستعادة الكرامة:

خط بارليف «ذاب» على أيدى الجيش المصرى فى 6 ساعات

«سوف يجىء يوم نجلس فيه لنقص ونروى ماذا فعل كل منا فى موقعه، وكيف حمل كل منا الأمانة وكيف خرج الأبطال من هذا الشعب وهذه الأمة فى فترة حالكة ليحملوا مشاعل النور وليضيئوا الطريق حتى نستطيع أن نعبر الجسر ما بين اليأس والرجاء»، تلك هى بعض كلمات خطاب النصر للرئيس الراحل أنور السادات، بعد انتهاء الحرب، والتى يتذكر المصريون قادتها بكل فخر.

واليوم وفى العيد الثالث والخمسين لذكرى حرب أكتوبر المجيدة، نتذكر أيام العزة والكرامة التى يروىها أحد أبطال حرب أكتوبر، العميد محمد محمد عبدالقادر قائد سرية مدفعية، كان برتبة نقيب، وأحد أوائل عابرى قناة السويس، فى السادس من أكتوبر ١٩٧٣.

يؤكد البطل العميد عبدالقادر، أن العزيمة والإرادة للجندى المقاتل المصرى، هى التى صنعت نصر أكتوبر العظيم، وأن التخطيط الجيد، مع الإيمان بضرورة الثأر،واستعادة الكرامة بعد حرب ٦٧، هو من زلزل الأرض تحت أقدام العدو المحتل لأرضنا فى سيناء، ويقول عبدالقادر.

حوار: محمد صلاح

فى مثل هذا اليوم منذ ثلاثة وخمسين عامًا اقتحم الجيش المصرى مانع قناة السويس الصعب واقتحم خط بارليف الحصين أقوى خط دفاعى فى التاريخ الذى كان قد أنشأه العدو الصهيونى على الشاطئ الشرقى لقناة السويس، مستندا إلى المجرى الملاحى للقناة، معتبرا إياه الحدود الدائمة الجديدة للدولة العبرية من جهة الغرب، مؤمنا استيلاءه الكامل على شبه جزيرة سيناء محققا حلما راوده كثيرا،وتأتى عظمة ذلك الاقتحام من توضيح قوة الخط الدفاعى الذى أوصى حتى الأصدقاء بعدم اقتحامه وإلا ستكون الخسائر للجانب المصرى فادحة. وحتى الخبراء العسكريون الروس فى ذلك الوقت أعلنوا أن اقتحامه يحتاج إلى عدة قنابل نووية تكتيكية لفتح الثغرات فيه للعبور إلى الأراضى خلفه.

ويروى البطل محمد عبدالقادر لـ«الوفد» كيف اقتحم الأبطال هذا الحصن المنيع، مشيرا إلى أن عوامل قوة خط بارليف الحصين الذى ذاب فى أيدى الجيش المصرى يوم السادس من اكتوبر فى ٦ ساعات تتلخص فى الآتى:

يتكون خط بارليف من ستة عناصر شكلت جميعها قوة الخط ومناعته وصلابته:

أولا: المجرى الملاحى لقناة السويس بطول ١٦٠ كم وعرض يتراوح وقتها بين مائتين وخمسمائة متر.

ثانيا: الساتر الترابى العملاق، وهو الأتربة الناتجة عن تطهير قناة السويس على مدار عمرها كله، وكان يتم عادة وضعه على الضفة الشرقية للقناة باعتبارها منطقة صحراوية غير مستخدمة، فتكدس وصارت مئات الملايين من الأطنان من الأتربة الهشة، وقام العدو مستغلا فترات وقف إطلاق النار بازاحتها إلى حافة القناة مباشرة مستخدما المعدات الهندسية فصارت كجبل عال من الأتربة يميل على القناة بزاوية تصل إلى ثمانين درجة. مما يعوق عملية صعود الجندى منفردا فما بالنا بالجنود حاملين أسلحتهم ومعداتهم.

ثالثا: ٣١ نقطة حصينة تم إنشاءها بطول قناة السويس بفاصل من ٣-٥ كم متر ومحصنة بالخرسانة المسلحة وأسقفها من قضبان وفلنكات السكة الحديد وشكائر الرمال وأكوام من الحجر





كنا شبابًا نحمل شرف تكليفنا باستعادة الأرض من العدو المحتل

بالعبور فتشتعل صفحة الماء ويشوى كل من فيها.

سادسا: خطة نيران قوية لحماية النقاط الحصينة بوضع احتياطيات من الدبابات فى العمق على مسافة من ثلاثة إلى خمسة كيلومترات خلف النقاط الحصينة تحمى بنيرانها تلك النقاط والفواصل بينها.

ويضيف العميد عبدالقادر: وأقول هنا للشباب المصرى،تلك كانت مكونات خط بارليف الحصين،فماذا فعل أجدادكم؟ أبطال العبور؟ لقد قهروا كل ذلك مستعينين بالله أولا، واستخدموا العلم فعكفوا على دراسة كل عامل من هؤلاء وكيفية القضاء عليه، وتشكلت اللجان العسكرية، والهندسية، وتمت الاستعانة بالعلماء والخبراء من داخل القوات المسلحة، ومن أساتذة الجامعات المصرية، وأدلى كل بدلوه والهدف أمامهم واحد، هو إخراج مصر من أزمتها واستعادة أرضها وشرفها. ولأن الهدف نبيل ولأن الله مع الجماعة، ولأن الصدق، والاخلاص، وحب الوطن كان رائدهم جميعا فقد وفقهم رب العالمين إلى حلول لكل مشكلة، وبقيت مشكلة فتح الثغرات فى ذلك الساتر الترابى الضخم لتسمح بعبور المدرعات والمركبات من خلالها، فألهم رب العالمين أحد ضباط المهندسين العسكريين بفكرة استخدام الجيرى، فصارت مقاومة لأى محاولات لتدميرها من أعلى، وتحوى بداخلها كافة أنواع الأسلحة.

رابعا: حقول ألغام وأسلاك شائكة تغطى تماما المنطقة أمام كل نقطة حصينة تجعل القدرة على عبورها والاقتحام من الأمام مستحيلة.

خامسا: مستودعات وخزانات مليئة بمادة «النابالم» وهى مادة لزجة سريعة الاشتعال، وإن اشتعلت فيستحيل اطفاؤها، ومدت منها مواسير إلى وسط القناة بحيث يتم اشعالها لو فكر أحد مضخات المياه ذات الضغط العالى لإزالة أجزاء من الساتر الترابى. ووضعت الخطط للتنفيذ.

وفى السادس من أكتوبر ٧٣ تم التنفيذ واقتحام القناة وفتح الثغرات وتدمير النقاط الحصينة واستكمال الخطة الهجومية الموضوعة، وصار أعظم نصر فى التاريخ العسكرى الحديث.

وعن الدروس المستفادة للشباب المصرى، أكد العميد عبدالقادر، أن حرب أكتوبر والعبور العظيم واقتحام خط بارليف، كانت لها دروس مستفادة،لابد أن نتعلم منها،ليستفيد الشباب ويتعلم من الدرس الذى تعلم منه العالم كله وما زال يدرس فى المعاهد العسكرية العالمية.

ويسرد العميد عبدالقادر لـ«الوفد» الدروس المستفادة فى نقاط أهمها:

١- حب الوطن: ليس كلاما يقال وإنما يجب ترجمته إلى عمل يكون له أثر.

٢- الاخلاص فى العمل: فما تم من أبحاث وتجارب للوصول إلى أفضل النتائج كان كثيرا ومتنوعا وبذل فيه من الجهد والعرق الكثير والكثير فكان توفيق الله ونصره.

٣- الايمان بعدالة القضية: أن يؤمن كل منا بما يكلف به من عمل، وبمشروعية ذلك التكليف مهما كان صغيرا فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

٤- الجدية فى العمل والشعور بحجم المسئولية وبذل أقصى الجهد لتحقيق الهدف.

ويواصل العميد محمد عبدالقادر بطل المدفعية رسالته للشباب حديثه لـ«الوفد» قائلا:

إلى شباب اليوم أقول: لقد كنت فى مثل عمركم الآن فقد كان عمرى وقتها أربعة وعشرون عاما وكنت قائدا لسرية مدفعية. كان لدى ستة مدافع من أكبر أعيرة المدفعية فى القوات المسلحة قيمتها وقتها مئات الآلاف من الجنيهات، ولدى أيضا ذخيرة بمثل ثمنها، ولدى مائة وأربعة عشر ضابطا وجنديا هم قوة السرية مسئول عنهم وعن الحفاظ على حياتهم، ثم كان لدينا جميعا شرف وطن كلفنا باستعادته من العدو المحتل، فكنا جميعا على قدر تلك المسئولية وخلصت النوايا فكان الله حليفنا، وسدد خطانا.

وأنتم اليوم لستم أقل وطنية منا، فالوطن وطننا جميعا،من أدى دوره ومن ينتظر أن يؤدى واجبه. تلك مصر وطننا الذى لا وطن لنا غيره. وإن كانت تلك مسئوليتنا فى ذلك الزمان فهى مسئوليتكم اليوم، وليعلم كل منكم أن الأوطان يحميها شبابها فالكبار أدوا دورهم وصاروا كبارا. والأطفال لم يأت دورهم بعد وهم بعد ضعفاء. فيا شباب مصر أوصيكم بعدة وصايا أرجو أن تعوها جيدا:

١- تسلحوا بالعلم فقد اختلفت وسائل الحروب وصارت الحروب فى العقول وليست بالمعدات والأسلحة وصار الأقوى ليس من يملك الدبابة ولكن من يملك وسائل اللعب فى العقول بالالكترونيات والذكاء الاصطناعى وغيرها.

٢- صارت الشائعات هى السلاح الأقوى ومجرد شائعة يتناقلها الأفراد من خلال وسائل التواصل قادرة على إشعال حرب ومحو دول. فتيقنوا مما يعرض عليكم ولا تتسرعوا فى نقل خبر أو ترديد شائعة قبل فحصها وتدقيقها فهى أمانة أنتم محاسبون عليها أمام رب العالمين.

٣- بلدكم مستهدف بحكم موقعه وطمع الطامعين، وإثارة الفتن فيه هدف دائم لأعدائه فلا تكونوا أدوات لهم ليستكملوا أهدافهم الدنيئة.

٤- لديكم قيادة شريفة عفيفة تقود البلاد، وربما هناك ملاحظات، وقد تكون هناك اخطاء ينتج عنها اعتراض وقد يكون هناك عدم قبول لبعض القرارات، كل هذا وارد، والاختلاف ظاهرة صحية مادام فى صالح الوطن، ولكن يبقى السؤال: كيف يدار ذلك الاختلاف؟ وبأى أدوات؟ فليكن الحوار وسيلتنا وليكن استقاء المعلومات من مصادرها الصحيحة هدفنا. فليس هناك وطن بلا مشاكل، المهم أن نعرف كيف نختلف من أجل الوطن مع المحافظة على الوطن.

وأخيرا.. لقد عبر أجدادكم بمصر فترة كانت حالكة السواد، بقيادة حكيمة وشعب وإن لم يكن يتمتع بكل وسائل الإعاشة الحديثة، كما أنتم اليوم، إلا أنه قد أدى ما عليه فى حماية بلده، والآن جاء دوركم فهل أنتم فاعلون؟

رسالتى إلى الشباب: مصر أمانة ولستم أقل وطنية منا

«عمونة» حيران



خطة القمة.. صداع فى الأهلى


عمونة

كتب – محمد اللاهونى:

لا صوت يعلو داخل النادى الأهلى فوق صوت لقاء القمة المرتقب أمام الزمالك غداً الأحد ضمن منافسات الجولة السادسة من عمر الدورى الممتاز.

ودخل الفريق أمس الجمعة معسكراً مغلقاً قبل ٤٨ ساعة من المباراة وسط حالة من التركيز الشديد بين لاعبى الأهلى.

ولم يعكر صفو المعسكر سوى الخبر الحزين الذى تلقاه هادى رياض مدافع الأهلى بوفاة جدته أمس الجمعة، وحرص لاعبو الفريق على مواساته بينما أعطى وائل جمعة مدير الكرة للاعب حرية السفر إلى مسقط رأسه فى المنصورة والتأخر عن المعسكر إلا أن اللاعب تمسك بالبقاء بالقاهرة للتركيز فى المباراة والسفر عقب اللقاء مباشرة لاستقبال واجب العزاء ومواساة عائلته.

وحرص المدرب المغربى الحسين عمونة المدير الفنى للأهلى على عقد جلسات فنية ومحاضرات مكثفة للاعبى الفريق أمس الجمعة بعد العودة للتدريبات عقب الحصول على راحة سلبية لمدة ٢٤ ساعة.

وخضع الثلاثى ياسر إبراهيم وأحمد نبيل «كوكا» ومحمد مجدى «أفشة» إلى اختبارات طبية من أجل تحديد إمكانية لحاق اللاعبين الثلاثة بمباراة الزمالك بينما تأكدت جاهزية ياسين مرعى مدافع الفريق لخوض المباراة.

وباتت خطة مباراة القمة بمثابة صداع فى رأس المدرب عمونة الذى يفاضل بين بعض السيناريوهات لتحقيق الفوز على حساب الزمالك بعد مشاهدة مباريات الفريق الأبيض قبل التوقف الدولى.

ويفكر عمونة فى سيناريو تكتيكى يتمثل فى الضغط العالى على دفاع الزمالك وهو ما يجعله يفكر فى بعض القرارات الخاصة بالتشكيل والاعتماد على الجزائرى منصف بقرار وطاهر محمد طاهر أساسياً ولكن هذا الاتجاه يبدو ضعيفاً.

واستقر عمونة على مشاركة مصطفى شوبير أساسياً فى حراسة المرمى بجانب الاعتماد على محمد هانى فى مركز الظهير الأيمن بجانب ثنائى الدفاع هادى رياض وياسين مرعى رغم إعجاب عمونة بمستوى مواطنه أشرف دارى فى لقاء بترول أسيوط ببطولة كأس العاصمة، بينما يبقى توفيق محمد الأقرب لقيادة الجبهة اليسرى رغم المفاضلة بينه وبين أحمد نبيل «كوكا» وهو صراع مثير يحسمه عمونة على هامش مران اليوم السبت.

ويقود خط الوسط مروان عطية وبجواره إمام عاشور، بينما يفاضل عمونة بين ٣ لاعبين فى دور صانع اللعب المحورى وهم على محمود وعمر الساعى وأحمد مصطفى «زيزو».

وحتى الآن يبدو زيزو الأقرب لهذا الدور ولكن حال رغبة عمونة فى الاعتماد على زيزو كجناح سيكون الأقرب مشاركة على محمود.

وفى الهجوم، يبدو سفيان بن جديدة وأشرف بن شرقى الأقرب مع مشاركة زيزو كجناح أيمن أو طاهر محمد طاهر.

ويميل عمونة للاعتماد على حسين الشحات كبديل ولكن هناك أصوات داخل الجهاز الفنى تطالب بمنح الأخير فرصة المشاركة أساسياً إلا أن المدرب المغربى يميل للاحتفاظ به بجانب بعض الأوراق مثل أقطاى عبدالله وأكرم توفيق فى مقاعد البدلاء.

وإجمالاً تبدو هناك ٣ مراكز تفجر حيرة عمونة وهى الظهير الأيسر وصانع الألعاب والجناح الأيمن.

فى المقابل، استقر الأهلى على تفعيل بند شراء محمد عبدالناصر لاعب وسط المقاولون العرب فى شهر يناير المقبل مع تحويل مبلغ ٢٥ مليون جنيه لناديه.

رمية ثلاثية



بقلم:

أكرم عبدالغنى

ترند أزمة المنتخب على طريقة توم وجيرى

فجأة تسارع الجميع للحصول على اللقطة فى أزمات المنتخب الوطنى فى الوقت الذى تعامل فيه اتحاد الكرة بكل هدوء فى بداية الأزمات لحل المشاكل داخل الغرف المغلقة، إلا إن الهجمة التتارية والبحث عن اللقطة أشعل الأمر وتسابق المؤيدين والمعارضين على طريقة توم وجيرى لانتقاد هذا وذاك بدلاً من مناقشة الأمر من الجانب الفنى لتوضح الصواب والخطأ حتى بعد تدخل وزير الرياضة والإعلان على لسان الدكتور محمد الشاذلى المتحدث الرسمى لوزارة الرياضة انتهاء الأزمة وجاهزية محمد صلاح للانضمام لصفوف المنتخب.

وبين المؤيدين والمعارضين تاهت الحقيقة التى تم إغفالها من الطرفين عمداً ومع سبق الإصرار والترصد.

فقد وضح من بداية المعسكرات التدريبية أن هناك تجاهلا لعناصر جاهزة ومجاملات ملحوظة ووضح هذا بشدة من تصريحات حسام حسن نفسه عندما قال بكل وضوح أن ضم محمد الشناوى جاء فى فترة من الفترات «منتهياً» ولا يلعب مع ناديه، لكنه عاد لستواه عبر تدريبات المنتخب رغم أن المفروض أن يكون الضم للاعب الجاهز لأن المنتخب ليس مكانا لتجهيز لاعب منتهى كما قال.

وعندما ثأر الكل ضد التصريحات عاد حسام وقال إنه لم يقصد التقليل من شأن الشناوى، بل كان يشير إلى إصابته السابقة فى الكتف.

بعدها وقعت أزمة محمد صلاح فى مباراة انجولا والتى شهدت تغييرات غريبة بخروج محمد صلاح وهيثم حسين أبرز العناصر فى المنتخب ومصدر الخطورة رغم أنه من المنطقى وجود أى منهما لتشغيل حمزة عبدالكريم.

وبدلا من تناول الأمر بصورة فنية وتوضيح الخطأ خرج من ينتقد موقف محمد صلاح ووجه أحمد حسن اللوم إلى صلاح لمغادرة المعسكر قائلاً من حقك تغضب، لكن مينفعش تترك المعسكر.

وللأسف لم يكتف أحمد حسن باللوم بل تناول بسخرية مرفوضة عذر إقامة مباراة جنوب السودان على ملعب نجيل صناعى قائلا بصيغة تهكمية «وهنمشيها إنه فعلاً ماينفعش يلعب على النجيل الصناعى».

وتجاهل الكابتن أحمد حسن مقولة حسام بعد الفوز على جنوب السودان «عندنا ١٢٠ مليون ومنتخب مصر مبيقفش على حد».

فهل يرى الكابتن احمد حسن أن كلام حسام فى حق محمد صلاح الذى حقق إنجازات غير مسبوقة فى تأريخ اللاعبين المصريين سليمة وصحية لعلاج الأزمات؟.

كم أزمة وقعت منذ تولى الكابتن حسام حسن المسؤولية الفنية للمنتخب مع اللاعبين ثم امتدت إلى الأندية ومستوى الدورى ثم إلى المسؤولين بتجاهل تام لرئيس بعثة المنتخب فى جنوب إفريقيا خالد الدرندلى نائب رئيس إتحاد الكرة الذى احتوى الأمر ولم يدخل فى صدام مع المدير الفنى حتى العودة قائلاً «ترأست الكثير من البعثات منذ عام ٢٠٠٢، من خلال النادى الأهلى، الذى تعلمت خلاله المبادئ والحفاظ على اسم مصر وكذلك من خلال اتحاد الكرة، وتعلمت أيضًا تفادى الأزمات والمشكلات، خاصة وأن بعضها قد يسيء لبلدى واسمى أيضًا».

وأضاف: «يجب دائما التحلى بالثبات وعدم الاندفاع، خاصة وأن هذه بعثات رسمية يتم استقبالها من جانب سفراء الدول، فى الرحلة الأخيرة لجنوب السودان حسام حسن لم يتبادل معى التحية قبل السفر، وعند الوصول لجنوب السودان قررت عدم تضخيم الأمور، حتى لا يلاحظ أى من اللاعبين شيء للحفاظ على تركيزهم».

وتابع: «لم يحدث أى تواصل بينى وبين حسام حسن عقب نهاية مباراة مصر وجنوب السودان، وحافظت على هدوء الأمر خاصة وانك لا تعلم رد فعل الشخص اللى قدامك، وكان يجب الحفاظ على هيبة البعثة».

فهل يرى المؤيدون صحة موقف المدير الفنى؟

الأمر ليس خناقة ولا استعراض العضلات، فالموضوع يخص المنتخب الوطنى والتعامل معه يجب أن يكون بوعى والابتعاد التام عن افتعال الأزمات..لقد عادت الجماهير تلتف حول منتخبها وهو ما كان يستدعى التعامل بحرص والحفاظ على تماسك المنتخب وقوة العلاقة بين اللاعبين والجهاز الفنى وليس الدخول فى صدام مع هذا وذاك.

مكافآت خاصة من «عباس» فى حالة الفوز

«معتمد» يؤجل تشكيل الزمالك للحظات الأخيرة


معتمد جمال

كتب- مصطفى جويلى:

يختتم الفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك بقيادة معتمد جمال تدريباته بمران خفيف لمدة ٤٥ دقيقة فى معسكره المغلق بالعاصمة الإدارية استعدادًا للقاء القمة أمام الأهلى المقرر غدًا الأحد باستاد القاهرة الدولى ضمن الجولة السادسة لبطولة الدورى الممتاز.

يركز الجهاز الفنى فى المران على النواحى التكتيكية والخطة التى سيواجه بها منافسه التقليدى، وكذلك تحديد بعض المهام الخاصة للاعبى خط الوسط والهجوم بعد عدة محاضرات ألقاها معتمد جمال على هامش المعسكر بفندق الإقامة أوضح خلالها نقاط القوه والضعف بين صفوف الأهلى وكيفية إيقاف عناصر الخطورة.

وأكد المدير الفنى للاعبين أن المباراة مهمة جدًا وتعتبر عنق الزجاجة للدخول بقوة للمنافسة على درع الدورى وتكرار سيناريو الموسم الماضى وأنهم الأفضل من الناحية الفنية وعليهم التزام الهدوء وعدم التسرع واستغلال جميع الفرص التى تتاح لهم أمام مرمى المنافس.

وقرر معتمد جمال تأجيل إعلان التشكيل الأساسى إلى المحاضرة الأخيرة التى سيلقيها على اللاعبين بفندق الإقامة قبل التوجه إلى استاد القاهرة الدولى.

وشهد المعسكر انضمام ثنائى فريق الشباب محمد حمد ومحمد فرج واللذين شاركا ضمن التشكيل الأساسى فى مباراة زد إف سى فى بطولة كأس عاصمة مصر، كما شارك فى التدريبات بصورة طبيعية أحمد فتوح الظهير الأيسر بعد شفائه من الإصابة التى لحقت به فى مباراة المنتخب الوطنى أمام جنوب السودان، ومن المتوقع أن يكون ضمن قائمة لقاء القمة إلا أنه لم يتحدد الدفع به حتى وقتنا هذا ضمن التشكيل الأساسى فى ظل جاهزية المغربى محمود بنتايج الذى يلعب فى نفس المركز وتألق بصورة لافته للنظر فى المباريات الأخيرة.

من ناحية أخرى وعد ممدوح عباس الرئيس الشرفى للنادى بصرف مكافآت خاصة للاعبين فى حال تحقيق الفوز على الأهلى بعد الاتصال الذى جرى بينه وبين حسين السيد عضو المجلس والمشرف العام على الكرة، وكذلك الاتصال الذى جرى بينه وبين معتمد جمال المدير الفنى مشيرًا إلى أنه كلف أحد معاونيه بالتواجد فى استاد القاهرة لصرف مكافآت فورية للاعبين والجهاز الفنى فى حال الفوز فى لقاء القمة.

الوزير يأمر بفتح تحقيق عاجل

رحلة كندا تكشف إهدار المال العام فى اتحاد الدراجات

كتب - مصطفى جويلى:

آثار ما ذكرناه هنا على صفحات جريدة الوفد عن مجاملة عدد من أعضاء مجلس إدارة اتحاد الدراجات بالسفر إلى كندا فى بطولة العالم للناشئين والناشئات التى شارك فيها ثلاثة فقط فى سباق واحد فقط خرجوا منه جميعًا بعد اللفة الثانية والثالثة وسفر أربعة إداريين برفقة ثلاثة لاعبين، بينهم أحمد جابر ومحمد حجازى عضوًا مجلس الإدارة بجانب المدير الفنى الإيطالى والميكانيكى. وكان مقررًا أن ينضم اليهم أيمن على رئيس الاتحاد لولا تعذر حصوله على تأشيرة دخول الأراضى الكندية.

وأصدر جوهر نبيل وزير الشباب والرياضة قراره بالتحقيق فى ملابسات الرحلة


جوهر نبيل

ومصاريفها. وفتحت هذه التجاوزات الباب على مصراعيه للكشف عن الملايين التى تكبدتها الدولة المصرية وقدمتها وزارة الشباب والرياضة دعمًا للاتحاد نظير مشاركات بعينها. وقد انفعل الوزير عندما علم بصورة شفهية أن المبالغ التى قدمتها الدولة قد انفقها الاتحاد فى غير الأغراض التى صرفت من أجلها. غير أنه طالب أن يكون الكلام مكتوبًا ورسميًا حرصًا على المال العام على أن يكون الرد رسميًا أيضًا ليتم بعد ذلك اتخاذ كل الإجراءات القانونية إذا لم يكن الرد مقنعًا!

وكان الاتحاد قد حصل على مبلغ يقارب الثلاثة ملايين جنيه دعمًا للمشاركة فى بطولة العالم للناشئين فى بلجيكا فى أغسطس الماضى ولم تتم المشاركة لأخطاء ساذجة وقع فيها الاتحاد فى تقديم المستندات وكشف حساب الاتحاد للسفارة، حيث جاء فى حيثيات الرفض عدم أهلية الاتحاد للمشاركة فى البطولة! ورغم جسامة المخالفات فإن البعض يؤكد أن وجود أحد المسئولين الكبار باللجنة الأوليمبية الداعم لرئيس الاتحاد سوف يحول دون اتخاذ أى إجراءات.

عرش رئيس الـ«فيفا» على كف عفريت


إنفانتينو

كتب - محمد سعيد:

دخل الصراع على زعامة كرة القدم العالمية، منعطفًا جديدًا وحاسمًا بعد إعلان ألكسندر تشيفرين اعتزامه الاستمرار فى رئاسة الاتحاد الأوروبى، فى خطوة تمثل تحديًا مباشرًا لنفوذ جيانى إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم، وتنبئ بمرحلة من عدم الاستقرار فى أروقة فيفا.

وأثار السلوفينى ألكسندر تشيفرين، رئيس الاتحاد الأوروبى لكرة القدم، ضجة واسعة فى الأوساط الرياضية بعد الكشف عن نيته الترشح لولاية رابعة فى رئاسة «يويفا»، وهو قرار جاء ليقلب الطاولة على التوقعات السابقة برحيله.

وأبلغ تشيفرين رؤساء الاتحادات الوطنية الـ٥٥ الأعضاء فى الاتحاد القارى بهذا القرار خلال اجتماع رسمى عقد فى العاصمة الألمانية برلين، مؤكداً رغبته فى مواصلة قيادة الكرة الأوروبية حتى عام ٢٠٣١.

التطورات الأخيرة تشير إلى أن الاتحاد الأوروبى قد فقد الثقة تمامًا فى إدارة إنفانتينو، لا سيما بعد الخلافات العميقة حول خططه لجلب استثمارات خاصة ضخمة لإدارة المصالح التجارية لبطولات فيفا الكبرى، حيث صرح تشيفرين بوضوح عن رؤيته للمستقبل قائلًا: «أريد أن أشكر الاتحادات الوطنية على ثقتها. لقد واجهنا تحديات استثنائية خلال السنوات الماضية، وواجهناها كفريق واحد. لا يزال أمامنا عمل مهم، ولذلك قبلت طلبهم. طموحى يظل كما هو: الحفاظ على وحدة كرة القدم الأوروبية، وجعل لعبتنا أقوى وترك يويفا جاهزاً للجيل المقبل».

لم يكن طريق تشيفرين نحو الولاية الرابعة مفروشًا بالورود، بل استلزم تعديلات قانونية مثيرة للجدل فى النظام الأساسى للاتحاد الأوروبى خلال مؤتمر باريس ٢٠٢٤، وهى التعديلات التى سمحت له بتجاوز سقف الولايات الثلاث المعمول به سابقًا. ورغم المعارضة الشرسة التى أبداها الاتحاد الإنجليزى لكرة القدم فى ذلك الوقت، إلا أن تشيفرين نجح فى تمرير التعديلات، قبل أن يعود الآن ليتراجع عن وعوده السابقة بالرحيل فى ٢٠٢٧.

وفى المقابل، لا يزال جيانى إنفانتينو يعتمد على قاعدة نفوذ صلبة خارج القارة العجوز، حيث نجح مؤخرًا فى تأمين دعم كامل وموحد من ٥٤ اتحادًا أفريقيًا خلال قمة استراتيجية عقدت فى كابو فيردى، هذا الدعم الأفريقى المطلق يمنح إنفانتينو درعًا قويًا فى مواجهة التحركات الأوروبية، خصوصًا أن القارة السمراء ترى فى الرئيس السويسرى شريكًا استراتيجيًا ساهم فى ضخ استثمارات تاريخية لتطوير اللعبة فى بلدانها.

وتتمحور جوهر المعركة الحالية حول الموارد المالية الهائلة التى يديرها الاتحاد الدولى، حيث يفتخر إنفانتينو بضخ ما يقرب من مليار دولار فى مشاريع تطويرية داخل أفريقيا وحدها على مدار العقد الماضى، وقد أوضح إنفانتينو طموحه المستمر قائلاً: «بصفتى رئيساً للفيفا، أنا فخور بالمساهمة معكم قليلاً فى هذه الثورة فى كرة القدم الأفريقية خلال السنوات العشر الماضية. من خلال برنامج فيفا فوروارد، استثمرنا مليار دولار فى ١٠ سنوات فى أفريقيا، مع ١٢٤ مشروعاً مختلفاً والعديد من الإجراءات الأخرى».

ومع ذلك، يرى الجانب الأوروبى أن هذه الأموال تستخدم لتعزيز الولاء السياسى أكثر من كونها خطة تطوير شاملة، وهو ما دفع «يويفا» للبحث عن مرشح ذى مصداقية لمنافسة إنفانتينو قبل الموعد النهائى لتقديم الترشيحات فى ١٨ نوفمبر، رغم صعوبة المهمة فى ظل غياب التوافق حول اسم معين حتى الآن. وبينما يظل البحث جاريًا عن «المنقذ» الأوروبى، ظهر رامون فيجا، مدافع توتنهام والمنتخب السويسرى السابق، كأول مرشح يعلن رسمياً رغبته فى منافسة إنفانتينو، ومع ذلك، يشكك الكثيرون فى قدرة فيجا على الحصول على دعم خمسة اتحادات وطنية لتأمين مكان له فى ورقة الاقتراع.

من جانبه، إنفانتينو يبدو واثقًا فى قدرته على تجاوز هذه العاصفة، مستندًا إلى تحالفاته القوية فى أمريكا الجنوبية والشرق الأوسط بالإضافة إلى أفريقيا، بينما يحاول تشيفرين بناء جدار صد أوروبى يمنع التوغل التجارى للفيفا فى حقوق الأندية والمنتخبات القارية.

الوفد
السبت ١٠ أكتوبر ٢٠٢٦م - ٢٨ ربيع الآخر ١٤٤٨ هـ - ٣٠ توت ١٧٤٢ق
العدد ١٢٣٨٥ - السنة الأربعون
الأخيرة
إشراف: أحمد عثمان
لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS
alakhera.wafd@yahoo.com

إدراج 4 من علماء مركز بحوث الصحراء ضمن قائمة «ستانفورد»

كتبت - نغم هلال:

واصل علماء مركز بحوث الصحراء، بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، حضورهم ضمن قائمة جامعة ستانفورد لأكثر العلماء تأثيرًا على مستوى العالم، بإدراج أربعة من علماء المركز ضمن إصدار عام ٢٠٢٦.

وضمت القائمة هذا العام كلًا من الدكتورة هبة عيسوى، والدكتور محمد السيد، والدكتور أحمد أبو شادى، والدكتور أسامة عبدالسلام، فى تخصصات علمية تشمل الفيزياء التطبيقية والهندسة الكيميائية والبساتين.

ويأتى هذا الإنجاز استمرارًا لحضور علماء مركز بحوث الصحراء ضمن قائمة ستانفورد، بعد إدراج عدد من علماء المركز فى إصدار العام الماضى، مع انضمام الدكتور أسامة عبدالسلام إلى قائمة هذا العام.

وأكد الدكتور حسام شوقى، رئيس مركز بحوث الصحراء، أن هذا الإنجاز يعكس تميز الإنتاج البحثى للمركز وما يقدمه علماؤه من إسهامات علمية مؤثرة فى تخصصاتهم المختلفة، متمنيًا لهم مزيدًا من النجاح والتميز، ومواصلة مسيرتهم العلمية بما يعزز مكانة مركز بحوث الصحراء على المستويين المحلى والدولى.

أبطال وصناع الفيلم يتحدثون لـ «الوفد»

شيش دو

يشهد فيلم «شيش دو» حالة من التنوع بين الكوميديا والدراما والتشويق، من خلال أحداث تدور فى ليلة واحدة، تبدأ بواقعة تبدو عابرة، قبل أن تتطور إلى سلسلة من المفاجآت والمواقف التى تضع أبطال العمل أمام اختيارات غير متوقعة.

وخلال هذا الملف، يكشف أبطال «شيش دو» لـ«الوفد» تفاصيل شخصياتهم، وكواليس التصوير، والتحديات التى واجهتهم، إلى جانب رؤيتهم لطبيعة التجربة والعمل معًا، خاصة أن الفيلم يشهد أولى تجارب المخرج أكمل شهير الإخراجية.

تدور أحداث «شيش دو» حول الصديقين عادل ونبيل، اللذين يواجهان ظروفًا مادية صعبة بعد سنوات من الأزمات والإخفاقات، قبل أن تقودهما الصدفة إلى العثور على شاب ثرى فاقد للوعى عقب دخوله فى شجار.

ومع سيطرة اليأس والرغبة فى التخلص من أزماتهما المادية، يقرر الصديقان اختطاف الشاب وطلب فدية مقابل إطلاق سراحه، إلا أن الخطة لا تسير بالشكل الذى توقعاه، إذ تتشابك علاقتهما بعائلة الشاب، كما تدخل شخصية نافذة على خط الأحداث، مستغلة واقعة اختفائه لتحقيق مصالحها الخاصة.

أعدت الملف: إسراء عادل



ليلة واحدة تجمع الكوميديا السوداء بالصراع على المال والسلطة

بيومى فؤاد: العمل كوميديا صريحة تعتمد على المفارقات

وتتصاعد الأحداث بصورة متسارعة، لتتحول الليلة الواحدة إلى سلسلة من المواقف والمفارقات، التى تكشف صراعات مرتبطة بالطبقات الاجتماعية والسلطة والمال، فى قالب يمزج بين الكوميديا والدراما والتشويق والكوميديا السوداء.

كشف الفنان باسم سمرة سبب حماسه للمشاركة فى «شيش دو»، موضحًا أن فكرة الفيلم المختلفة كانت من أهم العوامل التى دفعته للموافقة على العمل، إلى جانب طبيعة الشخصية التى يقدمها، والتى اعتبرها مختلفة عما قدمه من قبل.

وقال باسم سمرة إن الشخصية الجديدة كانت أحد أسباب انجذابه للفيلم، مشيرًا إلى أنه وجد فى العمل مساحة لتقديم دور غير مألوف بالنسبة إليه، وهو ما شجعه على خوض التجربة.

ويجسد باسم سمرة شخصية «عادل»، أحد الصديقين اللذين يمران بظروف مادية صعبة، قبل أن يتورطا فى واقعة اختطاف شاب ثرى بعد العثور عليه فاقدًا للوعى، ومع تطور الأحداث، يدخل «عادل» فى سلسلة من المواقف التى تضعه أمام اختيارات صعبة ومفارقات متتالية.

كما أشار سمرة إلى أن «شيش دو» يمثل أولى تجارب المخرج أكمل شهير، مؤكدًا أنه يرحب بمساندة أصحاب التجارب الجديدة والطموحات المختلفة، وهو ما شجعه كذلك على المشاركة فى الفيلم.

من جانبه، تحدث الفنان بيومى فؤاد عن الفيلم وطبيعة التجربة، مؤكدًا أن العمل يقدم كوميديا مباشرة، ووصفه بأنه «كوميديا صريحة»، فى إشارة إلى اعتماده على المواقف والشخصيات والمفارقات التى تتولد من تطورات الأحداث.

ويشارك بيومى فؤاد فى بطولة الفيلم بشخصية «نبيل»، صديق «عادل» الذى يجسد دوره باسم سمرة، ويجد الاثنان نفسيهما أمام موقف لم يكن فى حساباتهما بعدما يعثران على الشاب الثرى فاقدًا للوعى.

وعن تعاونه مع فريق العمل، أعرب بيومى فؤاد عن سعادته بالعمل مع المنتج اللبنانى رولان ضو، مشيرًا إلى أنه لم يتعاون معه منذ فترة طويلة، كما تحدث عن علاقته بالفنان باسم سمرة، واصفًا إياه بأنه صديقه وأخوه.

وتطرق بيومى فؤاد أيضًا إلى مشاركة ابنته نور فى الفيلم، باعتبارها أولى تجاربها التمثيلية، موضحًا أنه كان موجودًا خلال تصوير مشاهدها، لكنه كشف بطريقة ساخرة عن عدم تدخله فى تفاصيل عملها داخل البلاتوه، مشيرًا إلى أن فريق التصوير كان يطلب منه مغادرة المكان أثناء تصويرها.

كما تحدث عن نصائحه لها، موضحًا أنه كان ينصحها بالابتعاد عن التمثيل والجلوس مبكرًا، رغم حبها للمجال وإصرارها على الاستمرار فيه.

ويقدم الفنان ميشيل ميلاد فى «شيش دو» شخصية مختلفة عن تجاربه السابقة، وهو ما تحدث عنه بالتفصيل، موضحًا أن بناء الشخصية لم يكن سهلا، خصوصًا أنها تحمل جانبًا شريرًا، لكن فى الوقت نفسه كان مطلوبًا تقديمها داخل إطار كوميدى.

وقال ميشيل ميلاد إن التحدى الأساسى بالنسبة إليه كان كيفية تقديم الشخصية بصورة كوميدية دون مبالغة، مع الحفاظ على أبعادها النفسية والمادية، وهو ما جعله يتعامل معها باعتبارها تجربة تمثيلية تحتاج إلى قدر كبير من التركيز.

ولم تتوقف التحديات بالنسبة لميشيل عند حدود بناء الشخصية، إذ كشف أن من أصعب مشاهد التصوير بالنسبة إليه تلك التى جمعته بالحيوانات المفترسة، موضحًا أنه يخشى التعامل معها، وهو ما جعل هذه المشاهد من أكثر المواقف صعوبة بالنسبة إليه خلال تنفيذ الفيلم.

كما تحدث عن تعاونه مع باسم سمرة وبيومى فؤاد، معربًا عن سعادته بالعمل إلى جوارهما، ومعتبرًا مشاركته معهما فرصة للاستفادة من خبراتهما الفنية، خاصة أن الفيلم يعتمد على تداخل الشخصيات والمواقف الكوميدية المتصاعدة.

ويشهد «شيش دو» أولى تجارب نور بيومى فؤاد التمثيلية، وهو ما جعل مشاركتها فى العمل تحظى باهتمام خاص، خاصة مع ظهورها إلى جانب والدها الفنان بيومى فؤاد.

وتحدثت نور عن تجربتها، موضحة أنها تحرص على تطوير موهبتها باستمرار، خاصة أنها خريجة المعهد العالى للسينما، وتسعى إلى العمل على نفسها فنيًا وعدم الاكتفاء بخوض تجربة واحدة.

وأكدت أنها لا تريد أن تجعل الانتقادات التى يتعرض لها أبناء الفنانين تؤثر على خطواتها، موضحة أنها اختارت أن يكون ردها من خلال العمل والاجتهاد، وليس عبر الدخول فى سجالات أو الرد على التعليقات.

وفى الوقت نفسه، فرقت نور بين الانتقادات التى توجه إليها باعتبارها فنانة، وبين أى إساءة تتعلق بوالدها أو أفراد أسرتها، مؤكدة أن الانتقادات التى تطال والدها تحديدًا تؤثر فيها وتزعجها، لأنها تتعلق بشخص قريب منها وأسرتها.

وتأتى مشاركة نور فى الفيلم كخطوة أولى لها فى مجال التمثيل، مع تأكيدها أنها تعمل على تطوير أدواتها والاستفادة من التجربة، بعيدًا عن الضغوط المرتبطة بكونها ابنة أحد الفنانين المعروفين.

وكشف المنتج اللبنانى رولان ضو جانبًا من كواليس صناعة «شيش دو»، موضحًا أن فكرة الفيلم لفت انتباه المنتج محمد سمير، الذى تحمس للمشروع واصطحبه إلى أبوظبى، قبل أن يتفقا على إنتاجه وتقديمه بالصورة التى تتناسب مع فكرته.

وأوضح ضو أن الفيلم اعتمد على التصوير بين مصر وأبوظبى، مشيرًا إلى أن اختيار أبوظبى جاء فى ظل وجود دعم لصناعة السينما والمنتجين، إلى جانب تنوع مواقع التصوير، وهو ما ساعد فريق العمل على تقديم الأحداث بصورة مختلفة.

باسم سمرة: الشخصية جديدة وفكرة الفيلم جذبتني



ميشيل ميلاد: التعامل مع الحيوانات المفترسة أكثر المواقف صعوبة

وتحدث المنتج عن اختيار أبطال الفيلم، مؤكدًا أن عملية الاختيار لم تكن قرارًا فرديًا، وإنما جاءت من خلال رؤية مشتركة بين المخرج والمنتج، للوصول إلى مجموعة من الفنانين القادرين على تقديم طبيعة الشخصيات والأجواء التى يعتمد عليها الفيلم.

وأشار ضو إلى أن «شيش دو» يقدم تجربة تعتمد على مجموعة من الفنانين أصحاب الحضور فى الكوميديا، مع وجود مساحة للدراما والتشويق والمفارقات الناتجة عن تطور الأحداث.

ويخوض المخرج والمؤلف أكمل شهير تجربة مختلفة من خلال «شيش دو»، إذ يتولى كتابة وتأليف وإخراج الفيلم، فى أولى تجاربه الإخراجية. واعتمد العمل على فكرة تدور أحداثها خلال ليلة واحدة، وهو ما يفرض إيقاعًا متصاعدًا مع انتقال الشخصيات من موقف إلى آخر، خصوصًا بعد قرار عادل ونبيل اختطاف الشاب الثرى وطلب فدية مقابل إطلاق سراحه.

ويشارك فى بطولة الفيلم إلى جانب بيومى فؤاد وباسم سمرة وميشيل ميلاد، كل من رحمة أحمد، وبسنت أبوباشا، ومحمد أوتاكا، ومالك عماد، ومحمود عزب، وألفت إمام، ونور بيومى فؤاد، فيما يشارك أحمد زاهر وأحمد صيام كضيفى شرف.

وبدأ عرض «شيش دو» فى دور السينما المصرية يوم ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٦، بعدما سبق طرحه فى عدد من الدول العربية، من بينها السعودية والكويت وعُمان والبحرين، فى تجربة تسعى إلى تقديم مزيج من الكوميديا والدراما الاجتماعية والإثارة من خلال أحداث مكثفة تدور فى ليلة واحدة. يقدم الفيلم عالمًا تتداخل فيه المواقف الكوميدية مع أزمات الشخصيات، إذ تبدأ الحكاية من محاولة صديقين التخلص من ضائقة مالية، قبل أن يجد كل منهما نفسه فى دائرة أكبر من الأحداث.

مركز جامعة المنصورة للحفريات.. اكتشافات مصرية تصل إلى العالمية

كتبت - أمانى زايد:

استعرض المركز الإعلامى لمجلس الوزراء، جانبًا من مسيرة مركز جامعة المنصورة للحفريات الفقارية، وأبرز إسهاماته واكتشافاته العلمية التى أسهمت فى ترسيخ حضور البحث العلمى المصرى على الساحة الدولية. واستطاع المركز أن يحقق إنجازات علمية استثنائية، وأن يحجز لنفسه مكانة بارزة على خريطة علم الحفريات عالميًا، من خلال أبحاثه العلمية التى نشرت فى كبرى الدوريات العلمية، وبعثاته الميدانية، واكتشافاته، فقد نجح المركز وباحثوه فى اكتشاف وتوثيق عشرات الأنواع الجديدة من الحيوانات المنقرضة، والتى سجلت للمرة الأولى فى التاريخ العلمى، وقدمت أدلة جديدة لفهم تاريخ الحياة على الأرض.

وأكد الأستاذ الدكتور هشام سلام، مؤسس المركز، ورئيس الفريق البحثى «سلام لاب»، وأول مصرى يحصل على الأستاذية فى مجال الحفريات الفقارية، أن قصة الحفريات الفقارية فى مصر تعود إلى عام ١٨٨٤، بعد اكتشاف أول حفرية فى الفيوم بواسطة مجموعة من العلماء الألمان، مشيرًا إلى أن مصر تتمتع بتراث طبيعى ثرى يحكى تاريخ تطور الحياة على الأرض. وأضاف أن الفريق البحثى حصل عقب اكتشاف ديناصور «منصوراصورس» على تمويلات من هيئة تمويل العلوم والتكنولوجيا والابتكار «STDF»، وجامعة المنصورة، وعدد من الهيئات الدولية، بما أسهم فى تطوير المركز وشراء أجهزة ترقى إلى مستوى الاستخدام العالمى. وأشار «سلام» إلى أنه على مدار نحو ١٥ عامًا، نجح الفريق البحثى بالمركز فى نشر نحو ٤٥ بحثًا علميًا فى العديد من المجلات العلمية المرموقة، وصولًا إلى النشر مؤخرًا فى مجلة «Science» العالمية، من خلال بحث وثق وجود القردة العليا فى الصحراء الغربية، مؤكدًا أن مصر غنية بالتراث الطبيعى الذى يحكى تاريخ تطور الحياة على الأرض. وأكدت الدكتورة سناء السيد، سنيور فريق «سلام لاب» بجامعة المنصورة، وأول باحثة مصرية تحصل على الدكتوراه فى مجال الحفريات الفقارية من الخارج، أن مركز جامعة المنصورة للحفريات الفقارية بدأ كفكرة لدى الدكتور هشام سلام، وظل الفريق يعمل على بناء قدراته وإجراء المزيد من الأبحاث وتوسيع قاعدة الباحثين حتى عام ٢٠١٨ تقريبًا. وأشارت الدكتورة شروق الأشقر، الباحثة بمركز جامعة المنصورة للحفريات الفقارية، وأول باحثة مصرية تقود بحثًا فى مجلة «Science» أن من أبرز نتائج البحث التوصل إلى توقيت ومكان نشأة القردة العليا، وهى القردة التى ليس لها ذيل، وتضم حاليًا أنواعًا مثل الشمبانزى وإنسان الغاب والغوريلا، مشيرةً إلى أن الاكتشاف ساعد فى تحديد موطن نشأة القردة العليا الحالية، والذى يعود إلى شمال إفريقيا منذ نحو ٢١ مليون سنة، فضلًا عن إظهار الدور المهم الذى لعبته مصر فى انتشار وحركة الكائنات من وإلى إفريقيا.



حفريات مركز المنصورة



شريف فتحى يتسلم جائزة الريادة من المجلس العالمى للسياحة والسفر



وزير السياحة والآثار يتسلم جائزة الريادة العالمية

كتب - فاطمة عياد وأحمد العامرى:

تسلّم، شريف فتحى وزير السياحة والآثار، جائزة الريادة العالمية من المجلس العالمى للسياحة والسفر (WTTC Global Champion Award)، خلال مشاركته فى فعاليات القمة السادسة والعشرين للمجلس، المُنعقدة حالياً فى العاصمة المالطية فاليتا. وسلّم الجائزة كل من مانفريدى ليفبفر رئيس مجلس إدارة المجلس، وجلوريا جيفارا الرئيس التنفيذى للمجلس.

وتُمنح الجائزة سنوياً للقيادات البارزة فى القطاع العام تقديراً لإسهاماتها فى دعم نمو السياحة والسفر، وتعزيز تنافسية القطاع ومكانته دولياً، وترسيخ التعاون مع القطاع الخاص. وشمل التكريم هذا العام أيضاً وزراء السياحة فى تركيا والهند وجنوب أفريقيا.

وخلال مراسم التكريم، قدّم الإعلامى العالمى ريتشارد كويست، الوزير شريف فتحى، موضحاً أن الجائزة تُمنح لوزراء السياحة تقديراً لجهودهم القيادية فى تطوير القطاع السياحى ودعم نموه. كما أشاد بما تمتلكه مصر من مقومات وإمكانات سياحية كبيرة، مؤكداً أهمية القيادة القادرة على اتخاذ القرارات، والمثابرة فى مواجهة التحديات، وتحقيق النتائج التى تدعم نجاح القطاع السياحى المصرى واستمرار نموه.

وأعرب شريف فتحى، خلال عدد من اللقاءات الصحفية والإعلامية، عن تقديره لهذا التكريم، مؤكداً أن هذه الجائزة لا تُمثل تكريماً له فحسب، بل هى تقدير لمصر وقيادتها وفريق العمل الذى يشارك فى تحقيق مستهدفات الدولة لتطوير القطاع السياحى وتعزيز مكانتها على خريطة السياحة العالمية.

وفى رده على أسئلة بشأن مستقبل السياحة فى مصر، أكد الوزير أن دعم القطاع الخاص وتحفيزه، محلياً ودولياً، يُمثلان عاملين أساسيين لتحقيق النمو المستدام، مشيراً إلى أن العمل يجرى وفق رؤية طويلة المدى واستراتيجيات واضحة ومستهدفات محددة، لتعزيز مكانة مصر السياحية وتقديم تجارب متنوعة وأصيلة ومستدامة تلبى تطلعات السائحين من مختلف الأسواق.

وفيما يتعلق بالآثار المصرية وإتاحتها للزائرين، أكد الوزير أن الحفاظ عليها وصونها يأتيان فى مقدمة الأولويات، باعتبارهما مسئولية وطنية وحضارية تضمن استدامة هذا التراث الفريد للأجيال المقبلة. وأشار إلى حرص الوزارة على تعزيز التعاون مع القطاع الخاص للارتقاء بتجربة الزائر فى المتاحف والمواقع الأثرية، وتطوير تجارب سياحية استثنائية تتيح اكتشاف الحضارة المصرية بصورة أكثر ثراءً وتفاعلاً، وتسهم عائداتها فى دعم الاستثمار فى العنصر البشرى، وتطوير المواقع الأثرية وترميمها وصونها.

كما أوضح أن المعارض الأثرية المؤقتة التى تنظمها الوزارة حول العالم تمثل محوراً مهماً لإتاحة التراث المصرى والتعريف بتاريخ مصر العريق، وإبراز ثراء حضارتها وتنوعها، بما يُعزز حضورها الثقافى والسياحى على الساحة الدولية.

طبع بمطابع «الأخبار»